الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات — ١٣٠ أغورة
القدس — الجمعة ٢٢ تموز ١٩٧٧ م الموافق ٦ شعبان ١٣٩٧ هـ العدد ٢٦٧٤ السنة التاسعة
אל-אנבא, עתון יומי   המחיר 130 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 22 JULY 1977 VOL. IX NO. 2674

مصر متمسكة بآمالها بعقد مؤتمر جنيف في تشرين الاول

تقول : زيارة بيغن لواشنطن لم تضع عراقيل أمام انعقاد المؤتمر

القاهرة — رويتر — قالت مصادر حسنة الاطلاع أمس ان مصر تشعر بأن كل شيء يسير وفقا للبرنامج بالنسبة الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط خلال الخريف في أعقاب مباحثات السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

وقالت المصادر : ان الاندفاع لا يزال مستمرا وكل شيء يسير وفقا للبرنامج . ولم يحدث ما يغير الوضع . ومضت تقول ان مصر واسرائيل لا تزالان تتحدثان عن شهر تشرين الاول كموعد لانعقاد المؤتمر .

وقالت المصادر : لم تضع زيارة بيغن لواشنطن اية عقبات جديدة في طريق عقد المؤتمر في تلك الفترة .

ولا يتوقع صدور اي تعليق رسمي

البقية على ص ٨ ع ١



سياسة اسرائيل في المناطق المدارة لم تتغير في أعقاب تشكيل الحكومة الجديدة

القدس — من اميل خزعل — صرح أمس مصدر مطلع أن السياسة التي تتبعها اسرائيل في المناطق المدارة لم تتغير في أعقاب تشكيل الحكومة الجديدة وان هذه السياسة ترتكز على اسس ثلاثة هي : المحافظة على الامن والنظام وضمان خدمات السكان معاملتهم معاملة منصفة في جو من التفاهم والتعايش .

واضاف المصدر ان السلطات ستواصل اجراء حوار مستمر مع رجالات المناطق من رؤساء البلديات ومجالس قروية وغرف تجارية .

وذكر المصدر انه استنادا الى هذه الاسس الثلاثة فان السلطات تعمل على ضمان الهدوء والنظام في المناطق ومنذ ستة اشهر شهدت الضفة والقطاع فترة من الهدوء وعدم الاخلال بالنظام ادراكا من السكان بان اعمال الفوضى والشغب تضر في نهاية الامر باعمالهم ومصالحهم .

مليار ليرة ميزانية الحكم العسكري

اما بالنسبة للخدمات فان ميزانية الحكم العسكري في الضفة والقطاع وسيناء تبلغ في العام المالي الحالي مليار ليرة وانه رغم تقليص ميزانية وزارة الدفاع فلم يتم تقليص ميزانية المناطق المدارة ويخصص قسم من هذه الميزانية في تطوير الخدمات ورفع مستواها وخاصة في مجالي الصحة

البقية على ص ٨ ع ٦

الحسين يبلغ الاسد بنتائج جولته في امارات الخليج

عمان — يونايتدبرس — قدم الملك حسين عاهل الاردن أمس تقريرا للرئيس السوري حافظ الاسد حول نتائج جولته في امارات الخليج والتي شملت الكويت والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية

وقد اتصل الحسين تلفونيا بالاسد وتقول مصادر رسمية انه ابلغ الاسد بانه اثار اثناء جولته فكرة اقامة رابطة بين الاردن ودولة فلسطينية .

انفجار عبوة موقوتة بسيارة أمام مكتب حزب الكتائب في بيروت

بيروت — رويتر — انفجرت عبوة موقوتة في سيارة متوقفة امام مكتب حزب الكتائب اللبنانية اليميني في ضاحية قرب بيروت دون وقوع اصابات .

وقال راديو الكتائب لدى اعلانه ذلك صباح امس أن العبوة الموقوتة انفجرت في سيارة جيب متوقفة قرب مكتب الحزب قبيل منتصف ليلة الخميس وقال انها لم توقع اصابات بالارواح بل اقتصرت الاضرار على خسائر مادية .

إشتباكات بين مصر وليبيا

إسقاط طائرتين ليبيتين وتدمير «٤٠» دبابة

القاهرة — رويتر — اعلن متحدث عسكري مصري امس ان القوات الجوية المصرية قد اسقطت طائرتين ليبيتين اثناء معركة جوية فوق الحدود المشتركة في الساحل الغربي . وقال المتحدث ان اشتباكات جوية وبرية وقعت صباح امس بين الدولتين واستمرت اكثر من اربع ساعات .

وصرح المتحدث انه خلال الاشتباكات امس قد تم تدمير أربعين دبابة ليبية وثلاثين عربة عسكرية قرب مدينة السلوم داخل مدينة مساعد في ليبيا . واضاف المتحدث انه قد تم اسر ١٢ جنديا ليبيا من الفرقة ١٩ الليبية المدرعة كما تم اعتقال ٣٠ مخربا .

وقال الناطق المصري ان الجيشين المصري والليبي تبادلا القصف المدفعي يوم الثلاثاء الماضي لمدة أربع ساعات على طول الحدود المشتركة بين البلدين واضاف الناطق قائلا انه تم تدمير حوالي ٢٠ آلية ليبية بينما قتل تسعة جنود مصريين .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر اعلنت يوم الاحد الماضي ان قوات الامن لديها تلقت معلومات حول اتصالات بين متطرفين مسلمين في مصر وليبيا ، وقد وجه السيد محمد نبوي اسماعيل نائب وزير الداخلية المصري هذه التهمة خلال تناوله قضية جماعة اسلامية اعلنت مسئوليتها عن خطف وقتل وزير سابق للاوقاف في مصر في وقت سابق من هذا الشهر . وقد نفى الليبيون ان تكون لهم اية علاقة بالمتطرفين المسلمين في مصر .

وقال الناطق العسكري في القاهرة أمس ان مصر فقدت في المعارك مع

البقية على ص ٨ ع ٦

مصر توافق على وساطة عرفات في النزاع مع ليبيا

القاهرة — الوكالات — وافقت مصر امس على اقتراح السيد ياسر عرفات التوسط بين مصر وليبيا من اجل وقف المعارك على الحدود الفاصلة بين الدولتين .

وقد اجتمع عرفات أمس مع الرئيس انور السادات في الوقت الذي دارت معارك جوية وبرية بين الدولتين في منطقة الحدود .

وقال موظفون فلسطينيون أن عرفات سيتوجه الى ليبيا لمواصلة مساعي الوساطة .



كلمة الأنباء

علام الرفض ؟

لسنا نبعد عن الحقيقة والواقع عندما نقرر بأن سياسة الرفض كانت دائما علة ما أصاب منطقتنا دولا وشعوبا من مصائب وويلات في غضون عقود ثلاثة من الزمن .

وهذا الذي نقوله لا يعني بطبيعة الحال انكار حق كل طرف من اطراف النزاع في المنطقة في رفض كل اقتراح او مشروع يرى فيه غمطا لحقوقه المشروعة ، بعد دراسة هذا المشروع او ذلك الاقتراح دراسة جدية عميقة ، وبعد التأكد مائة بالمائة من انه يناقض مصلحته ويلحق بها أفدح الضرر .

وانما الذي نعنيه هو الرفض المتسرع للاقتراح او المشروع لمجرد صدوره عن الطرف الاخر ، ودونما دراسة جذرية . ولسنا نشك في ان ترسبات سنوات الكراهية والعداء الطويلة مسئولة الى درجة كبيرة عن شعور عدم ثقة الاطراف ببعضها ، وارتيابها ببعضها .

نقول هذا وامامنا ما نقلته وكالات الانباء من القاهرة عن رفض مصر لمقترحات السلام الاسرائيلية الاخيرة شكلا وموضوعا ، وقولها ان مشروع السلام الاسرائيلي هو مناورة .

والسؤال هو طبعا : لماذا الرفض والمسئول الاسرائيلي الاول لم يحدد موقف اسرائيل النهائي من اي قضية من القضايا المعلقة بين الطرفين ، باستثناء موقفها من اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، وانما اصر على القول بان هذه القضايا جميعا يجب أن تطرح على مائدة المفاوضات ، وان كل شيء قابل للتفاوض في مؤتمر جنيف ؟

فما الذي ترفضه مصر الان من المقترحات الاسرائيلية ؟ هل ترفض استئناف مؤتمر جنيف وهي التي تدعو الى استئنافه بالحاح ، ام تراها ترفض الاقتراحين البديلين اللذين تقدم بهما رئيس الوزراء

البقية على ص ٨ ع ٨

ردود فعل سلبية بالعالم العربي على مقترحات السلام الاسرائيلية

القاهرة — يونايتدبرس ، رويتر ، و.ص.ف — ذكرت الصحف المصرية شبه الرسمية امس ان مقترحات السلام الاسرائيلية قد رفضت شكلا وموضوعا في جميع انحاء العالم العربي .

وطلعت صحيفة « الاخبار » بعنوان افتتاحي في صفحتها الاولى يقول : « بيغن يكشف عن وجهه الحقيقي ، ويتجاهل الانسحاب ويعارض حقوق الفلسطينيين » . وقالت « الاخبار » و « الجمهورية » ان رد الفعل الاولي في انحاء العالم العربي كان رفض مشروع بيغن . واعلن راديو القاهرة :

البقية على ص ٨ ع ٣

بيغن يختتم زيارته الرسمية لواشنطن

واشنطن — الوكالات — اختتم رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن مساء امس زيارته الرسمية لواشنطن وسيغادر صباح اليوم الى نيويورك .

وكان السيد بيغن قد اجتمع مع عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي كما اجتمع مع السيد جورج ميني زعيم النقابات المهنية في الولايات المتحدة .

وفي مادبة العشاء التي اقامها السفير الاسرائيلي ليلة الخميس تكريما للسيد بيغن قال البروفيسور بججينسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي أن زيارة بيغن كانت ناجحة للغاية مع انه لاتزال هناك بعض الخلافات في الرأي بين الطرفين ولكن بالامكان التغلب عليها .

وقال السيد والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي ان العلاقات بين الدولتين لم تكن في اي وقت افضل مما هي عليه الان .

وقال : اننا سنواصل دعم اسرائيل.

وقال عن السيد بيغن انه يمتاز بالتزامه العميق بالحديث والعدالة الانسانية . واضاف بقول انه نشأ بين كارتر وبيغن جو من الثقة العميقة .

لبنان يريد الاشتراك في مؤتمر جنيف

بيروت — رويتر — اعلن امس وزير الخارجية اللبنانية السيد فؤاد بطرس أن لبنان يجب أن يشترك في مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط

وقال بطرس معقبا على بيانات رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن التي جاء فيها أن لبنان قد يشترك في مؤتمر جنيف أن الحكومة اللبنانية اجرت جميع الاتصالات اللازمة للاشتراك في هذا المؤتمر .

ويذكر بهذا الصدد ان السلطات اللبنانية ابلغت وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس في شهر شهر شباط الماضي أن لبنان معني بالاشتراك في المرحلة الاخيرة من محادثات جنيف .

بيروت — الوكالات — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس عن وقف النار من جانب واحد على امتداد الحدود الجنوبية للبنان مع اسرائيل ..

وقد نشر البيان حول وقف النار من قبل صلاح خلف « ابو اياد » مساعد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة في اعقاب الجلسة الاولى للجنة السورية اللبنانية — الفلسطينية التي اجتمعت في بلدة شتورا امس لتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة .

وقال ابو اياد ان وقف النار هو من جانب واحد وبدون شروط . واعرب عن امله بان الطرف المقابل ايضا سيوقف النار .

ومع هذا فلم يوضح ابو اياد متى سيدخل وقف النار حيز التنفيذ .

فهمي يجتمع بالسفير الاميركي

القاهرة — رويتر — ذكرت امس صحيفة « الاهرام » القاهرية ان وزير الخارجية المصرية السيد اسماعيل فهمي اجتمع امس مع السفير الاميركي في القاهرة السيد هارمن ايلتس . وقالت الصحيفة ان المقابلة تمت بناء على طلب السفير .

والمعروف ان مصر والولايات المتحدة تجريان اتصالات متتابعة بينهما اثناء زيارة رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن لواشنطن .

الحص يطلب صلاحيات استثنائية في مجالات الانماء والاعمار والأمن

بيروت — رويتر — طلب الدكتور سليم الحص رئيس الوزارة اللبنانية من مجلس النواب هنا أمس منح حكومته صلاحيات تشريعية استثنائية حتى نهاية العام الحالي في مجالات الانماء والاعمار والامن والدفاع وفي مجالات قانونية وقضائية .

وقد جاء هذا الطلب في بيان القاه امام مجلس النواب وشرح فيه النشاطات التي قامت بها حكومته منذ خولها المجلس سلطاتها الاستثنائية التي انتهى امدها في اخر الشهر الماضي بعد ان استمرت ستة اشهر . وقال الدكتور الحص ان طلب السلطات الجديدة جاء في هذه المجالات لان عمليات الاعمار لم تبدأ بعد على النطاق المطلوب ومعالجة قضايا الامن لم تصل بعد الى غايتها النهائية.

وكرر الدكتور الحص في بيانه القول ان مفتاح الازمة اللبنانية هو في الوفاق السياسي . وقال لن نستطيع في المرحلة المقبلة حل اي قضية من القضايا الحيوية المطروحة من اعادة بناء الجيش الى مشكلة الجنوب ومشكلة المهجرين وغيرها ولن نتمكن من الاعمار الا مع الوفاق

البقية على ص ٨ ع ٤

وقف العمل لمدة ساعة في أماكن العمل

تل ابيب — استجاب امس عشرات الاف العمال والمستخدمين في المصانع وفي مختلف اماكن العمل في انحاء البلاد الى الاضراب الاحتجاجي الذي دعت اللجنة التنفيذية للهستدروت الى تنظيمه بين الساعة العاشرة والساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، في اعقاب الاعلان عن الاجراءات الاقتصادية الجديدة ورفع اسعار السلع الاساسية .

وقد جرت في قسم كبير من اماكن العمل اجتماعات نظمتها مجالس العمال ولجان المستخدمين ، حيث شجب المتحدثون الاجراءات المذكورة ، ودعوا الى تعويض الاجيرين عن الغلاء ورفع الاسعار ، بالاضافة لعلاوة الغلاء الاعتيادية .

ومن ناحية اخرى سيجتمع بعد غد الاحد السيد يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت مع السيد سمحا ارليخ وزير المالية ، للتباحث حول موضوع الاجراءات الاقتصادية ، ومطالبة الهستدروت بملاءمة التعويض الممنوح للاجيرين بواسطة علاوة الغلاء التي ستدفع في شهر تشرين الاول القادم ، اي بزيادة نسبتها من ٧ بالمائة تقريبا الى حوالي ١٠—١٢ بالمائة .

واشنطن بوست : زيارة بيغن ساعدت على تصفية الجو بين أميركا واسرائيل

واشنطن — رويتر — قالت صحيفة « واشنطن بوست » امس ان زيارة السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الى واشنطن لم تؤد الى علاجات خارقة لمشكلة الشرق الاوسط ولكنها ساعدت على تصفية الجو بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وذكرت الصحيفة في افتتاحيتها ان المحادثات بين الرئيس كارتر والزعيم

البقية على ص ٨ ع ٥

عشرات القتلى في فيضانات في اميركا

جونستون ، بنسلفانيا — رويتر — اعلنت الشرطة امس انه يحتمل ان يكون اكثر من ١٠٠ شخص قد لاقوا حتفهم في الفيضانات التي حدثت يوم امس الاول في هذه المدينة وفي القرى المجاورة.

كلمة نصف — المســؤول عــن الرعيــة

منذ حرب الايام الستة دابت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على اتخاذ الخطوات التي تكفل ربط اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الاسرائيلي ، وجعــل الاول يعتمد اعتمادا كليا على الثاني ، مــع انعدام او شبه انعدام فرص التكافؤ بين الاثنين .

وهذا الربط بين الاقتصادين جعلنــا تخضع لجميع التقلبات التي تطرأ على الاقتصاد الاسرائيلي بين الحين والاخر اسوة بسكان اسرائيل ، مع فارق كبير واحد هو اننا لا نتمتع بكل الامور التــي تخفف عن كاهل سكان اسرائيل وقع هذه التقلبات الاقتصادية ، من قروض ، ومنح ، ودعم ، وتسهيلات تجاريــة ، ومساعدات خاصة بالعائلات كثيــرة الاولاد ، ومزايا التأمين الصحــــي والاجتماعي .

وعلى الرغم من هذا الفـــــارق الجوهري الكبير فقد فرضت علينــــا كالاسرائيليين ، سواء بسواء ، ضرائب الدخل والرسوم الجمركية ، والضرائب المضافة وغير ذلك من الضرائب ..

وجاء بيان وزير مالية اسرائيل الاخير حول تقليص المساعدات الحكومية للمواد الغذائية الاساسية والخدمات بنسبــة خمسة وعشرين بالمائة ، جاء هــــذا البيان بالنسبة للاغلبية الساحقة مــن بيننا ، من ذوي الدخل المحدود عبئــا ثقيلا جدا على كواهلنا المثقلة اصــلا بالكثير من الاعبــــاء ، دون أن نتبين في الافق بصيصا من أمل .

لقد انصبت كل هذه السلبيات فــي الأخص على المواطن ذي الدخل المحدود الذي هو بلا شك لايستطيع تحملها دفعة واحدة ، لانها ستقاسمه باختصــــار رغيف الخبز ، وتمنع عنه لقمة العيش ، اننا اذا نظرنا الى الفروق الكبيرة في الرواتب بين الموظف الاسرائيلي ونظيره في الضفة الغربية يتجسد امامنا الامر الذي يزيد البلاء بلاء والازمة ازمات .

واذا اضفنا الى كل ذلك التسيب في مراقبة الاسعار ، والاحتكار والانتهازية عند بعض التجار ، ومحاولة الحصول على الربح باي طريقة امام اعيـــــن المراقبة التي لا وجود لها اصلا فـــي اسواق الضفة الغربية . نحــــن اذا فعلنا ذلك تبين لنا مدى ما نقاسي مــن عناء كبير .

اننا ازاء هذا الوضع السيء لنطالب الحكومة بان تنظر الينا على الاقل نظرة انصاف ومساواة في المعاملــة ، وان تقدم لنا نفس المساعدات التي قررت تقديمها الى ذوي الدخل المحدود والى ذوى العائلات كثيرة الافراد من سكان اسرائيل .

واخيرا فاننا نهيب بتلك الفئة مــن الناس التي لا يهمها الا الاثراء عـــــن اي طريق — سواء كان مشروعا اوغير مشروع — ونقول لافرادها بان عملهــم هذا بعيد كل البعد عن المواطنة الصالحة والخلق القويم ، وانه يتنافى وابسط قواعد التعامل الخلقي المستقيم .

كما اننا نهيب بالسلطات المسئولة عن مراقبة الاسعار ان تبذل ولو اليسير من الجهد وتقوم بواجبها نحو المواطن بمراقبة الاوزان والاسعار لرغيف الخبز ، وكذا زجاجة الحليب .

واننا لمنتظرون .

محمد عسيرة

تنظيــم مخيمــات صيفيــة لســيدات عربيــات كثــيرات الاولاد

ابو سنان — من نجيــب صعب — صرحت أمس السيدة سمحا هيكر مركـــزة مجلس العاملات ((نعمات)) بانها تقوم الان بتنظيم مخيمات صيفيـــة لنساء عربيات كثيـرات الاولاد من قرى طوبا ، المغار ، الجش ، المزرعة ، كفر كما ، وعـــرب الشبلة .

وتنظم هذه المخيمات بالتعاون مع مكاتب حكومية وهيئات شعبيـــة . واضافت انه سيشترك في هذه المخيمات ... امرأة من القرى المذكورة حيــث تتوزع في ٣ مراكز رئيسية في نهاريــــا وصفد وطبريا وتقسم الى ٤ مخيمات في كل مخيم ٢٥ امراة ، وتستمر اسبوعا كاملا . وتبلغ تكاليف هذه المخيمات ١٥٠ الف ليرة تمول من المجالس المحلية التي تقوم بنقل الامهات الى مكان المخيــم واعادتهن الى المخيم يوميا ، ومن الشؤون الاجتماعية ومكتب رئيس الحكومة الذي يدفع ٥٥٪ من التكاليف الكلية ، ومجلس العاملات .

كما تدفع كل امراة مبلغ ٩٠ ليــــرة كاشتراك . وتتلقى المشتركات دروسا من النواحي الاجتماعية والصحية وتربية الاطفال والعناية بهم . بالاضافة الى محاضرات في مواضيع مختلفة تقدمهـــا دائرة الارشاد المركزية على نفقتها .

وتكون هنالك دروس في الاشغــــال اليدوية .

العثور على جثــة في شمالي القطاع

شمالي القطاع — عتيم — اكتشفت صباح امس جثة شاب في ال ٢٥ مـــن العمر في احدى البيارات التابعة لبيت حانون شمالي غزة .

وقد توجه للمكان رجالات قسم التحقيق في الشرطة ولكنهم لم يعثروا على اي وثائق شخصية تتعلق بصاحب الجثة .

وعلم ان الضحية كان قد قتل بواسطة عيارات نارية من اسلحة خفيفة .

ولم يبلغ عن اعتقال مشتبهين بارتكاب الجريمة .

الغرفة التجارية باريحــا تبحث ارتفاع الاسعار

اريحا — من محمد ناصرية — عقد مجلس الغرفة التجارية في اريحا جلسة برئاسة السيد طالب ياسين مكي وبحث في بعض المواضيع التي تتعلق بشئون التجار وارتفاع الاسعار الجديدة . وقام وفد من الغرفة التجارية بمقابلة حاكــم اريحا العسكري في مكتبه ورفعوا اليه استياء المواطنين في اريحا وقضائها من ارتفاع الاسعار الجديدة .

وقرر المجلس التبرع لجمعية اصدقاء الكفيف في مدينة الخليل بمبلغ ٥٠٠ ليرة ولجامعة بيت لحم بمبلغ الف ليرة .

تطبيق النظام الاردني للدوام الدراسي بالضفــة يبدأ في ٢٠ آب

يقول مندوبنا في الضفة الغربيــــة — محمد عميرة — ان ضابط التربيــة والتعليم في قيادة الضفة بيتراس صباح يوم الاثنين القادم اجتماعا لمـــديراء التربية والتعليم والمعاهد الحكومية في الضفة الغربية لتطبيق النظام الاردني للدوام الدراسي في الضفة الغربيـــــة والذي يبدأ حسب النظام الجديد فــي العشرين من الشهر القادم وسيتـبع حسب النظام الجديد نظام الفصـــول الاربعة ونظام الكورسات للصف الثالث ثانوي المؤلف من فصلين .

نعـــي وجيـــــه فاضـــل

نابلس — آل العنبتاوي في نابلس والضفتين والخارج ينعـــون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

شوكت محمــد سليم عنبتــاوي

الذي وافاه الاجل المحتوم صباح امس عن عمر يناهز الرابعة والستين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى .

وقد شيع جثمانه الطاهر بعد صلاة الظهر امس من الجامع الكبير في نابلس الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقيـــة — نابلس .

رحم الله الفقيد الغالي رحمـــة واسعة واسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة : تقبل التعازي في ديوان آل العنبتاوي بنابلس .

نعـــي وجيــــه عــزيز

نابلس — المحامي هشام جــودت شاهين ينعى بمزيد من الاسى والحزن واللوعة صهره الغالي المرحوم

شوكت محمـــد سليم عنبتــاوي

الذي وافاه الاجل المحتوم صباح امس عن عمر يناهز الرابعة والستين رحم الله الفقيد الغالي رحمـــة واسعة والهمنا واله وذويه من بعده الصبر والسلوان وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

توزيـــع منـــح ماليـــة علـــى طـــلاب تفوقـــوا فى الحقـــل الفنى

القدس — احتفل امس فــي مكتب مستشار رئيس البلديــة لشؤون شرقي القدس السيــد صفي رون بتوزيع ١٠ منح مالية على طلاب ومدارس تفوقوا في العام الدارسي الماضي في حقل المعارض والنشاطات الفنيــة المختلفة .

وحضر حفل توزيع هذه المنح حوالي ١٠ مديرات ومدراء ورؤساء نــــواد في شرقي القدس .

والقى السيد رون كلمة بالمناسبــة اشار فيها الى الدور الكبير والمساهمة العربية الجمة خلال العصر الذهبي في الاندلس مؤكدا ان ما قدمه العرب فــي العصر المذكور يعتبر بالتاكيد مساهمــة كبيرة في التقدم الحضاري في العالـــم وخاصة في المجال الفني .

واعرب مستشار رئيس البلديــــة لشؤون شرقي القدس عن كامل استعداده لتقديم الدعم والمساعدات اللازمة لرعاية وتنمية النشاطات الفنية في شرقي القدس .

وقال انه سيبذل جهده بواسطـــــة مكتبه حتى لا يكون العائق المادي سببا في احباط رغبة وميل اي طالب عربي من شرقي القدس في اكمال تحصيله الفني .

ومن الجدير بالذكر ان اقسام الرياضة والشبيبة والمجتمع في بلدية القـــــدس كانت قد اوفدت بعثة من ذوي المواهب الفنية الى النمسا وفرنسا ليـــزوروا اماكن فنية والاطلاع على النتاج الفني المعروض فيها وتوسيع افاقهم الفنية .

وكان من بين اعضاء البعثة اثنان من ابناء شرقي القدس امتازا باعمالهمــــا الفنية .

تفكيك عبــوة ناسفة قبــل انفجارها

القدس — عتيم — حالت يقظة احد المسافرين دون وقوع انفجار امس داخل سيارة باص حيث انتبه المسافر الــى جسم مشبوه فابلغ السائق الذي انزل جميع الركاب من السيارة واستدعـــي الشرطة .

وتم تفكيك العبوة الناسفة قبل ان تنفجر . وتواصل الشرطة التحقيق لمعرفة مرتكب هذه الفعلة الاجرامية .

طلب تقديم مساعدة لاكمال بنـــاء مسجد في أم الفحــــم

ام الفحم — من نصر ناجي — افاد عضو لجنة اعمار مسجد حي الجبارين في ام الفحم ان العمل قد توقف في بناء هذا المسجد بسبب النقص المالــــــي اللازم .

وقال المصدر ان لجنة المسجد قــد تلقت اشعارا في شهر ابريل الماضي من قبل مكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، يبلغها فيه برصــد مبلغ خمسين الف ليرة من اموال الوقف الاسلامي بالاضافة الى خمسين الفا من وزارة الاديان لغرض اتمام المسجد الا ان اللجنة لم تتسلم اي مبلغ حتى الان .

واضاف المصدر ان العمل في بناء هذا المسجد قد اوشك علــى الانتهاء وان المبلغ ضروري بهدف اكمال المسجــــد واعداده للصلاة وذلك بمناسبة قــرب حلول شهر رمضان المبارك .

وناشد عضو لجنة المسجد نائــب المستشار رسمي بيادسة ببذل مساعيه الحميدة من اجل الاسراع في تقديــم المساعدة التي وعدت فيها اللجنــة بوقت سابق .

ازدياد العملات الصعبــة التي يدخلها القادمون الى البــلاد

القدس — افادت تقارير صادرة عن قسم العملات الصعبة في وزارة المالية ان القادمين الجدد ادخلوا الى البلاد خلال الربع الاول من العام الحالي مبلغ ١٨ مليون دولار مقابل ٩ ملايين دولار في نفس الفترة من العام الماضي .

ومن الجدير بالاشارة ان القانـــون يسمح للقادمين بحيازة عملات صعبـــة بصورة حره خلال ١٠ سنوات .

ويذكر ان مبلغ الودائع للقادمين في بنوك البلاد يبلغ حوالي ٢٣٠ مليـــون دولار .

٢٥ خريجــة من دورات الخياطة والتفصيل في شعفـــاط

القدس — احتفل تحت رعاية السيد تيدى كوليك رئيس بلدية القدس في قاعة مدرسة ذكور شعفاط الاعدادية بتوزيع الشهادات على ٢٥ من خريجات دورات الخياطة والتفصيل والتطريز والصوف ومحو الامية .

ابتدأ الاحتفال بكلمة من مـــــدير الاهلي الاستاذ حسن الخطيب الذي بين اهمية الاهلي الاجتماعية والنشاطات الكثيرة المختلفة التي يقوم بها . ثــم القت الانسة مها ناصر كلمـــة دورة الرياضيات حيث قدمت شكرها لمــدير الاهلي ولاهلي شعفاط على قيامـــه بهذه الدورات . وتلتها كلمــة احدى خريجات دورة الخياطة والتفصيــل والتطريز الانسة وفاء عليــــان التي شكرت فيها معلمات الدورات على ما قمن به من تعليم ممتاز خلال السنــة الماضيــة .

وكانت اخر الكلمات كلمــة رئيس البلدية السيد تيدي كوليـــك الذي حيا فيها وشكر القائمين على ادارة الاهلي ووعدهم بالاسراع في بنـــاء مدرسة لذكور شعفاط تحتوي عــلى قاعات كبيرة تكفي للاجتماعات ولاقامة نشاطات الاهلي المختلفة . ثــم تولى رئيس البلدية توزيع بعض الشهادات على الخريجات وشاركه في التوزيـــع السادة تسفي رون نائب رئيس البلدية للشؤون العربية شرقي القدس وحاييم سبوري مدير شركة المراكز الاهلية والسيد منير غاشه موجه الرياضيات المركزي في الضفة الغربيـــة والسيدة ارملة المرحوم ابراهيم يالكل .

ثم قام رئيس البلدية بقص شريــط معرض الاهلي لعام ٧٧ حيث تجــول والضيوف الكرام بجميع انحاء المعرض حيث شاهدوا انتاج دورات الخياطــة والتفصيل والتطريز والصوف واشغال اعضاء الاهلي المتنوعــة وقد اعجــب الجميع بما شاهدوا .

مدير عــام وزارة الماليــة يزور امريكا

القدس — غادر البلاد امس الــى الولايات المتحدة السيد عميرام سيفان المدير العام لوزارة المالية حيـــث سيشترك في الجلسة الاولى لمجلس المحافظين للصندوق الاميركي الاسرائيلي المشترك لشؤون البحث والتطويـــر الصناعي .

وكان الصندوق قد اقيم في اعقـاب اتفاق بين حكومتي الولايات المتحـــدة واسرائيل .

والهدف من اقامة الصندوق هـــو مواصلة وتعميق الاتصالات والتعـاون العلمي والتكنولوجي وتقدم ابحـــاث العلوم الصناعية للاحتياجات السلمية وزيادة التطوير الصناعي .

عــدة مواضيع تهــم مدينــة نابلس يستعرضها الشكعة مع الحاكم العسكرى

نابلس — من محمد عميرة — اجتمع رئيس بلدية نابلس بحاكم نابلس العسكري قبل ظهر امس واستعرض معه عدة مواضيع ومنها رفض السلطات لتطوير مشروع كهرباء بلديـــة نابلس واوضح قناعة المجلس بصلاحيته

كما ان المناقشة مع ممثلي السلطات زادت المجلس ايمانا به واستبعــادا لربط نابلس بالشبكة القطرية وطلب باعادة النظر بالقرار لعدم انسجامه مع مصلحة البلد ومستقبلها .

وبخصوص بناء المدارس قال رئيس البلدية بان البلدية تتحمل جزءا من هذه المسؤولية منذ العهد العثمانـــي وان المجلس يشعر بمسؤوليته تجاه ذلــك وحريص باهتمام زائد بموضوع نقص المدارس وتم فعلا البدء ببناء مدرستين وان البناء يسير بشكل قانوني .

وقد اوضح الحاكم العسكري عدم معارضته من حيث المبدأ لقيام المجلس بذلك الا انه اشترط موافقة ضابطـــا التربية والاسكان على ذلك فاوضــح رئيس البلدية وجود مثل هذه الموافقة في سجلات البلدية سابقا .

ودافع رئيس البلدية عن حق المجلس في عمل الموازنة وتقدير بنودها كمـــا يوصي بها القانون لانهم الجهة المسؤولة الاكثر قدرة على تحديد حاجات المشاريع واي شطب لهذه البنود يعتبر اعاقـــة لاعمال البلدية .

وسأل الرئيس عن موازنة البلديــة العامة واعلمه الحاكم العسكري بانها مصدقة وموجودة في الدائرة وانــــه سيرسلها الى البلدية . كذلك استفسر من الحاكم عن مشروع تنظيم رقم ٩/٧٢ الذي لم يصدق عليه منذ اربع سنوات واوضح ان التاخير يعطل مصالـــح المواطنين .

وبحث رئيس البلدية بعض القضايا العامة منها موضوع الطلاب الممنوعين من السفر وتأخير المعاملات والهويات وقضايا شمل العائلات للحالات الانسانية

فرض غــرامات على متهمين بمخالفات أمنية

جنين — من خالد المــــدني — اصدرت المحكمة العسكرية في جنين احكاما على ١٢ شابا وهــم خـيري القنبع ، احمد جرار ، محمد زايد ، مازن زايد ، محمد سعيد ، أمين السوقي ، وليد حمزة ، محمود عبد اللطيف ، فوزي ابراهيم ، سمير فؤاد ، حسام عرقاوي ، واحمد رشدي وذلك بغرامات مالية مقدارها عشـرة الاف ليرة على أن تدفع خلال اسبوعين او السجن عشرة اشهر لكل منهم . وذلك بعد أن ادانتهم المحكمة بتهمة قذف الجنود بالحجـــارة اثنـــاء المظاهرات .

تطــوير مشروع الكهربــاء بنــابلس ونجاعته هدف سلطات الحكم العسكرى

القدس — من اميل خزعل — علم ان سلطات الحكم العسكري في الضفة عرضت على بلديـــة نابلس اقتراحا بان يقوم فريق من كبار مهندسي الكهرباء مــن وزارة الطاقة والتخنيون فــي حيفا لفحص نجاعة مشـــروع الكهرباء في نابلس والعمل على تطويره واستغلاله بصــــورة ناجعة .

كما اقترحت السلطات بانه في حال رفض هذا العرض بان تقوم بلدية نابلس بتعيين فريق من الخبراء المحليين فــي الكهرباء لدراسة مشروع الكهرباء فــي المدينة ولكن بلدية نابلس رفضت هذه العروض . وذكر مصدر مطلع ان مشروع الكهرباء في نابلس يكفي احتياجات المدينة وان ثلث قدرته على انتاج الطاقـــة الكهربائية مستغل فقط .

ولذلك لم تر السلطات حاجـــة في الموافقة على طلب البلدية بشـــراء ٣ مولدات كهربائية تبلغ قيمتها ٥ ملايين جنيه استرلينـــي ، وابلغــــت البلدية انه من الافضل ان تصرف هذه المبالغ على مشاريع اخرى تحتاج اليها بلدية نابلس .

وذكر المصدر ان موضوع ربط نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية غير وارد ولم يبحث ابدا .

وان هدف السلطات هو حث بلدية نابلس على استغلال مشروعها الكهربائي بصورة ناجعة والتوفير على السكان اذ ان ثمن التيار الكهربائي في نابلس هو عال نسبيا ويصل الى ثلاثة اضعاف ونصف ثمن التيار في اسرائيل .

تدشين مصنع لتعليب الخضروات في كرميئيل

عكا — من محمد عثمان — احتفل صباح امس في مدينة كرميئيل بتدشين مصنع كرميليت لتعليب الخضروات . وجــرى الاحتفال تحت رعاية السيد يغئــــال هوروفيتس وزير التجارة والصناعـــة والسياحة وعدد كبير من المدعوين .

وقد انشيء هذا المصنع بمبادرة من قبل اربع عائلات من القادمين الجدد من الارجنتين وبلغت تكاليف اقامته ١٣ مليون ليرة حصلت هذه العائلات على قروض ومساعدات حكومية بمبلغ ثمانية ملايين ليرة .

ويعمل في المصنع حاليا ٤٠ عاملا . ويصدر القسم الاكبر من انتاجــــه للولايات المتحدة الاميركية . وفي الكلمة التي القاها السيد هوروفيتس دعا فيها القادمين الجدد لاستثمار اموالهــم في اقامة المزيد من المصانع للمساعدة فـي تطوير البلاد .

وقام السيد هوروفيتس بعد ذلك بجولة في بعض المصانع في كرميئيل .

مطالب رئيس بلدية حلحول من منظمـــة الصليب الاحمر الدوليـــة

حلحول — لمراسلنا — استقبل السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المندوب الجديد لمنظمة الصليب الاحمر الدولي في المنطقة حيث عرض عليه عدة مطالب حيوية كان من ضمنها :

١— الطلب من منظمة الصليـــب الاحمر زيادة المخصصات الشهريـــة للمساجين العرب في السجون الاسرائيلية وكان رد المندوب على هذا الطلب ايجابيا

٢— تقديم المساعدات الفوريـــــة لاهالي المعتقلين من قبل منظمة الصليب الاحمر ودائرة الشئون الاجتماعية .

٣— توكيل محامين للمرافعة عــن سيدة من حلحول معتقلة في سجن الرملة

٤— بحث مشكلة المعتقل صبحــــي البابا والموجود في سجن عسقلان وتحويله للمعالجة الى طبيب اخصائي حيث انــه يعاني من امراض مزمنة .

٥— الطلب من المنظمة الدولية زيادة خدماتها في كافة المجالات التي وجدت من اجلها ، وقد وعد المندوب الجديد لمنظمة الصليب الاحمر الدولية بانه سيقـــوم بدراسة مطالب رئيس البلدية بشكــل مستعجل وبحثها مع الجهات المختصة .

أستعراض الاوضاع التعليمية في منطقـــة رام اللـــه

رام الله — لمراسلنا — رحب السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله بتعيين المهندس هاشم عشاير مديرا للتربيـــة والتعليم في لواء رام الله واشاد بنزاهته وعقله .

هذا وقام رؤساء البلديات والمجالس القروية والوجهاء والمخاتير بزيـــارة للسيد عشاير لتهنئته بمنصبه الجديد . ومن ناحية ثانية اجتمع السيد عشاير قبل ظهر امس برئيس بلدية بير زيت ورئيس بلدية بتونيا ورئيس واعضـــاء مجلس قروي سنجل ورئيس مجـــلس قروي عين يبرود حيث تم في الاجتماع استعراض الاوضاع التعليمية وتوسيع الصفوف المدرسية للمراحل الثلاث في مدنهم وقراهم .

وقد وعد السيد عشاير باجراء توسيع شامل للصفوف المدرسية للعام الدراسي الجديد .



شكر وتقـــدير للدكتور جمال ابو حجـــلة

اخصائي وجراح الاذن والانف والحنجـــرة

نابلس — بعد ان من الله على ولدي ماجد بالشفاء التام اثر عملية ترقيـــع سقف الحلق التي اجريت له على يد البارع الجراح للدكتور جمال ابو حجلة والتي تكللت بالنجاح التام .

فانني اتقدم للدكتور ابو حجـــلة والدكتور مروان وفنيي التخدير جمال جميل واسرة المستشفى الوطني بالشكر والامتنـــان .

ومن الجدير بالذكر ان ولدي قد ولد وسقف حلقه غير كامل ، والفضل لله وللدكتور أبو حجلة بشفائه .

ادامهم الله ذخرا للانسانية .

محمد أحمد ناصر — عقربا

× × ×

عمر محمد الهباب

انعم الله على السيد محمد الهباب وعقيلته بمولود اسمياه :

عمـــر

جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه .

تهانينا ، والف مبروك .

فؤاد جبر وعائلته

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع الجدول العـــام لاسعـــار الاسهم امس بنسبة ١٧ر٠ بالمئـــة . وكانت التطورات في جـــداول الاسهم على النحـــو التالي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــام	١٧ر٠	١٥٠ر٥٨
امـــوال وتامـــين	٢٠ر٠	١٤٧ر٨٢
منها : بنوك تجارية	١٣ر٠	١٣٨ر٦١
بنـــوك للرهنيـــات	٣٠ر٠	٢١٩ر٧٢
مؤسسات تمويل فرعية	١٤ر٠	١٥٠ر٢٦
شركات استثمار	٣٤ر٠	١٥٧ر٤٣
صناعــــة	٢٩ر٠	١٢٠ر٦٤
تجارة وخدمات	٢٧ر٠	٢٢٧ر٠٩
عقارات ، اعمار ، وتطوير (عـــدا المضيات)	٢٣ر٠	١٨٦ر٧٠

■ وقد كانت أسعار العملة في محـــلات الصرافـــة امس على النحو التالي :

	شراء	بيــع
الدينار الاردني	٢٣ر٥٠	٢٣ر٧٠
الجنيه الاسترليني	١٨ر٥٠	١٩ر٠٠
دولار شيك	١٠ر٨٠	١١ر٠٠
دولار نقدي	١١ر٠٠	١١ر٠٤
مارك المـــاني	٤ر٦٥	٤ر٧٠
فرنك سويسري	٤ر٣٠	٤ر٣٥
فرنك فرنسي	٢ر١٥	٢ر٢٠

★ محلات حمزة الكرد للصرافة القدس — تلفون ٢٨٣٤٨٥

لجنـــة مستخـــدمى مجلس ام الفحـــم تهـــدد باعـــلان الاضـــراب مجـــدداً

ام الفحم — من نصر ناجي — ينتهي غدا السبت الموعد الاخير الذي حددته لجنة مستخدمـــي مجلس ام الفحم المحلي والتـــي تمثل نحو ٧٠ عاملا من موظفين وفراشي وسكرتيري المدارس ومساعدات رياض الاطفـــال وعمال النظافة للاستجابـــة لمطالبها بدفع راتب شهر حزيران الماضي وفروق الرواتب عـــن السنة الماضية حيث ستعـــود هذه اللجنة الى الاضراب مجددا الى ان تدفع الرواتب .

ويذكر ان مستخدمي المجلس المحلي في ام الفحم قد قاموا مؤخرا باضراب استمر ثلاثة ايام احتجاجا على تاخيـــر دفع الرواتب في موعدها بسبب العجز الذي يعاني منه المجلس المحلي في ام الفحم .

هذا ويسود الاستياء قطاعات واسعة من المواطنين في ام الفحم بالنظر لتدهور الخدمات الحيوية التي يلتاها السكان كالانقطاع اليومي للمياه وخاصة في فصل الصيف بالاضافة الى انقطاع الاتصال الهاتفي من الخارج مما يحدث اكبـــر الضرر لمصالح المواطنين الى جانب ما يعانيه المواطن من الوضع الصحـــي المتدهور من جراء ازالة المياه القذرة في الشوارع العامة .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في ام الفحم يعاني من عجز قدره نحو مليون ونصف المليون ليرة وان الجهود تبذل لانقاذ الوضع وبالتالي التخفيف مـــن وطأة ما يعانيه المواطن من جراء هذا الوضع .

حل المجلس البـــلدي في بلـــدة يطـــا

الخليل — لمراسلنا — اصدرت محكمة بداية الجنوب بالخليل يوم امس برئاسة القاضي السيد احمد شاهين قرارا بحل المجلس البلدي في يطا حيث ثبت للمحكمة عدم شرعية الانتخابات التي جرت فـــي الثاني عشر من شهر نيسان عام ١٩٧٦ وتلي القرار بحضور رئيس واعضـــاء المجلس البلدي والمعترض على الانتخابات السيد جبريل خضر الجندي . وترافـــع عن المجلس البلدي في هذه القضيــــة المحامي بهيج جلال التميمي وعن المعترض المحامي انطون جاسر . هذا وستقوم وزارة الداخلية بتشكيل لجنة خاصة للاشراف على البلدية وسير الخدمات فيها لمدة سنة حيث يجري بعدها انتخابات جديدة في بلدة يطا . ويفيد مراسلنا بان هذه هي المرة الثانية التي يحل فيها المجلس البلدي في يطا منـــذ احداث بلدية فيها .

تحسن الخدمات الصحية في المناطـــــق

القدس — من اميل خزعل — يقوم حاليا الدكتور اولتر ممثل كبير من قبل منظمة الصليب الاحمر الدولي بجولة في الضفة والقطاع وسيناء للوقوف عن كثب على الخدمات الصحية في هذه المناطق .

وقد قام حتى الان بزيارة للمناطق الصحية في قطاع غزة وسيناء وجنوبي الضفة الغربية .

واعرب الدكتور اولتر انه طرأ تقدم ملموس على مستوى الخدمات الصحية في المناطق المدارة عما كانت عليه قبـــل سنتين .

السجن لشـــاب من برطعـــة

رام الله — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على المتهم زياد يعقوب اسعد كبها من برطعة بالسجن لمدة ٣ سنوات منها سنة فعلي وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء لعضوية منظمة فتح والاتصال معها . وكان قد اعتقل بتاريخ ٢٤—١٠—٧٦ .

اعـــلان مناقصـــة

قبـــان للسيارات ورافعـــة ديزل

ترغب شركة مصانع الزيوت النباتية الاردنية المساهمـــة ص.ب ٩٥ بنابلس شراء ما يلي :

١ — قبان ارضي للسيارات قـــوة ٦٠ طنا ، وبطول حـــوالي ١٥ مترا وعرض مترين . يقدم السعر للنـــوع الميكانيكي واخر للنـــوع الالكتروني وسعرا منفصلا بالاعمـــال الانشائية بما فيها الحفرة

٢ — ترك ديزل رافـــــع Deisl Fork Lift Track

حمولة ٢ طن ارتفاع ٣½ متر ، على ان تكون الاطارات من النـــوع الذي ينفخ بالهواء .

تقدم العطاءات بالظرف المختوم ، وان اخر موعد لقبولها هو الساعـــة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الموافق ٢٨—٧—١٩٧٧

المدير العـــام

عطـــلة دوائر الترخيـــص

ضابط المواصلات في الضفة الغربية يعلن لكافة اصحاب وسائط النقـــل وجمهور السواق في المنطقة بان دوائر الترخيص في المنطقـــة تكون مغلقـــة بمناسبة العطلة السنوية لكافة دوائر الترخيص من تاريخ ٧—٨—١٩٧٧ الى ٣١—٨—١٩٧٧ .

كل اصحاب وسائط النقل التي موعد تجديد رخصها في شهر آب ١٩٧٧ ، يرجى منهم مراجعـــة دوائر الترخيص باقرب وقت لاجل الحصول على قسيمة دفع بدل التجديد .

مع ذلك تكون دوائـــر الترخيص في رام اللـــه ونابلس مفتوحة مرتين في الاسبوع لمعالجة مشاكل خاصة .

اعلانات عن ذلك تكون في دوائـــر الترخيص .

يسرائيل فركش
ضابط القيادة لشؤون المواصلات

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

هذا الشهر مليء بالعافية

بقلم ابو الطيب

يعتبر شهر يوليو – تموز ،شهر عافية في حياة شعـوب العالم المتحـررة ، وشعوب العالم الثالث بالذات . ففـي هذا الشهر من عام ١٧٨٩! ،وفي ١٤ تموز بالذات ، شهدت فرنسا انطلاقة الشرارة الاولى للثورة الفرنسيـة الكبـرى ، نموذج الثورة – الكلاسيكيـة البرجوازية على الاقطاع . وفي نفس الشهر أيضا ، ٤ تموز ،حققت امريكا استقلالـــهـا بانتفاضة منظمة ضد طغيـان حكومة التاج البريطانيـــة والسياســـة الاستعماريـة الانجليزية التي ارادت لامريكا ان تكون مستعمرة تابعـــة للتاج البريطاني ، مثل بقيـــة المستعمرات .

اما في تاريخ شعوب العالـــم الثالث ، والعربي منه ، فان هـــذا الشهر يعتبر فاصلا ثوريا حاسما بين مرحلتين مختلفتين . ففي الخامس من تموز عام ١٩٦٢ ، حصلت الجزائر على استقلالها بعد اعلان الثورة المسلحة لتحرير الجزائر في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ ضد الاستعمـــار الفرنسي الذي دام من سنة ١٨٣٠ حتى يوم اعلان الثورة وتتويجهـــا بالاستقلال . ثم ثورة العراق ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . والمعـــروف ان العراق بلد ثورات مستمرة . فبعد حصول العراق على استقلال شكلي عقب ثورة ١٩٢٠ ، وقع تحت حكـم حكومات رجعية مرتبطة بالاستعمـــار الاوروبي الذي عملت على تنفيذ جميع مخططاته ضد الشعب العراقي مـــن قهر ونفي وسجون وما الى ذلك من انواع الاضطهاد والتعذيب .

كل هذه العوامل مجتمعة ، مـــع تزايد نمو الشعور والوعي القومـــي لدى الشعب العراقي ، ادت الـــى انفجار الشرارة الاولى في ١٤ تموز ١٩٥٨ . ومع ان هذه الثورة سرعان ما خيبت امال العراقيين ، الا انها كانت في طليعتها ثورة ديمقراطية تقدمية حققت انجازات عديدة للعراق ، اذ اطاحت بالحكم الملكي وحلت الارتباط العراقي بحلف بغداد وحررت العملة العراقية واسست دعائم جديـــــدة لاقتصاد عراقي مستقل . ومع ذلك فان هذه الثورة سرعان ما وجـــدت نفسها ترزح تحت عبء موروث ما قبل الثورة ، الامر الذي حرف قيادتهـــا ففرقت العراق بانقلابات دامية الى ان صفى الحزب العربي الاشتراكي – حزب البعث – كل هذه الثورات ، واقام سلطة وطنية عام ١٩٦٨ ، تختلف الاراء في تقدميتها ، الا انها بلا شك اصبحت مع مرور الزمـــن حكومة دكتاتورية تحت حكم احمـــد حسن البكر وصدام حسين التكريتـــي اللذين لم يتورعا عن القيام بمجزرة العراق المشهورة عام ١٩٧٠ .

وفي تاريخ مصر فان يوليو – تموز، شهر منلسبات ثورية وثورات تحررية كانت اعظمها اطلاقا ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ففي ٩ تموز عام ١٨٠٥ اعتلى محمد علي عرش مصر ، وفي ١١ يوليو ١٩٠٥ توفي الاستاذ محمد

البقية على ص ٤ ع ٥

رغم الخلاف

في خلال ساعتين من المحادثات ، قيل ان الرئيس كارتـــر ومناحيم بيغن قد اتفقا علـــى الحاجة الى التحرك بسرعـــة نحو استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .. هذا العام .

.. وبعد اطلاع الرئيس كارتر علــــى مشروع الســـلام الاسرائيلي ، والتداول حـــول فقراته ومدى تساوقه مـــع المقررات الدولية ومواقـــف اطراف النزاع الشرق اوسطي المعنية ، اعلن الرئيس الاميركي ان ثمة خلافا في المواقف ، غير ان ذلك لا يمنع مواصلة العمل لتحقيق التسوية للنزاع ، في شكل او باخر .

ومن ناحية ثانية ، لوحظ ان مناحيم بيغن قد عمد الى اتخاذ موقف دبلوماسي غير متشـــدد ازاء وضع الضفة الغربية من الاردن ، بحيث تبدى انه غير ملتزم بما سبق ان ادلى به من تصريحات حول مصيرهـــا .وهذا يعني ان مصير الضفـــة الغربية سيكون هو ايضا موضع بحث في مؤتمر جنيف المقبل ، في شكل يجعل موضوع الانسحاب رهنا بما سيتفق عليه فـــي المؤتمر .

ولـــا كان بيغن قد اضفى ضربا من الليونـــة الدبلوماسية على الموقف الاسرائيلي الجديد بعد محادثاته في البيت الابيض، فانه لم ير غضاضة في الاشارة الى ان على واشنطن وموسكو مواصلة ترؤس مؤتمر جنيـــف المقبل ، وعدم التردد في ازجاء النصح والارشـــاد للاطـــراف المعنية ، كي يخرج المؤتمـــر بالنتائج المرجوة ، واشاعـــة الطمانينة والسلام في ربـــوع الشرق الاوسط .

لعل هذا التبدل المفاجيء في الموقف الرسمي الاسرائيلي ، وان كان من على السطح على الاقل ، يشكل مؤشرا ((ايجابيا)) للاستعداد الضمني لمراعـــاة المقررات الدولية والعمل على تنفيذ مضامينها في نطاق التحقيق المتبادل لمتطلبات الامن . اي ان يكون التنفيذ من الجانبيـــن المتنازعين في شكـــل يستبعـــد ظاهرة الربح او الخســـارة ،

البقية على ص ٧ ع ١

الطريق الوعرة من واشنطن الى جنيف

بينما انفتحت الطريق الـــى جنيف بفضل رغبات اسرائيل والولايات المتحدة والـــدول العربية وتأييد الدول الاوروبية ومعها الاتحاد السوفياتي ، فان الطريق نفسها في غاية الوعورة ولا بد من تشغيل كل ما امكن من جرافات وقاشطات ومداحل لتسوية النتوآت وردم الحفر ، قبل الوصول الـــى الهـــدف المنشود – مؤتمر السلام فـــي جنيف باشتراك الفرقاء المعنيين وبيركة محبي السلام اجمعين .

وقد مهدت الطريق اكثر ما مهدت بمبادأة اسرائيل . وكانت المرة الاولى عندما اعلن رئيس وزراء اسرائيـــل مناحيم بيغن قبل بضعة اسابيع عـــن تحديد العاشر من تشرين الاول القادم موعدا لمؤتمر جنيف ، فاستجاب الرئيس انور السادات لهذا الموعد وهو لايزال في المغرب بعد تمثيل بلاده في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية فـــي ليبرفيل عاصمة غابون . ومنذ ذلـــك الحين ظلت اسرائيل ممسكة بزمـــام المبادأة ، وعززتها الان زيارة بيغـــن للولايات المتحدة . وفي حين ان هنـــاك اجماعا على نجاح هذه الزيارة، فان ذلك لا يعني ان الخلافات بين اسرائيل واميركا قد سويت جميعها . وقد عبر الرئيس كارتر عن ذلك عندما تحدث عن بقاء خلافات وانهاء خلافات اخرى . ومع تاكيده على عدم وجود مجابهة بيـــن اسرائيل والولايات المتحدة ، قـــال السيد بيغن ان في كل النقاط المختلف عليها نتفق على ان نختلف .

هدنـــة سياسية مخروقة

امتنع رئيس الحكومة الاسرائيلية في اتصالاته المكشوفة وفي مؤتمره الصحفي عن ذكر اية تفاصيل عن مشروعـــه لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وذلـــك بخلاف ما كان ينتظر منه . وكان مفهوما احتفاظه بتلك التفاصيل الـــى ان يعرضها على الرئيس الاميركي . ومهما كانت اجهزة الاعلام قد كشفته عنهـــا فان ذلك لن يتعادل والصيغة الرسمية. وقد علل السيد بيغن تكتمه بالهدنـــة السياسية التي كان قد اعلنها وطلب الى الدول العربية مراعاتها الى حين انعقاد مؤتمر جنيف . ولم يقابل هذا الطلب بالاستجابة حتى الان بدليـــل التصريحات العديدة الصادرة عـــن الرئيس السادات ووزير خارجيتـــه اسماعيل فهمي والملك حسين وزعماء اخرين . وبقي ان نرى ما اذا كـــان الطلب المتجدد من جانب بيغن سيراعى وان كان الامل في ذلك ضعيفا .

ثلاثة اطـــر للمحادثات

غير ان السيد بيغن شرح اطـــار المحادثات المزمعة في جنيف ، وقوام هذا الاطار المؤتمر ذاته ، على ان تطرح عليه كافة المواضيع المختلـــف عليها او المراد تسويتها دون ايـــة شروط مسبقة من اي جانب وبضمـــن ذلك موضوع الاراضي وحتى القدس وعلى ان يشمل الفلسطينيون بوفـــد اردني ، ولكن لا تمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية لا بصورة مستقلة ولا ضمن الوفد الاردني . واذا مني اطار جنيف بالفشل فهناك اطار ثان قوامه لجـــان ثنائية بين اسرائيل وكل من مصـــر وسوريا والاردن وكذلك لبنان ، على ان تنعقد كل لجنة في اية عاصمة من عواصم الفرقاء او في دولة محايـــدة بوساطة الولايات المتحدة . ومعنى هذا الاطار استثناء الاتحاد السوفياتـــي المحفوظ له كرسي الاشتراك في رئاسة اطار جنيف ، وكذلك استثناء التمثيل الفلسطيني ، اذا ما شكل عقبة في اطار جنيف .

اما الاطار الثالث فهو اطار مفاوضات الجوار – اي ان الفرقاء يجلسون في غرف متجاورة بينما الوسيط يتنقل بينهم ويعمل على تقريب وجهات نظرهم الى ان يصل بهم الى الاتفاق . وقد جرب هذا الاطار في رودس بعد حرب ١٩٤٨ وعقدت الهدن بين اسرائيل ومصـــر والاردن كل على انفراد بوساطـــة الدكتور رالف بانش ، مساعـــد السكرتير العام للامم المتحدة ، ثـــم مع سوريا خارج رودس .

رفضـــ الرفضـــ

هذه هي الاطر الثلاثة التي تشكـــل البدائل في حالة فشل احدها . غير ان الموضوع هو ابعد واعمق مما يتراءى للعيان ، اذ حرص كل من الفرقاء على الا يكون هو البادىء بقولة « لا » نظرا لما يحدثه ذلك من ردود فعـــل سلبية في الراي العام العالمي تجـــاه الفريق الرفضي . وهنا يريد رئيس وزراء اسرائيل ان تلقى تبعة ايفشل في اي اطار على الفريق المقابل الذي يرفض التعامل به . واذا اضيف ذلك الى زمام المبادأة تسجل اسرائيل على لوحة المسارات والنتائج نقاطا ايجابية لمصلحتها ، وتظهر اسرائيل بمظهر من يبذل اقصى الجهود في سبيل السلام. ويكفي ذكر ما احدثته لاءات الخرطوم الاربع – لا تفاوض ولا اعتراف ولا سلام مع اسرائيل ولا مساومة على حقوق الفلسطينيين – من ردود فعل سلبية في العالم .

الالتفاف حول المشكلة الفلسطينيـــة

اخذت هذه اللاءات تتآكل حتى اللاء الفلسطينية : فالتفاوض والاعتـــراف والسلام – كلها واردة اذا تحققـــت شروط اقليمية – اي الانسحاب . وهذا من ابرز المواضيع المطروحة على جنيف ، اما المشكلة الفلسطينية فيجري الاتفاق حولها سواء عن طريق الرابطة التي اعلن الرئيس السادات او الملك حسين وجوب اقامتها بين ضفتي الاردن او من جانب الوسيط الاميركي الـــذي اخذ يتحدث عن كيان فلسطيني « اكثر منه وطنا وبالتاكيد ليس دولة » مرتبط برابطة مع الاردن « اكثر منه مـــع سوريا او جهة عربية اخرى » . وليس سرا ان الرابطة الاردنية يقصد بها التغلب على معارضة اسرائيل والولايات المتحدة القائمة حتى الان على رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جنيـــف بصفتها الممثلة الشرعية الوحيـــدة لشعب فلسطين كما خولها مؤتمر الرباط ذلك . وقد تغير اميركا موقفهـــا اذا اعترفت المنظمة باسرائيل وعدلت ميثاقها الوطني ، ولكن اسرائيل لا ينتظر ان تغير موقفها باي حال من الاحوال بحكم معارضتها كل المعارضة في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطـــاع غزة ، وحسب مشروعها القائم على حكم وظيفي للاردن في الضفة الغربية « بصرف النظر عن قطاع غزة » وعلى نظام امني حدوده نهر الاردن .

وليس من شك ان الدول العربيـــة نفسها مختلفة فيما بينها حول الموضوع الفلسطيني الامر الذي قد يشكل بحد ذاته عقبة كاداة في الطريق الى جنيف وقد رأينا بعض كبار المعلقين الاميركيين ومن بينهم جوزيف كرافت ، يقترحون على الادارة الاميركية ، وضع مشكلة سيناء والجولان في المقدمة ورفـــع المشكلة الفلسطينية من مقامها الراهن الى المؤخرة منعا لعرقلة التسويـــة السلمية باجمعها .

مرجعيون الماضي ... ومرجعيون اليوم

بقلم تنايل عبدالملك – مرجعيون جنوب لبنان

مرجعيون مدينـــة الـــحب ،حيث آلهة الحب اقامت فيهـــا زمنا ونشرت في ربوعها سحر الحب وفلسفة البسمة البريئة. اهلوها نخبة عصر من عصور الحضارة الذهبي . قلة ضئيلة منهم لا تحسن قـــراءة شارقسير او لا تفهم آية في الانجيل. فكر حر واخلاق رفيعة ، وهم ان اختلفوا فسروا اختلافهـــم (فشة خلق)) كما يقال بالعامية يتصافون بعدها كان شيئا لم يكـــن .

واهل مرجعيون اميون بمعنى انه لا تمييز عندهم بين البشر ، يؤمنـــــون بالانسان وبحقه في الوجود والبقـــاء كريما عزيزا . فلسفتهم في الحياة محبة وقانونهم في العمل محبة – عمل – اخاء – مساواة – حرية .. وابناء مرجعيون ونوادرهم في تقدم الانسان : فمنهم المفكرون والقادة السياسيـــون والعسكريون ، والاطباء والمهندســـون والمحامون وطلاب مدارس وجامعات . ومرجعيون المهجر جمعية امم قائمـــة بذاتها توزع بنوها عبر السنيـــن في مشارق الارض ومغاربها ، ويبلـــغ تعدادهم قرابة الاربعين الفا يعملون فـــي الصناعة والتجارة ، ومنهم ادبـــاء وفلاسفة ومخترعون وقادة لا ولاء لهـــم الا للدول حيث يحلون . عفنا مرجعيون الارض ... اصولها الى زمن بعيد ، تسمع قبالة السمـــاء باريجها العطري الساحر ،محجة مفكرين ومقصد كل سائح ومصطاف (الخضر او ربيعية)) لتوزع البساتين واشجـــار السرو والصنوبر . احراجها منظـــر سحري رسمته يد الخالق وحفظته اجيال واجيال . تعلو مرجعيون عن سطـــح البحر قرابة ثمانماية متر وتكثر فيهـــا الينابيع الطبيعية ، وعند رجليها يمتـــد سهل دائم الاخضرار لذا اطلقت على البلدة تسمية مرج عيون . وتسقـــي مرجعيون مياه شبعا ومشروع مياه جبل عامل . ومرجعيون مدرسة الاجيـــال فيها ثانوية مرجعيون الوطنية ،وثانوية مرجعيون الرسمية ، ومدرسة مرجعيون الرسمية ، ومدرسة راهبات القلبيـــن الاقدسين ، واخرى للروم الكاثوليـــك وثالثة للروم الارثوذكس ، وفي مرجعيون العشاق على ضوء القمر . ولقـــاءات مرجعيون الاجتماعية والعائلية ولت الى غير رجعة . اذ تحامل العقائديـــون والطائفيون على الوطنيين الاصلاء في البلدة ، وحل البغض محل المحبـــة ، والخوف محل الاطمئنان . وممـــا زاد الطينة بلة كون المنظمات قد اقامـــت مراكز عسكرية لها في مرجعيون وتحالفت مع العقائديين في البلدة ضد ابناء البلدة الصامدين ، واخذوا يمارسون ضدهـــم الوان من العذاب والتهجير لقد خطف من خطف وعذب من عذب وقتل عمـــدا وبدون سبب كل من السيد جرجس يونس رب لثمانية اطفال ، والسيد ميشـــال مرجعيون الحكومي اضحى دون دواء ، كون جماعة اليسار قد حطموه وسرقوه قبل انسحابهم من مرجعيون .

ويتهموننا بالانعزالية وهم من قطع الطرقات عنا ، ومنعونا من الخروج من قرانا فمن يخرج يصطدم بحاجز فدائـــي فيقتل او يذبح . ويتهموننا بالخيانـــة لاننا تعاملنا مع اسرائيل . وكيـــف لا نتعامل مع اسرائيل وهي التي تداوي جريحنا وتنقذه من الموت ، بعـــد أن اطلقوا هم النار عليه او قنصـــوه . اسرائيل تقدم لنا الرغيف الذي ابعدوه عن افواه اطفالنا . اسرائيل تقدم لنـــا الماء بعد أن نسف جماعة اليســـار



(١) جزء من سوق مرجعيون.. « اضراب مفتـــوح » (٢)بيت يحمل اثـــار القصـــف العشوائي (٣) سرايا مرجعيون الحكومي .. حكم بلا هيبـــة(٤) مركز البلـــدة .. شارع مهجور في وضح النهار .

مستشفى حكومي مجهز باحدث المعدات الطبية . ومرجعيون مركز القضـــاء . فيها قائمقامية ودور الحكومة يبلغ طول شوارعها الداخلية قرابة ثلاثين كيلومترا عدا الشارع الدولي . وفي مرجعيون ثكنة عسكرية كبيرة وفيها جميع ما يمكن أن تجده من حاجات في اية عاصمة في دولة ما . وفيها منتزه جميل حرج الصنوبر ذو رائحة البخور السحـــري . وفي مرجعيون اثار ترجع الى الاف السنين. ففيها المدافن الحجرية حيث وجـــدت في القبور زجاجات معباة بالدموع وحلي وعملة معدنية وما اشبه ذلك .

هذه هي مرجعيون قبل الحـــرب ، عصارة من عصارات الحضارة الذهبية، وآية من آيات الابداع الالهي .

* ■ *

ولكن النعمة لا تدوم عندما يحـــل الاشرار ، فمرجعيون تحولت الى وكر للفكر المستورد والاحزاب المسمـــاة «بالقوى الوطنية والتقدمية» .

لقد دخل الى مرجعيون العقائديون . او هم تعاقدوا مع العقائدية فلا هـــم فهموا مضمونها ولا هم استطاعوا اقلمة الفكر الاشتراكي في بلدتهم . فشرذموا البلدة ، وحـــازبوا بيـــن الناس ، وتحالفوا مع الشيطان ليكرسوا حكـــم ابن الجارية على حكم السيد . وفـــي الصراع الدائر بين المنظمات واسرائيل في العرقوب نزح اهالي العرقوب مـــن كفر شوبا وكفر حمام وشبعا وراشيـــا في غالبيتهم الى مرجعيون . فاقترنـــت حضارة البلدة الذهبية بحضارة جاهلـــة متعصبة طائفيا ومتحزبة عقائديـــا ، بالاسم والبطاقة فقط عندها تغير كـــل شيء في مرجعيون . فلم يعد يسهـــر الدبغي رب لخمسة اطفال لا لسبب بـــل لكونهما لا يسايرا المنظمات ناعتيـــن اياهما بالانعزاليين . كل من لم يكـــن شيوعيا او تقدميا سوريا هو بنظـــر اليسار والمنظمات انعزاليا . هذا هو المقياس عند القوات المسماة بالقـــوى الوطنية والتقدمية ومن يتحالف معها . على هذه الحال كانت تعيش مرجعيـــون الى ان دخلتها القوات اللبنانية بتاريخ ١٨–١–١٩٧٦ فهرب العقائديـــون ورجال المنظمات وبقي في البلدة مـــا يقارب الالفين والاربعمائة شخص تنطبق على نمطهم في الحياة حياة القريـــة الوديعة الهادئة والمواطنية اللبنانيـــة الصرفة .

وتجدر بالذكر ملاحظة هي : حيـــث كان يحل العقائديون ورجال المنظمات تعتبر البلدة وطنية ، وعند خروجهم منها يصبون سموم قنابلهم وصواريخهم عليها ناعتين اياها بالانعزالية .

وهذا ما حصل لمرجعيون . حين كـــان فيها اليسار والمنظمات كانت تعتبر بنظر هؤلاء وطنية ، اما الان فانها انعزالية كونها بيد القوات اللبنانية . وهنا تبدأ المأساة وينتهي او تنتهي مرجعيـــون الماضي لتبدأ مرجعيون اليوم ...

القوات اللبنانية متواجدة على مختلف محاور البلدة للدفاع وصد الهجومـــات وعمليات التسلل . وعلى السفـــوح القريبة والمحيطة بمرجعيون يقف اليسار ورجال المنظمات حيث يقيمون مراكـــز عسكرية لهم يطلقون منها نيران مدافعهم وصواريخهم على الامنين في مرجعيون والقرى المسيحية الاخرى . فيجرح من يجرح ، ويقتل من يقتل والمستشفيـــات الاسرائيلية شاهد على ذلك . نذكـــر المستشفيات الاسرائيلية كون مستشفى والمنظمات محطة الضخ . وتريدون ان لا نتعامل مع اسرائيل .

والدولة التي تقولون عنها بانهـــا عنصرية ، وتقولون عدوة تمد لنا يـــد العون . فاذا كان للصداقة والعداوة قاموس يفرق بينهما ، فمن هو العدو ومن هو الصديق يا ترى ؟

سوق مرجعيون اليوم كملعب لكرة القدم قبل بدأ المباراة باسبوع . اغلب الحوانيت مقفلة خوفا من القصـــف العشوائي غير المنتظم طيلة فتـــرات النهار .

شوارع مرجعيون مقفرة ، وازقـــة مرجعيون غدت مسرحا لذبح الاطفـــال الذين كانوا يلعبون فيها .

بيوت مرجعيون دمرت ومازالت عليها الحرب فالقنابل والصواريخ ظاهـــرة بشكل واضح على الجدران وفي السقوف منازل مهدمة واخرى محروقة .

قرميد مرجعيون الاحمر دليل الرخاء في الماضي تطاير في الازقة . اطفال مرجعيون غابت البسمة البريئة عن شفاههم .

مررت بشيخ قابع على عتبة بيته ، سألته : كيف صحتك يا عم ؟ فبكـــى وقال : انظر دموع الفرح ، فقلت ! مصاب وتتحدث عن الفرح ! . فقال : المهم يا ولدي انكم انتم الشباب مازلتم احياء . انا فرح بكم . سألته ما رأيك بهذه الحرب فقال : شاهدت حروبا كثيرة وتشردنا من مرجعيون مرارا ، ولكننا كنا لا نلبث أن نعود الى منازلنـــا . والحرب كانت منظمة جيشان يلتقيـــان فيغلب احدهما الاخر وتنتهي الحرب . أما الحرب في مرجعيون فانك لا تعرف متى تقضي عليك . سعيد الحظ مـــن يخرج منها سليما .وودعته اخيرا بكلمة

البقية على ص ٧ ع ٢

كيف وقعت حركة ١٧ تموز في العراق ؟

مفاهيم الوحدة بين ثورة تموز ١٩٥٨ والحكام البعثيين

« روسيا العرب » هل تخلت عن دورها الوحدوي ؟

* بقلم : مراد العماري

تحدثت في مقال يوم الجمعـــة الماضي عن ثورة الرابع عشـــر من تموز عام ١٩٥٨ التي قامت في العراق بقيادة الزعيم عبـــد الكريم قاسم وخاصة ما يتعلق منها بالظروف التي سبقتهـــا وتلك التي لحقتها والتي عرقلت مسيرتها . واريد اليـــــوم أن اتحدث عن الظروف التي ادت الى أن يحكم العراق اليـــوم بالحديد والنار بعيدا جدا عـــن الديمقراطيـــة والشعبيـــة والبرلمانية التي كانت تدعو لها وتحلم بها جماهيـــر الشعب العراقي ممثلـــة في الجبهـــة الوطنية .

فبعد حركة الثامن من شباط ١٩٦٣ التي قضت على حكم الزعيم عبـــد الكريم وعليه ، قام حكم العارفيـــن واولهما عبد السلام عارف الذي حكم من شباط ١٩٦٣ وحتى منتصف نيسان ١٩٦٦ وثانيهما عبد الرحمن عارف الذي حكم حتى السابع عشر من تموز ١٩٦٨ .

وقد احتفل البعثيون في العراق هذا العام بحركة السابع عشر – والثلاثين من تموز ١٩٦٨ في نطاق الاحتفالات بمـــا يسمونه بثورتي تموز . وعندي انـــه تجاوز ما بعده تجاوز أن يطلق على حركة السابع عشر من تموز صفة الثورة ، اللهم الا اذا آمنا أن الثورة على الحرية وعلى اماني الشعب في الدمقراطيـــة والحكم الشعبي تعتبر ثورة حقا .

من حظيرة .. الى قصر

والذي يعرف كيف وقعت هذه الحركة وما حققته للعراق فيما بعد لا يمكـــن أن يقتنع بأن ثورة قد وقعت في العراق ففي ليلة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ كمن قادة حزب البعث العراقي في حظيرة البقر تعود لاحد التكريتيين على ضفـــة نهر دجلة تقع على بعد اكثر من كيلـــو متر واحد عن القصر الجمهوري العراقي في الجانب الغربي من بغداد .

وكان هؤلاء القادة ينتظرون اشـــارة من القصر الجمهوري بأن كل شيء قـــد أعد لدخول القصر ، وبعد منتصـــف الليل جاءتهم الاشـــارة من المقدم ابراهيم عبد الرحمن الداود ، قائد الحـــرس الجمهوري بأن كل شيء قد اعـــد ، فتحركوا من هذه الحظيرة الى القصر «فاتحين» لا «محتلين» ومن القصر اجروا مكالمة هاتفية مع الرئيس العراقي عبـــد الرحمن عارف الذي وافق على السفر الى تركيا في اليوم التالي ، ولم يحدث شيء يعكر هذه العملية «الثورية» غيـــر مقتل حارس المشجب في القصر الـــذي لم يكن يعلم بالتواطؤ الذي تم بيـــن قائده ابراهيم عبد الرحمن الداود وبين «قادة» البعث ، فقد رفض هذا الحارس المسكين الامين أن يفتح مشجب السلاح للثوار الفاتحين فاردوه قتيلا .

ولما لم يكن من طبع البعثيين التسليم بحكم ائتلافي جمهوري ، فقد بـــدأت منذ اول ايام هذه الحركة الاستعدادات لتصفية العناصر التي مهدت للبعثيين السير نحو الحكم في العراق بمثل هذا الهدوء واليسر . وكان في مقدمة هذه العناصر الى جانب المقدم ابراهيـــم عبد الرحمن ، المقدم عبدالرزاق النايف نائب مدير الاستخبارات العسكرية الذي الف الوزارة بعد وقوع الحركة بيومين وقد انضم الى هذه الوزارة المقـــدم الداود الذي ارتفع فيما بعد الى رتبة فريق ، واسند اليه منصـــب وزارة الدفاع الى جانب رئاسة اركان الجيش العراقي . وقد غادر الفريق الـــداود بغداد الى عمان في التاسع والعشرين من شهر تموز ، اي بعد عشرة ايـــام من تاليف الوزارة وذلك في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لزيارة القطعات العراقية التي كانت ترابط في الاردن .

كيف اقصي النايف

وقبل ظهر الثلاثين من شهر تموز ، شعر قادة البعث بأن الجو اصبح مهيئا لاقصاء رئيس الوزراء عبد الـــرزاق النايف . فاستدعي النايف الى القصر الجمهوري للاجتماع بالرئيس احمـــد حسن البكر . وهناك في حضرة الرئيس العراقي وقعت الواقعة ، فقد دخـــل قاعة الاجتماع السيد صلاح عمر العلي احد قادة حزب البعث انذاك ، وامسك بمعطف السيد النايف وقال له «انـــك معتقل بأمر الثورة» . ولم تجد النايف احتجاجاته وقوله انـــه رئيس وزراء الثورة ، وانه في حضرة الرئيس العراقي وأن العملية اهانة للرئيس البكر قبل أن تكون اهانة له شخصيا . ومن القصر الجمهوري اقتيد «رئيس الوزراء النايف» الى معسكر الرشيد حيث أعدت طائرة عسكرية خاصة نقلته الى الرباط قبل الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الثلاثين من تموز ١٩٦٨ . ووجه الرئيس العراقي مساء ذلك اليوم خطابا الـــى الشعب الصق فيه بالسيد النايـــف مختلف التهم والنعوت من عمالـــة للاستعمار الى الخيانة وما الى ذلـــك والغريب أن الحكومة العراقية قررت بعد ذلك تعيين السيد النايف سفيرا ، ورشحته ليكون سفيرا في المغرب فرفضت الحكومة المغربية هذا الترشيح وقالت أن التهم التي الصقت بالسيد النايف من قبل الزعامة العراقية لا تسمح لها بقبوله سفيرا للعراق في الرباط .

صدام وراس البكر

وهنا استتب الامر للبعث في بغداد بالحكم في العراق على هوى اقوى قادته صدام حسين التكريتي الذي لم يكن بعد قد اخضع الكل لقيادته وزعامته . ولـــم تمض ايام على اقصاء السيد النايـــف حتى جمع السيد صدام الكادر العسكري من حزب البعث في اجتماع مغلق تحدث فيه عن أهداف «ثورة» السابع عشر من تموز وطموحات الحزب في المستقبل فـــي المنطلقات التي اقرها المؤتمر العـــام الذي عقده حزب البعث قبل الثورة . ولكي يوضح السيد صدام جبروته ، قال للمجتمعين انه لن يسمح باي انحراف عن اهداف الحزب واهداف الثورة ومضى يقول «هذا رئيسكم احمد حسن البكر تاكدوا انه اذا انحرف عن هذه الاهداف فسأترك رأسه في جانب وجثته في جانب اخر» . ولم يكن لاحد من المجتمعين بعد هذا أن يشك في قوة صدام الحزبية ، وهم بطبيعة الحال يعرفون انه يعنـــي ما يقول وانه قاس غاية القسوة عندما يقرر أن يكون كذلك .

وليس غريبا بعد هذا أن يسمع الناس بعد هذا الحادث أن الدكتور ناصر الحاني وزير خارجية النايف ، قد وجد جثـــة هامدة في احد ايام شهر تشرين الثاني البارد من عام ١٩٦٨ ، ثم توالـــت الاغتيالات داخل السجن الكبيـــر – العراق – وداخل السجون العراقية كما اعدم العشرات من العراقيين لاسباب مختلفة كاجراء لتثبيت الحكم ، وهذا هو ما اشتهر عليه السيد صدام التكريتـــي حتى يومنا هذا ، ولعل هذا هو السبب الذي انقذ حركة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ من حركة مضادة تقضي عليها على خلاف ما جرت عليه الاحوال فـــي العراق الذي شهد انتفاضات شعبيـــة او انقلابات عسكرية ما بين فتـــرات تتراوح بين اربع وست سنوات ، فمن ثورة العشرين – ١٩٢٠ – الـــى انتفاضة ١٩٢٦ ، وحركـــة ١٩٣٠ وانقلاب ١٩٣٦ ، وحركة رشيد عالـــي الكيلاني عام ١٩٤١ ، وانتفاضـــة ١٩٤٧ – ١٩٤٨ ، وانتفاضة تشريـــن ١٩٥٢ ، وثورة ١٩٥٨ ، وانقلاب شباط ١٩٦٣ .

هل من خلاص ؟

ان الانباء الواردة من بغداد تشير الى أن هذا الاسلوب الارهابي الذي اكل من قادة البعث وأعوانه مثلما اكل من رجالات العراق وابنائه ، اوشك ان يثير النفوس ويستثير همم رجالات العراق الذين لم يترك لهم الحكم البعثي وسيلة للعمل من اجل انقاذ وطنهم مما حـــل فيه من انعدام الدمقراطية ، وانعدام الحرية ، والتنكر لكل طموح شعبي من اجل قيام حكم برلماني دمقراطي حـــر ، الامر الذي كانت تطمح اليه الاحـــزاب الوطنية قبل ثورة تموز . فقد ظـــل العراق بدعة حتى بين الدول العربيـــة التي شهدت ثورات وانقلابات خـــلال هذه الفترة ، الا انها على الاقل اجرت انتخابات عامة ، واستفتت الشعب في

البقية على ص ٧ ع ٦

سلطة الاذاعة

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحد
٢٤ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ برنامج مع المزارع سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سـر٨ برنامج الوان ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ برنامج مع المزارع سـر٧ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية : فريد الاطرش — دلال شمالي — عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني ١٥ر١٣ في البحر موال — فايزة رشدي ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ لا تكذبي — محمد عبد الوهاب سـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ تمثيلية سـر١٦ عالم الرياضة والشباب ٤٥ر١٦ مجموعة من المواويل : موشيه الياهو — ابراهيم عزام — يعقوب مراد سـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ ذكرى لقاء — راقي سـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على الناي — البير شماس ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ اراك عصي الدمع — ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ عشاق الليل — عفاف راضي سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ علجبني والله جماله — موشيه مزراحي سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ العالم في المراية ١٠ر٢٢ موعد مع النغم ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ خسي — محمد عبد الوهاب سـر٢٣ برنامج على ذوقي سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الاثنين
٢٥ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سـر٨ برنامج كل الناس سـر٩ : فيروز مجموعة الدار — سلوى قطريب — موفق بهجت — شادية الكرمل — متري بولص — مجدلي ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ رسالة من تحت الماء — عبد الحليم حافظ يا خسارة نسي — نجاة الصغيرة ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ فايزة رشدي — فريد السعدي — امل شوقي ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ اول همسة — فريد الاطرش ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية سـر١٣ من اغاني وردة ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ نرجس — محمد بلان سـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ وديع الصافي — صباح ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ يا هلي حبيت غادة محمود سـر١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ٣٠ر١٦ فنان على التلفون سـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني محمد جمال سـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ قصة الامس — ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ اه يا سلام لو تعرف — هاني شاكر سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ مين في الدنيا — سعاد زكي سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ كتب وكتاب ٢٠ر٢٢ حبيبي بدر السما رجاء عبدو ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ اغار من قلبي — محمد عبد الوهاب سـر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الثلاثاء
٢٦ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سـر٨ شريط ورقم ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ الياس شاشا فايزة رشدي — يوسف مطر — سناهر سـر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ مداح القمر عبد الحليم حافظ ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية : ارجع الي — نجاة الصغيرة عدت يا يوم مولدي — فريد الاطرش ٣٠ر١٢ من اسرائيل مع خالص الحب سـر١٣ من اغاني محمد عبد الوهاب ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ نصري القط — شادية الكرمل — سمير يلبسين سـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ قضية وقرار ٥٠ر١٥ اولاد الحلال — وردة ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار+ نشرة من الفن والادب ٥٠ر١٥ الموسم الاخضر — نادية سـر١٦ في موكب العلم ٣٠ر١٦ دنيا الاطفال سـر١٧ مجمع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني مجموعة الدار سـر١٨ نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود — الاستاذ ماروري ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ حيرت قلبي معاك — ام كلثوم سـر١٩ مجاريح — محمد رشدي ١٥ر١٩ حديث ابن الرافدين ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ انا لك وانت لي — يعقوب مراد سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ وصل حبيب الروح — عبد اللطيف التلباني سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ عيون بهية — محمد العزبي ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ الخلوه — عبد الحليم حافظ سـر٢٣ من الفلكلور العراقي ٣٠ر٢٣ مطربة السهرة — اسمهان سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الاربعاء
٢٧ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح سـر٨ شارع الملاجات سـر٩ : يوسف مطر — شادية الكرمل — متري بولص — سميرة توفيق — ابراهيم بصون — عايدة الشاعر ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ يا روح قلبي — شادية سـر١٠ برنامج تهانينا ٣٠ر١٠ هاني شاكر — وردة ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني سـر١٣ مجدي — فدوى عبيد — راقي — ليلى مراد ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ : الياس شاشا — فايزة رشدي سـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ المجلة الزراعية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ راجعين يا هوى — فيروز سـر١٦ برنامج وجها لوجه ٣٠ر١٦ نادي هواة الفن سـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني الافراح : امل شوقي نجاح سلام — سعاد مكاوي سـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر ١٨ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ انا في انتظارك — داود اكرم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ حلوة يا حلوة — موشيه الياهو سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ اهل الجمال — صالح عبد الحي سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ العالم في المراية ١٠ر٢٢ حاسب وانت ماشي — عفاف راضي ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ انا وانت وبس — فريد الاطرش سـر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة — محمد عبد الوهاب سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الخميس
٢٨ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع المزارع سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سـر٨ من تسجيلات الاذاعة ٤٥ر٨ : محمد قنديل — شادية — هاني شاكر ليلى مراد ومجموعة من الفنانين — عفاف راضي — فريد الاطرش ونور الهدى ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ حاول تفتكرني — عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ يا اهل الهوى وردة ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية : محمد عبد الوهاب فايزة احمد ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية سـر١٣ : عادل مأمون نجاة الصغيرة ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ : فهد بلان — ليلى نظمي — محمد جمال سـر١٤ تقديم برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ توبة — عبد القادر الحلواني ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة اقتصادية ٥٠ر١٥ نتالي — دوره بتدلي سـر١٦ مسابقة الاغاني الشرقية سـر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني فيروز سـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود — احمد ابو غنام ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ حكم علينا الهوى — ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ ضحك الياس — صباح فخري سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ عسل وسكر — شهرزاد سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ حديث العم حمدان ٢٥ر٢٢ اول مرة تحب يا قلبي — عبد الحليم حافظ ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ اه منك يا جارحني — محمد عبد الوهاب سـر٢٣ ذوبنا يا حبايبنا — نجاة الصغيرة ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة: هاني شاكر سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الجمعة
٢٩ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح سـر٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٢٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ : متري بولص — هناء الصافي — سمير ياسين — طروب سـر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون سـر١١ نشرة موجزة للانباء « أ خ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ٣٠ر١٢ سلوا قلبي — ام كلثوم سـر١٣ اسمع — فريد الاطرش ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ : فايزة رشدي — موشيه الياهو سـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ طبيب وراء الميكرفون ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ سمار سمارة نرجس سـر١٦ مجلة الموسيقى سـر١٧ مع احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني عايدة الشاعر سـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ انت الحب — ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ موال واغنية ياللي رميت الشبك — محمد العزبي سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ حفلة غنائية — ناظم الغزالي سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ موال وليالي قل للمليحة — صباح فخري ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من اغاني ايام زمان : محمود صبح — لورد كاش — يوسف المنيلاوي منيرة المهدية — الشيخ امين حسنين سالم — عزيز عثمان مطربة السهرة وردة سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

السبت
٣٠ — ٧ — ١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية سـر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار ٤٠ر٧ : موشيه الياهو — الثلاثي المرح سـر٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ : نادية — بشارة عواد نرجس — سمير ياسين سـر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٣٠ر١٠ برنامج مع العاملين سـر١١ قلبي يصافيك — ليلى نجار ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ٢٤ر١٢ برنامج على ذوقي ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ : لبيبة الشرقاوي — محمد جمال — ليلى نظمي سـر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سـر١٥ من ملفات القضاء ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ ضوى الهوى قناديلو — فيروز سـر١٦ موكب الاغاني سـر١٧ اسماء في احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني صباح فخري سـر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على القانون — ابراهام سلمان ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ لسه فاكر — ام كلثوم سـر١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ ياللي سامعني — عادل مأمون سـر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ ذايكسو شاهدين — فايزة احمد سـر٢١ ما يطلبه المستمعون سـر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ دور انا هويت — فايزة رشدي ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من القصائد الغنائية : انت قلبي — عبد الحليم حافظ لا تكذبي — نجاة الصغيرة مضناك جفاه مرقده — محمد عبد الوهاب ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة — فريد الاطرش سـر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو

عبده ، وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت الثورة المصرية الكبرى ، ثورة الضباط الاحرار ، وفي ٢٦ يوليو من عام ١٩٥٦ تامت قناة السويس، وفي ١٩ تموز ١٩٦١ اممت مصر جميع المؤسسات التابعة للاستعمار بشكل او باخر نهائيا .

شهر العافية هذا ، حولته بعض الانظمة الى كابوس ثقيل يجثم على صدور الشعوب التي قامت بالثورة، والى مناسبة تشيد ببعض انجازات هذه الشعوب . وفي هذا التقرير الخاص سنحاول الاجابة على سؤال يتردد على الالسنة : ماذا بقي لشعب مصر من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ؟

شهادة من ليل ٢٣ يوليو ١٩٥٢

ربع قرن مر على ثورة ٢٣ يوليو المصرية . وفي حساب الزمن — زمن العالم الثالث — فان هذه الفترة قصيرة لو قيست بما عاناه الشعب المصري وشعوب افريقيا واسيا على الاطلاق من مؤامرات الاستعمار وخططه . وقد كتب عن هذا الكثير، ونحن لسنا بحاجة هنا الى تكرار ذلك ، ولكن ما تجدر الاشارة اليه هو ان المؤرخين عادة ما يعزون انتصار الثورة الى الاسماء الكبيرة اللامعة ، متناسين ان وراء ثورة ٢٣ يوليو جنودا مجهولون لا يعرفهم احد، هم الذين نهضوا بالثورة واوصلوها مرفا الامان . وفي الذكرى الرابعة والعشرين لهذه الثورة نشرت مجلة الطليعة المصرية حديثا لجندي مجهول ساهم في الثورة ، فكانت ميثاقا لشهادة الجنود المجهولين ، ارى ان اقتبس منها بعض الشيء لتكتمل لنا صورة ما نرمي اليه من وراء هذا التقرير .

الاسم : محمد متولي غنيم . عندما شارك في الثورة كان في الثانية والعشرين من العمر ، وهو يبلغ اليوم ٤٣ عاما ، وهو الملازم الذي قبض على عبد الناصر ليلة الثورة ظانا انه احد الضباط المعادين للثورة . يقول محمد متولي غنيم في حديثه المذكور : كنت قبل ٢٣ يوليو — كأي شاب وطني ومصري — غير راض عن الاوضاع الموجودة في مصر . وكان عدم الرضى هذا هو النقطة التي التقى عندها كل الضباط الذين شاركوا في العملية الثورية ليلة ٢٣ يوليو . لم نكن راضين عن انتشار المحسوبية والفساد ، وعما حدث في حرب ١٩٤٨ ، وتدخل السراي . كل هذه الامور جعلتنا نقبل مبادىء ثورة ٢٣ يوليو الست .

ويستطرد محمد متولي غنيم في شهادته قائلا : وكنت في القاهرة عام ١٩٥١ . وخلال حريق القاهرة كنت مسؤولا عن حراسة «وابور النور» بالسبتيه . وليس في امكاني ان احدد من هو المسؤول عن حريق القاهرة . قبل ٢٣ يوليو بايام قليلة لا انكرها حدث ان صعد واحد من العساكر على عامود كهرباء فصعقه التيار الكهربائي ، فجمعنا المرحوم يوسف صديق بعد الحادث وقال لا بد من مبيت كل الضباط في القشلان ، فهذه مسؤوليه ، وانه لولا تغيب الضابط النوبتجي ما كان يمكن ان يحدث هذا الحادث ، فاحضرنا كل مهماتنا ، وحضر معنا يوسف الصديق وبتنا في القشلان. ولاحظنا ان يوسف صديق احضر معنا ضابطا ليس من كتيبتنا ليبيت معنا ، وانا لا اتذكر اسم هذا الضابط .

وفي يوم ٢٢ يوليو كان الجميع يترقبون تغييرا وزاريا وكان هناك تخوف من مجيء اللواء حسين سري عامر وزيرا للحربية ، وكان معي راديو نستمع منه الى الاخبار ،وعندما اذيع تشكيل الوزارة وليس بها اسم حسين سري عامر ابدى يوسف صديق ارتياحا لذلك . وحتى الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٢ يوليو — بالتوقيت الصيفي — لم نكن نعلم اي شيء . ففي الساعة الثامنة دعانا المرحوم يوسف منصور صديق الى اجتماع واخذ يشرح لنا تنظيم الضباط الاحرار واهدافه . وذكر لنا اسماء اعضاء الجمعية التاسيسية : جمال عبد الناصر وانور السادات وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر وجمال سالم وحسين الشافعي وعبد اللطيف بغدادي وزكريا محيي الدين وخالد محيي الدين وحسن ابراهيم وعبد المنعم عبد الرؤوف ، وهو ، واخبرنا ان رئيس الجمعية التاسيسية هو جمال عبد الناصر . ثم قال لنا ان الجمعية التاسيسية قررت التقدم بعريضة الى السراي بمطالب الضباط ، وكانت المطالب هي تطهير الجيش وتسليحه وتقويته . وخلال حديثه قال ان الواجب الملقى علينا بخصوص ذلك — الليلة — هو تاييد القيادة الجديدة التي ستتواجد في ادارة الجيش ، ومن لا يريد الاشتراك ففي امكانه ان يتوجه الى بيته ، لان هذا الاشتراك فيه خطورة وقد تصل الى الاعدام ،وليس هناك اجبار لاحد . فصمم الجميع على الانضمام الى الضباط الاحرار . كنا جميعا نحس اننا مقبلون على عمل كبير».

ويتابع محمد متولي غنيم شهادته حول الترتيبات الجديدة وتحرك الجيش في الصباح الى القصر وكيف ادوا مهمتهم على اكمل وجه الى ان قامت الثورة . «وكانت ثورة يوليو» .

وسقط النظام القديم .

اولى منجزات الثورة

لم يكن من السهل على ثورة ٢٣ يوليو المصرية تخطي موروث ما قبل الثورة وتنفيذ جميع ما قامت لاجله . لذا فقد كان اول انجاز لها هو الغاء النظام الملكي «الذي كان قمة التحالف بين الرجعية المصرية والاستعمار الاجنبي» واعلنت عن اصلاح زراعي هزت به قواعد الملكية الكبيرة . «ورفضت المشاركة في احلاف الاستعمار فاعلنت الحرب على حلف بغداد ورفضت مشروع ايزنهاور وتمكنت من اجلاء قوات الاستعمار البريطاني عن البلاد. ثم اعلنت تاميم قناة السويس وبعض المؤسسات الاخرى في فترة لاحقة .

اما على صعيد الانجازات التي اقامتها بالتعاون مع دول المنظومة الاشتراكية وبعض الدول الاخرى فقد اقامت السد العالي «الذي حفظ لمصر خضرتها وسمح بزيادة رقعة اراضيها الزراعية بمليون ونصف مليون فدان.». هذا الى جانب تمصيرها للاقتصاد المصري «ثم كانت اجراءات يوليو ١٩٦١ ، فكان التاميم ثم انشاء القطاع العام ، ومن ثم ميثاق العمل الوطني الذي اعلن فيه عن تبنيه للاشتراكية العلمية كصياغة للبناء والتطور .» .

يقول لطفي الخولي في حديث له

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

في مجلة الطليعة نشره بمناسبة العيد الرابع والعشرين للثورة : ورغم كل التطورات الوطنية والتقدمية التي تحققت في ظل ثورة ٢٣ يوليو ، فان ثغرات عديدة ظلت تفتح افواهها لابتلاع الثورة والانتكاس بها ، واحداث ردة لصالح قوى النظام القديم والاستعمار الجديد . ومن بين اهم تلك الثغرات غلبة لاساليب فردية بيروقراطية في العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وهي اساليب اضعفت الدور الفعال للجماهير ، وحدت من مشاركتها الحقيقية في البناء ، الامر الذي اجهض الحركة الديمقراطية للجماهير وحرمها من مؤسساتها الديمقراطية الحقة . ان ضعف الممارسة الديمقراطية للجماهير الشعبية سلم مقاليد البناء لاجهزة علوية وادارية ، وللاجهزة الخاصة — ضيق حريات المواطنين وحقوقهم ، وسمح لظاهرة الشلل والمراكز الموازية بان تستمد سلطات استثنائية من اوضاعها القيادية .» .

وفي تقارير اخرى عن دور الانتهازيين الذين ارادوا اجهاض منجزات الثورة ، وردت اشارات عديدة الى الطبقة الطفيلية الجديدة التي نمت في قطاع التجارة والمقاولات بشكل خاص ، واخذت تجمع الثروات بنهم بالغ — حتى انه في الفترة حتى ١٩٦٧ اصبح في مصر اكثر من ستمائة مليونير . واصبحت هذه الطبقة قاعدة لكل تحرك مضاد لثورة ٢٣ يوليو ، ولكل اتجاهات الردة الى طريق التطور الراسمالي والتعاون مع الاستعمار الحديث .

لن نتطرق في هذه السطور الى دور الدول الرأسمالية في شد مسار ثورة ٢٣ يوليو الى الوراء ، فذلك سنفرد له مقالا خاصا ، ولكننا سنقتصر حديثنا هنا على المحاولات الداخلية المضادة لهذه الثورة ، واصحابها طبقة محددة معروفة يقف على راسها اصحاب رؤوس الاموال والملاكين الذين تضرروا نتيجة الغاء الاقطاع وتوزيع الملكية بالتساوي ، اذ ان هذه الطبقة ذات العلاقة المباشرة بالاستعمار ، عملت على تمكينه من العمل من الداخل لهدم الثورة والنظام ثم الرجوع بالبلاد الى ما قبل الثورة ، وليست ثورة ١٥ ايار ١٩٧١ الا خروجا مباشرا على ميثاق العمل الوطني الذي تم في يوليو ١٩٦١ .

ان الحديث عن ثورة ٢٣ يوليو المصرية في ظروف عصيبة كهذه التي تمر بها مصر ، سواء من حيث الاعمال التخريبية الارهابية التي تقوم بها جماعة التكفير والهجرة اليمينية المتعصبة ، او من حيث تسلط السياسيين المتقاعدين على منابر ٢٣ يوليو وتصفيتها ، اضافة الى كبت الحركات اليسارية وتصفية منابرها ، كل هذه الامور مدعاة للتحفظ ، واعادة النظر اكثر من مرة في مسرى الحياة السياسية اليوم في مصر والبلدان العربية على حد سواء .

في مجلة العربي — عدد يوليو — الاخير كتب احمد بهاء الدين بمناسبة ذكرى هذه الثورة يقول : — منذ مات عبد الناصر انفتحت ابواب الجدل على مصاريعها حوله ، وحول الثورة ذاتها . ذلك انه طبع احداث المرحلة التي عاشها بطابعه ، وجسد الثورة في شخصه . فلا نكاد نجد زعيما معاصرا الفت عنه الكتب بشتى اللغات ، وكتبت عنه المقالات والدراسات وقامت جامعات العالم ومؤسساته بعقد حلقات بحث عنه ، كما حدث لجمال عبد الناصر . ولم ترو عن زعيم مجموعة من الحقائق والاكاذيب كما رويت عنه . وهذا ايضا طبيعي . فهو العربي الذي اقام الدنيا واقعدها منذ قرون . ولا نريد هنا ان ندخل في هذا المجال . فلهذا مجالاته الاخرى .

ويحاول احمد بهاء الدين في مقاله تبرير كون مصر «مطلوبة» من جميع الدول لكونها دولة رئيسية واساسية وهامة من بين دول العالم العربي اجمع ، لذا فقد استهدفتها محاولات عديدة عربية واجنبية ، فكتب لها ان تعيش المدة التي عاشها زعيمها وهي الان ومنذ تولي السادات الحكم هدف الرجعيين العرب وموضوع مقالاتهم وافكارهم الرئيسية .

اخيرا

نود ان نتساءل : ماذا يبقى— او بقي — لشعب مصر من ثورته ؟ ؟

الكثير ، وقد ذكرنا بعضا منه، فيما مضى . الا ان الحقيقة الناصعة التي تبقى هي أن ثورة يوليو انجاز عظيم للشعوب العربية ، على الرغم من اقامة السادات لجنة تحقيق في هذه الثورة ، التي بدأ هو بتصفيتها، وفتح لاعدائها المجال .

برامج التلفزيون الاسرائيلي في اسبوع

الاحد
٢٤ — ٧ — ١٩٧٧

٣٠ر١٨ موجز الانباء ، ٣٢ر١٨ بساط الريح ، ٠٠ر١٩ الموسوعة البريطانية — مسلسل وثائقي ، ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار وشريط الاسبوع ، ٣٠ر٢٠ الكل بقي في العائلة ، ٠٠ر٢١ نشرة الاخبار العبرية ، ٠٠ر٢٢ ملائكة شارلي ، ٥٠ر٢٢ « علي كونيرت » ، ٥٠ر٢٣ نشرة اخبار بالعبرية .

الاثنين
٢٥ — ٧ — ١٩٧٧

٣٠ر١٧ برامج الاطفال ، ٣٠ر١٨ موجز الانباء ، ٣٢ر١٨ الرياضة ، ١٥ر١٩ اضواء على الاحداث ، ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ، ٠٠ر٢٠ من التراث العبري ، ٠٠ر٢١ نشرة الاخبار العبرية ، ٣٠ر٢١ حياة كهذه ، — نشرة اخبار بالعبرية .

الثلاثاء
٢٦ — ٧ — ١٩٧٧

٣٠ر١٧ برامج الاطفال ، ٣٠ر١٨ موجز الانباء ، ٣٢ر١٨ برنامج سلامات ٠٠ر١٩ مجلة الاسرة ، ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ، ٠٠ر٢٠ هذا هو سري ، ٣٠ر٢٠ « كول بوتيك ، ٠٠ر٢١ كلمات ونغم — كل ما تحتاجه هو الحب — ، ٢٠ر٢٢ كوجاك ، ١٠ر٢٣ « علي كونيرت » ، ٥٠ر٢٣ نشرة اخبار بالعبرية .

الاربعاء
٢٧ — ٧ — ١٩٧٧

٣٠ر١٧ برامج الاطفال ، ٣٥ر١٧ عالم وولت ديزني ، ٢٠ر١٨ شبابيك الى العالم الكبير ، ٣٠ر١٨ موجز الانباء ، ٣٢ر١٨ الشبيبة — الخدمة الوطنية للشبيبة العرب ، مع وفد ، ٠٠ر١٩ ابي دائما على حق ، ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ، ٠٠ر٢٠ الاشقاء ، ٠٠ر٢١ نشرة الاخبار العبرية ٣٠ر٢١ موكيد ، ٠٠ر٢٢ فيلم سينمائي ٣٠ر٢٣ نشرة اخبار بالعبرية .

الخميس
٢٨ — ٧ — ١٩٧٧

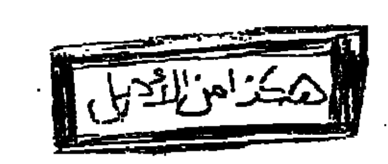
٣٠ر١٧ برامج الاطفال ، ٣٠ر١٨ موجز الانباء ، ٠٠ر١٩ فيلم وثائقي خاص عن الكهرباء في القرى العربية ، ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ، ٠٠ر٢٠ مباراة الاسبوع ، ٠٠ر٢١ نشرة الاخبار العبرية ، ٣٠ر٢١ شهادة — فرصة اخرى ، ٠٠ر٢٢ الفقير والغني، ٥٠ر٢٢ « علي كونيرت » ، ٤٥ر٢٣ نشرة اخبار بالعبرية .

الجمعة
٢٩ — ٧ — ١٩٧٧

٢٠ر١٥ برامج الاطفال ، ٣٠ر١٧ موجز الانباء ، ٣٢ر١٧ فيلم عربي طويل ، ١٥ر١٩ برنامج خاص ، ٤٥ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ، ٢٠ر٢٠ شريط الاسبوع بالعبرية ، ٢٠ر٢١ اننا كلاودين ، ١٠ر٢٢ كونسرت ، ٤٠ر٢٢ سرفيكو ، ٣٠ر٢٣ نشرة اخبار بالعبرية.

السبت
٣٠ — ٧ — ١٩٧٧

٠٠ر١٨ موجز الانباء ، ٢٠ر١٨ صور متحركة ، ٣٠ر١٨ تجديدات واختراعات ، ٤٥ر١٨ من ليالينا ، ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار المصورة ، ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار العبرية ، ٠٠ر٢١ نشرة الاخبار الرياضية ، ٠٠ر٢٢ الليل هو الوقت الملائم للقتل ، ١٠ر٢٣ نشرة اخبار بالعبرية .





نقــاش هــادىء ...

[جـداً جـداً جـدا !]

أدب تشجيع أم أدب ...!!

المسؤولية الادبية تفرض علينا ان نعي ما نكتب ، خاصة ونحن في هذه الديار ، والمسؤولية وظيفة ملازمة للادب . لست ادعو في هذا القول الى الالتزام بمعناه الضيق ، ولكن الى الجدية في الادب بمعناها الواسع . لا نطلب هذا من اديب لما يتخطـ العتبة ، ولكننا ، بحزم ، نطلبها من اسم ادبي معروف له مكانته في هذه الديار ، ناقدا كان او شاعرا او قاصا .

ادبنا المحلي بحاجة الى لفت نظر ، الى وقفة ونظرة الى الوراء ، وقفة المتأمل المتمهل ، وقفة الثواب والعقاب .. ادبنا المحلي ، بعد مسيرة ليست بالقصيرة ، يحتاج الى ناقد ليقول كلمته ، فقد كفانا تشجيعا ومداراة ، وكفانا ارهاصات لتورم لم يولد ..

كثيرون هم الذين تسللوا الى الساحة الادبية ، تهريبا . وقد تسامح معهم القارىء والناقد ، معللين ذلك بالتشجيع حينا ، وبالموهبة الادبية التي ستصقل بعد المعاناة حينا اخر ، ولكن الظمأ طال ، والتعليل بالماء اضحى سرابا .

والسؤال الذي يفترضه السياق : الى متى يبقى ادبنا ادب تشجيع ؟ وما هو الوجه الحقيقي للتشجيع ؟ واين ؟ وكيف ؟ لا ادعي ان الادب يجب ان يكون دائما موسودا كامل الخلقة ، فكل ادب هو ادب تجريبي ، ولكن التجربة يجب ان تكون ذات طبيعة ابداعية خلاقة ، تتكاتف مع الهم الانساني وتتساوق مع المعاناة الاجتماعية .

افهم ان ينشر انتاج معين في مجلة او صحيفة فيشهد القارىء الناقد الولادة والترعرع ، ويكون له دور الموجه والمقيم والمشجع ، ثم يكبر الوليد .. ولكني لا اومن بالمفاجآت الادبية ، افهم النظرية كما فهمها علماء التطور في كل الحقول . اقول هذا بعد موجة كثيفة من الكتب المحلية التي غمرت الاسواق ، وكان اخرها ديوان الشاب سامي ادريس — الرحيل الى مرافىء الغيم — والكتاب انيق ومذيل بثلاث شهادات للبروفيسور شموئيل موريه والشاعر ميشيل حداد والشاعر فاروق مواسي ، ويتفق الثلاثة على الموهبة الكبيرة التي يتمتع بها الشاب والثقافة الغربية التي تأثر بها . وشموئيل موريه يقول : «انه صوت جديد ، فريد ، ينبثق من وجدانه ووجدان مجتمعه ويأخذ مكانه مع طليعة الشعراء العرب المبدعين في هذه الديار» . ويوافقه فاروق مواسي قائلا «ودر ينضاف الى دره» وميشيل حداد ينضم اليهما .

انني بعد قراءة هذه الشهادات نحن امام شاعر مبدع في طليعة الشعراء ، واقرأ مقدمة الشاعرفيعترف انــه «ليضيف شيئا ذا بال الى عالم الادب في هذه الديار» . وندخل الى الشعر ، القصيدة الاولى «العودة الورار الى مرافىء الشوق فاذا بها تجربة ذاتية ضيقة عن حياة هذا الشاب في النقب . واقلب القصائد الاخرى فاذا بها كذلك ، واعود واستنجد بالاستاذ موريه : والتفعيلة في شعره الحديث لا تستبعد انغامه ، بل تصورها موهبته في موسيقى فردية آسية اخاذة» . واعود ابحث عن التفعيلة في قصائد سامي مرة اخرى فاجد الكثير من القصائد مختلة الوزن . ام هذه موسيقى فردية ؟! ولكن الشاعر فاروق بقوله ان الشاعر استفاد من الادب الغربي «استفادة الهاضم لا المتمثل» ، ها هو يقول هاضما لامرتين : حزينة مرافىء البحيرة الحبيبة . بعيدة بعيدة . ظلالها . طيورها . والحرش كنا وحدنا . وغيمة تلوح» . ومتأثرا بسالاكرو في قصيدة «لو ، يا شاعر السماء» ، وانصح القارىء بالرجوع الى القصيدة التي لا تخلق اي جو في القارىء .

والشاعر فاروق تعجبه قصائد «نفثات الغضب» ، وهي قصائد هزلية عن حياة المعلمين في النقب ، والحقيقة ان هذه القصائد مونولوجات للتهريج ليس الا .

واخيرا نحن امام مسؤولية تاريخية ، اما ان ننقد او نرضي الخواطر ، والاستاذ موريه بالذات ، كأستاذ كبير للادب العربي الحديث في الجامعة العبرية مطالب بالنقد والتقييم ، لا بالشهادات المتكررة ، ونعود مرة اخرى ، الى ما ابتدأنا به القول ..

حاشيه : —

محمود رجب غنايم

عرضنا رد الاستاذ محمود رجب على البروفيسور شموئيل موريه ، فكتب الكلمة التالية :—

بودي ان ابدي للاستاذ محمود رجب الملاحظات التالية : —

انا افرق بين موقفي كباحث ومؤرخ للادب العربي . وبين موقفي كصديق . وميزاني دقيق لانني اكتب التاريخ واقيم فترة معينة من وجهة نظر عصرية ، ثم انني اكتب لكبار الباحثين لانني محاسب على ذلك في المستقبل . هذا موقفي كباحث .

اما موقفي الاخر فهو موقفي كصديق ومشجع للادباء الشعراء في اسرائيل . وفي حالة كهذه فانني اتخلى عن موقفي الاول ، واقف موقف الصديق المساند لان هؤلاء الادباء الناشئين بحاجة الى دعم نفسي وروحي ومؤازرة مني . فكل حكم قاس مني قد يكون حكما بالموت ، على الشاعر الناشىء ، واذا كان العكس فانني اكون قد حكمت عليه بالحياة . لذلك بما انني اود تشجيع الادب العربي في اسرائيل ، فابالغ . انا ابالغ في هذه الحالة ولا ابالي بالمبالغة . وسنحصد الثمار يوما ما .

البروفيسور شموئيل موريه
الجامعة العبرية
القدس

كلمـــة

للشاعر فاروق مواسي

لقد لمحت في ثنايا هذه القصائد ابعادا وجودية وصورا لحمتها البحث عن الذات وسداها البحث عن المجهول .. ولئن كان النفس الشعري فيها مشحونا بالاسى والغضب فلا تثريب على الشاعر لان هذه صنعت كبار الشعراء . وقد اعجبت بكثير من القصائد الصادقة الجميلة .

واعجبني بشكل خاص قصائد «نفثات الغضب» وحبذا لو جعلها الشاعر محور الدائرة .

كذلك فقد اعجبني اطلاعه على الادب الغربي واستفادته منه استفادة الهاضم لا المتمثل ، وقد عهدته يدرس الادب الانكليزي ضمن دراسته الاكاديمية ، فكان في هذا دفع لتيار شعره .

ودر ينضاف الى دره ..

الطـــائشـــة

الشاعر العراقي الكبير المرحوم

عبد الحسن الازرى

نكرت صبا لها كان وفيـــا
فجفته فنأى عنها قصيــا
ثم عادت بعد أن مات الـهوى
تتمنى لـو يعـود الميت حيـا
ســألت عنــه الدجــى آملة
أنه فــي أمره كــان حفيـا
يا ترى ما صنع الدهــر به ؟
ليته لـو يرجع اليوم الـيا
او ما تدرى به ؟ قال : بلــى
كــان لا يبــرح مألوما شكيا
ثم لـم أسمع كــما عودنــي
أنة مــنه ولا صوتا شجيـا
ولعــل الحب قد أودى بـــه
ولعل الضعف اخفاه عــليـا

* * *

وأدارت طرفها نحـــو السما
بانكسار عنه تستوحى الثريا
فأجابتها : اجـــل كنت ارى
جفنه المقروح بالدمـع سخيا
برح الحب بــــه ثــم سـلا
فاسأليه تعرفى السر الخفـيا

* * *

وانثنت نحو الصبــا تسألها :
هل به مرت صباحا او عشيا ؟
فدنت مـــن سمعها هامسة :
ان ذاك القلب قد عـــاد خليا
لم يدع طيشك من ذاك الهوى
جذوة فيه ولا زنـــدا وريـــا
كـــان يحوى لــك حبـــا طاهرا
ووداد كندى الورد نقيـــا
ولقد شاهدته أمس ضحــى
يتهادى مرحا طلــق المحيـا
واذا ما لاح ماضيك لـــــه
قــز حتى كــاد منه يتقيـــا

* * *

فبكت شـجوا وعضت يدهـــا
ندمـــا لـم يغــن عما فات شيا
ثم قالت : ذا جزائي بعدمـــا
قد أضعت الحب من بين يديا
أنا ضحيت بنفسي وبــــه
حينما صيرنى الحظ بغيـــا

فــاروق شــوشــه :

اللقــاء الــذى لــم يتــم

لم اكن اتصور ان يحول الموت دون لقائنا ، وانا على مسيرة خطوات منه في طريقي اليه « في الكويت » ، حيث غربته الحزينة في خريف العمر ، بعيدا عن الاهل والدار ، لاحمل اليه اخر اخبار ديوانه الجديد « موسيقى من السر » الذي عهد الي بمسئوليته متابعة صدوره عن « دار مدبولي » في القاهرة والذي يمثل في رحلته الشعرية العريضة والممتدة ، اقترابا من الافصاح عن المواجيد الاولى في وجدانه ، والهموم الاصيلة وراء معاناته وعذاباته كانسان وشاعر في هذا الوجود .

وخلال الاسابيع الاخيرة ، كانت رسائله الي ، تفشيها ، مرارة قاتمة في مواجهته للحياة والاحياء . كان على مشارف النهاية من عطاء شعري متوهج استمر متدفقا بلا انقطاع طيلة خمسة واربعين عاما ، منذ صدور ديوانه الاول « اغاني الكوخ » عام ١٩٣٣ ، وهو ما يزال طالب علم في مدرسة دارالعلوم العليا ، ثم تتابعت من بعده دواوينه التالية : « هكذا اغني » و « اين المفر» و « نار واصفار » و « قاب قوسين » و « لا بد » و « نهر الحقيقة » و «الصلاة ورفض » و « التائهون » و « هدير البرزخ » و « السلام الذي اعرف » .. واخيرا ديوانه المنتشر « موسيقى في السر » الذي لم يمهله القدر حتى يشهد صدوره ، بعد ان قضى الصيف الماضي يتابع رسوماته ولوحاته مع الفنان عبد السلام الشريف ، الذي عهد اليه بمهمة اخراجه . وكانت هذه المرارة في حقيقتها وعيا منفعلا بظلم الحياة له . فقد انتهت حياته الوظيفية في مصر منذ سنوات كمستشار ثقافي لاذاعة القاهرة ورئيس للجنة النصوص فيها دون ان يلتفت احد من المسئولين — على تعاقبهم — الى نفثة احدانه وساما من تلك الاوسمة التي تقدمها الدولة كل عام لمئات المحالين على المعاش من النكرات والذين ليس لهم عطاؤه او فاعليته ، وكان يتصور ان الدولة التي منحها كل طاقاته — من خلال حياته الوظيفية الجادة والشريفة والمستقيمة حتى المغالاة — سوف لا تتركه في العراء بعد ان يخرج الى المعاش ، ويضطر الى مواجهة اعباء تثقل كاهله ، وهو يرى ابناءه الصغار في مدارج التعليم في حاجة الى مظلة الامان والضمان ، ولم يسهم احد ايضا بأن يضمه الى قائمة الجالسين على مكاتبهم في دور الصحف الكبرى او المؤسسات الثقافية والفكرية البارزة ، وقد كان وضع اسمه بينهم تكريما لهم واي تكريم !

وفي العراء .. حيث الطقس الغادر المروع ، والبعد عن الينابيع التي رفدت رحلته الشعرية طيلة حياته ، وحيث ضراوة الصراع والتهالك على الحياة عاش الشاعر سنواته الاخيرةفي الكويت يحلم بمشاريع شعرية كبرى يود لو ينجزها في مقبل ايامه ، ويوقن بينه وبين نفسه ان حبل الحياة ممدود له بغير نهاية منظورة ، وانه لم يحن بعد او ان فض اوراقه التي سماها « المحظورات » والتي تضم فيما اعلم اجود شعره الذي لم ينشره بعد ، والذي طالما تردد في نشره ، خشية ان يجر عليه ما جره ديوانه الاول « اغاني الكوخ » الذي رأى فيه البعض وقتها سوقيه في اختيار عنوانه ، وهم الذين اعتادوا على اسماء كالشوقيات ومختارات البارودي وديوان حافظ ابراهيم وغيرهم ، واقترابا من الدهماء في قاموس الفاظه وتعابيره التي تتحدث عن الريف والثور والنورج والساقية والطنبور والشادوف .. وقد فاتهم ان يدركوا ما كان يمثله هذا الديوان — وما يزال — من ثورة تجديدية هائلة، عندما جعل من الام الفلاح المصري ومعاناته وما يتعرض له من ظلم واضطهاد ومعاناة ، موضوعا رئيسيا يستغرق تجارب الديوان ، من خلال رموز الطبيعة المصرية الصميمة ، واجوائها وروائحها ، والوانها التي كانت هي شعره وشعر محمد عبد المعطي الهمشري بداية المصرية في شعرنا الحديث كله :

وفي خضم واحدة من هبات «الطوز» العنيفة في الكويت ، يصاب الشاعر الكبير بانفجار في المخ ، وتكون نهايته نهاية لهذه الدراما القاسية التي عاشها في سنواته الاخيرة ، والتي كانت كبرياؤه العادة تمنعه من الخوض فيها

فاروق شوشه

الا مع اخص خاصته ، وما كان اقلهم وسكت هذا الوتر الشعري الشجي ، الذي كان تجسيدا فذا لتكامل الشاعر والانسان في ذات واحدة ، لم يكن من المستطاع ابدا الفصل بينهما ، ولا التعامل اليومي الا معهما معا ، ومن هنا اختلط الامر على الكثيرين ، كانوا يريدون وجه الانسان فيه فيفجؤهم وجه الشاعر بيقظته الحادة ورفضه القاطع وحدته الباترة ، ويطلبون وجه الشاعر فيه فيفاجئهم سمت الانسان الحيي الخجول المتحفظ الذي لا يمكن انيفضي او يبوح ، ان لم يزد الامور تعمية وابهاما .

منذ سنوات قليلة اخرجت من بين ديوان الحب في شعرنا العربي كتابا بعنوان : « احلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي » لشعراء القافلة العربية بدءابالمتخل اليشكري، واختتمت الكتاب بقصيدة لمحمود حسن اسماعيل وكان وقتها الشاعر الوحيد من بين الشعراء العشرين الذي ما يزال على قيد الحياة ، واسعده هذا الاختيار ، ولما قلت له ان الناس في انتظار « ديوان الحب » الخاص به ، والذي يتكتم قصائده ويتحفظ عليها ويحول بينها وبين ان ترى النور ، وعدني بان يعيد النظر في موقفه ، وان يبدأ بنشرملحمته الشعرية الفذة « رياح المغيب » تلك الملحمة التي كان يتشاءم منها ، على الرغم من انه يعدها في مقدمة اثاره الشعرية ، وسر تشاؤمه انها — في رأيه — هي التي عصفت بحياة صديقه الاذاعي الرائد عبد الوهاب يوسف عندما تجاسر واذاع بعض مقاطعها بصوته في برنامج له بعنوان « غروب » ولقد كان شاعرنا ينتوي اصدارها في صيف هذا العام ، فهل هذا الذي اصابه هو الاخر امتداد لتشاؤمه .

يوما ما كتبت عن محمود حسن اسماعيل الشاعر لاقول ان في شعره مذاقا خاصا ، ما اسرع ما يصافحنا ونحن نتأمل كلماته وانغامه . مذاقا يختلط فيه عبير صعيد مصر بروائح الريف المصري بطقوس العبادات المتراكمة على ضفتي الوادي على مدار التاريخ السحيق ، ويختلط فيه ايضا تكوين الشاعر المتكىء على ثقافة شرقية اسلامية ، ترفدها تطلعاته المستمرة الى الانفتاح على افاق التجربة الشعرية المعاصرة ، في الوطن العربي وعلى الصعيد الانساني كله .

. يلفت النظر في شعره ايضا طبيعة التناغم مع روح الانسان المصري في صدامه وارتطامه مع بعدي الزمان والمكان ، وهذا شيء اكبر من مجرد الاهتمام التسجيلي بظواهر الحياة او البيئة ، اعمق من مجرد تناول مألوف الحياة على وجه هذا الوادي في نباتاتها والوانها ، انها نفاذ الى السر في وجدان الانسان ، قدرة على استكناه الاغوار البعيدة في اعماقه ، هذا السر هو بمثابة الخاطر الكوني الملح على محمود حسن اسماعيل : الشاعر والانسان ، وهو السر نفسه الذي استوقف المصري القديم امام تجربة الشروق والغروب . فبنى الاهرام واكتشف معنى الخلود ، وامام فيضان النيل وانحساره فعبد النيل وقدس الحياة ، واستوقف المصري الحديث امام هتاف المآذن ورنين اجراس الكنائس ودوران دولاب الحياة على ظهر هذا الوادي المثقل بتراكمات السنين واعباء الازمنة وميراث الاجيال وما يزال السر الغامض لغزا ، لكنه في اعماق شاعرنا اغراء بقظ ونداء صامت اخرس ، وتوهج دائم في لحظات الغيبوبة الروحية والانسلاخ من نثر الواقع اليومي بحثا عن شعر الحياة في ليلها المفعم الممتلىء .

محمود حسن اسماعيل انذهو شاعر التجارب الكبرى ، شاعر الرؤى الكونية الشاملة ، شاعر ما وراء الجزئي والمتعزل والمنظور ، ترى متى يفصح الشاعر عن محاور قلقه العميق ، ووتر شجنه الكوني المأساوي ويضع ايدينا على مبكاه الحقيقي دون جزع او خجل او وجل ؟

انا والناي والحياة
وسر في طوايا النفوس يخفيه برنج
كلما سله شعاعي من الليل ،
على موضع ، يداريه موضع
لست في حيرة ولا بي وقوف
نهم الله نظرتي تتطلع
كلما فر طائر حاصرته ،
فتاها من حالك التيه يخشع
هداة ... وانطلاقة
واذا النور على الدرب
يستبل ، ويسطع !

ويا صديقي الشاعر الكبير .. ان لقاءنا الذي كان وشيكا .. لم يتم !

لكنني ما زلت معك ، برغم جثمانك المسجى على متن طائرة تتجه بك الى حيث رقدتك الاخيرة في حضن الارض التي « الهمتك » خصوبتها وحميميتها واصالتها ، والنيل الذي افضى لك بأسراره وحكمته ، والاهل الذين كانت ابوتك المغتربة عنهم قلقاوعذابا ومعاناة

ولست اصدق ان الشاعر الذي كتب « اين المفر » و « نهر الحقيقة » و « رياح المغيب » و « موسيقى من السر » والذي اشجانا « بدعاء الشرق» و « النهر الخالد » و « حبيبة السماء» يمكن ان يموت !

البريد الأدبي

* الى هـ. م. —

نرحب بانتاج جديد .

* الى ب. غ. —

نرحب بانتاج جديد .

* **نعتذر لصاحب المقـالات التالية عن نشرها :**

— المقامة الحكيمة
— مروان بن محمد
— صفي الدين الحلي
— البهاء زهير
— من امثال المتنبي
— الشعر الاندلسي

لانها تفتقر الى عنصر هام في الكتابة وهو الابداع، والراي الخاص ، اضافة الى كونها سردا لحقائق معروفة للجميع .

* **الى ع. ع. — القدس —**

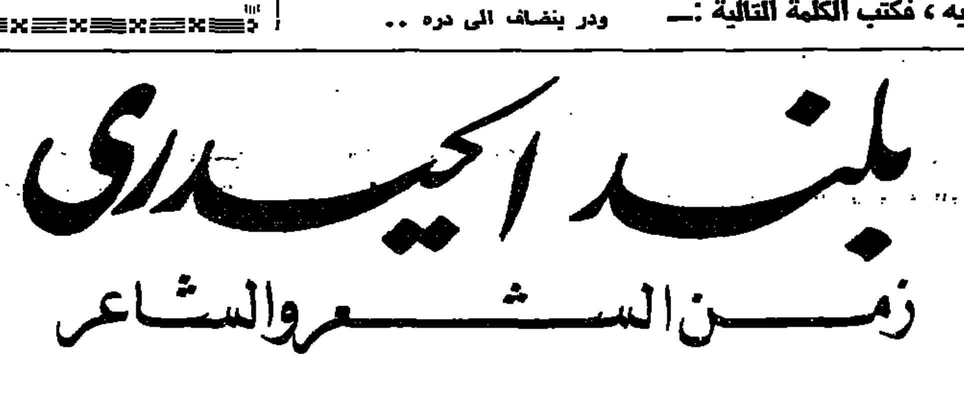
نعتذر عن نشر قصيدة «عندها»

* **الى م. ف. أ. —**

نعتذر عن نشر بقية القصائد ونرحب بانتاج جديد .

* **الى س. أ. — الطيبة —**

نرحب بانتاج جديد .



لقاء اجراه : ماجد السامرائي

كان واحدا من اربعة شعراء « بدر شاكر السياب ، نازك الملائكة ، وعبد الوهاب البياتي » اعطوا الشعر العربي بعدا حضاريا جديدا ، ومعاصرا وكان بلند الحيدري ، ابن العشرين ، يخرج على الذوق الشعري العامشاهرا ديوانه الاول : « خفقة الطين » « ١٩٤٦ » . ومن ثم « اغاني المدينة الميتة » « ١٩٥٠ » ، ساعيا الى التماس نفسه في قيم شعرية جديدة شكلت ، مع تجارب السياب ونازك .. ومن ثم البياتي ، الاساس الاول لحركة التجديد في الشعر العربي ، مرسية الدعائم الاولى لهذه المدرسة .

واذا كانت البدايات محكومة باطار من التجديد محدود ، ومن الرؤيا والتجربة ايضا .. فانها ، بذات الوقت امتلكت شرف الريادة ، عن وعي ، وعن احساس جدي وعميق باهمية ما كانوا يجربون ، وبضرورته .

ومن هنا ، وجدتني اسأل بلند الحيدري عن تلك « البداية » التي لا يمكن انكار كونها تولدت من خلال الرومانسية .. « وقد وجدته يؤكدهذا»

— بلند : هذا صحيح ، اذا لم تكن ترمي الى أن تعتبر الرومانسية ماخذا على الشاعر او الفنان ، فتضعني ، بالحتم ، في موقف المدافع عنها .

انها كالتعبيرية ، أن تجاوزنا النصوص المدرسية ، اذ ارى فيهاتوجها نفسيا لا يرتبط ارتباطا عضويا بالاداء . فبودلير رومانسي رغم انه غار بعيدا في الارض على غير ما كان شأن « كيتس » و « بايرون » و « شيلي » من المحلقين في الفضاء . وفي رأيي أن غالبية الشعر العربي شعر رومانسي، وقد نستثني منه ، لحد ما ، الشعر الجاهلي . ومن البدهي أن تبدو هذه الرومانسية بشكلها الفج في محاولات الرواد الاولى التي امتلأت بالصراخ والعويل والغضب والقسوة تبعا لما كان يعتمل في اعماقهم من مشاعر الحماسة والفتوة ، لصغر سنيهم من ناحية ، وضيق تجاربهم من ناحية اخرى .

● لكنكم لم تستمروا مع هذا طويلا .. فقد كانت هناك فترة توقف .. كان بعدها بدء اخر . اليس كذلك ؟

● هذا صحيح ايضا . فالدواوين الثلاثة التي صدرت لي ما بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٧ تختلف عما تلاها من دواوين ، وعلى الاخص من حيث الاداء الشكلي وبروز النزوع العقلي فيها ، ونضوج الرموز الذهنية ، الى جانب عمق المعاناة الاجتماعية . ولكن مايجب أن لا نغفل عنه هو أن الدواوين الثلاثة الاولى كانت قد سجلت المنعطف الرئيسي في التجربة من حيث اعتماد الشاعر على المفردة الايحائية بديلا عن المفردة القاموسية ، ومن حيث التزام الشاعر بالوحدة العضوية للقصيدة ، فلا تشت بها مواضيع مختلفة ، كما كان الامر في القصيدة القديمة ..

أما التوقف .. فلم يحدث ... لقد كانت المحاولات مستمرة .. غير ان كل ما نشر لا يعني مطلقا انه هو كل الذي كتب ، وبقدر ما اتذكر الامر بالنسبة لي ، فقد مزقت العديد من القصائد التي لم ار فيها انسجاما مع قصائد « اغاني المدينة الميتة » ، بل تفاوتا في بنائها ومحتواها عنها .

● لكن قصيدتكم ، في بداياتها المبكرة . كانت احتكاما الى « الشكل الجديد » اكثر منها احتكاما الى « الموضوع الجديد » .

— لا اعتقد أن المظهر الشكلي للقصيدة الرائدة في الشعر العراقييعني انها استمدت شكليتها من الخارج فحسب ، بل أن الواقع يؤكد ، وتبعا لما حدث في فنون اخرى مشابهة كالرسم والنحت والقصة ، ان ثمة مضامين تغيرت في حياة المجتمع العراقي .ولعل الحرب العالمية الثانية التي نقلت فجاة العالم بمشاكله وتناقضاته الى العراق نقلت معها حماسة للفنان وللاديب العراقي للبحث عن « اللغة » التييمكن لها أن تتسع لرؤيته الجديدة لمشاكل العراق .

مثل ذلك ايضا حدث في الشعر ،وان كان بتدرج اوسع مدى .. فقد بدأت المحاولات متشابهة في البدء الى حدبعيد . ومن يعد الى دواويني الاولى الثلاثة « خفقة الطين ، ازهار ذابلة ، وشظايا ورماد » يجد ثمة نفسا شعريا متشابها يعمها ، ويستمد الكثير من نكهته مماكان مألوفا في بعض الشعر العربي في مصر ولبنان وسورية .. ولم يخل اي منهذه الدواوين من شيء من تجربة « عمرابو ريشة » و « الياس ابو شبكة » و «علي محمود طه »و« محمود حسن اسماعيل»

ثم كان ايضا ، وعبر تلك الدواوين نفسها ،التكامل الجزئي للوحدةالعضوية للقصيدة ، وان جاءت على شكل طابع قصصي كما هو مألوف في بعض شعرنا العربي القديم الا أن المظهر الاكثراهمية عند الكثير ممن ارخ لهذه التجربة ، حدد بالتنويع الجديد لتفعيلات القصيدة على الرغم من أن هذه التجربة تركت حملا كبيرا من ابحر الشعر دون الافادة منها ، واقصرت نفسها علىستة او سبعة بحور فقط .

وفي نظري أن العلاقتين الاوليين بتجربة الحداثة . اي ايحائية المفردة، والوحدة العضوية للقصيدة لا تقلان اهمية عن النقطة الثالثة التي ابرزت حداثة الشكل بوضوح . فهذه التجربة لم تنطلق من الخارج الى الداخل ، بل من الداخل للخارج .. وانها جاءتكاثر انفعالي لواقعنا الاجتماعي المضطرب انذاك ، وطموح شبابنا للخروج عن الشكلية السالفة بما لا ينكرها ، ولكن يطورها حسب الواقع الجديد .

● هذا « الوعي النقدي » الذي تتحدث به الان .. هل هو نتاج خبرة تلك المرحلة ، أم هو حصيلة خبرتك الان ؟

— بلند : اعتقد ، لحدما ، ان هذا الوعي كان ملازما للرواد انذاك ، بالضرورة ، لانهم فوجئوا بعنت كبير من جيل شعرائنا القدامى ، ومهاجمة عنيفة وشديدة الضراوة .حتى انه لم يكن سهلا على اي منا ان ينشر قصيدته في جريدة عراقية . وللرد على هذا الهجوم وكسر حدته كان علينا ان نتسلح بكل ما يبرر تجربتنا .

● ولكن .. هل تجد ما يكتب اليوم من شعر يرقى الى «طموحنا في الشعر» و « طموحنا في الشاعر » ؟

— يمكنني ان اقول : كلا .. وبشيء كثير من الاطلاق في الحكم . والعذر برد لشعرائنا طبعا ويشفع لهم . فالتغيرات الاجتماعية سريعة جدا ، والتحولات الادائية في عصرنا كثيرة ومتعددة الجوانب ، وواجباته ازاء امته كبيرة ، وكذلك مسؤولياته ، ان ذلك كله يستوجب رصدا لكل العصر وما يجري فيه ، كما يستوجب عودة دائبة الى تراثنا واستيعاب معطياته القيمة ، وهو امر لم يتوفر لنا بعد التكامل فيه .

اقول هذا من منطلقي كشاعر احس بمدى قصوري ، ومدى تخلفي عما يجب علي ان اعمله واقوم به .

● لا ادري ما اذا كنت تفضل « الشاعر » فيك عن « الناقد » ، ام العكس ؟

— بالنسبة لي كشاعر ، فالناقد له حضوره الضمني داخل العمل ، وهو يستمد رؤيته النقدية من طبيعة المخاطبة التي اتوجه بها الى جمهوري . فالقصيدة التي اكتبها لهذا الجمهور تختلف عن القصيدة التي اكتبها عن هذا الجمهور .

اي عندما امارس العملية النقدية ، لهذا العمل او ذاك ، فاني اسعى لان اضع كلا منهما في الاطار الخاص به ، ذلك لان من الخطل ان انظر الى عمل « بيكاسو » من وراء عدسة وهبني اباها « رمبرانت ».. وكذلك فقصيدة « للجواهري » لها لغتها الخاصة ومفرداتها الخاصة واسلوبها الخاص مما تستوعب مقايسة نقدية خاصة بها هي ، حتما ، ليست المقايسة التي استخدمها في نقد واحد من شعرائنا الجدد الذين رغبوا في ان يفارقوا عنه في اللغة والمفردة والاسلوب

● **مدى تأثرك بالنقاد ؟**

— اسعى ، بقدر ما استطيع ، الى ان احترم اراءهم ، وما تعزز منها من وجهة نظري اخذت به نفسي ، وما رأيته مجرد تهجم تركت امره لغيري . ومن هنا تجدني اعود دائما لبعض قصائدي القديمة لاشذب بها واهذب فيها ، وان كان قد مضى على كتابتها ما ينوف على ثلاثين عاما .

● قل لي : على اي نحو يمكن تفسير العلاقة بين كتاباتك النظرية ، وبوجه خاص ما يتعلق منها بالشعر ، وبين عملك الشعري ذاته ؟

— الشعر عندي رؤية انفعالية للعالم فانا لا اقصد ان اكتب قصيدتي تحت تأثير هذه النظرية او تلك ، بل من استيحاء طبيعة مخاطبتي للشخص المتوجه اليه فيها ، فيكون لها انتستمد منه اسلوبها الادائي . ولذا فما ان ادعى لان القي قصيدة في محفل الا واحس بنفسي مشدودا الى لغة الشعر القديمة التي لها ان توصل ، ضمن صدر البيت وعجزه ، كل مضمونه ، وبايجاز زمني دقيق . غير ان ذلك لا يمنعني من القول بان ما اؤمن به من فكر نظري في بناء القصيدة كان يتداخل ضمنا في نسجها ، وحسب مرمى غايتي منها . ولذلك تجدني امارس اساليب ولغات مختلفة في شعري ، لكل منها طبيعتها الخاصة ، وان كانت بمجموعها ، لا تسقطني خارج تجربتي الشعرية الدالة على ذاتيتي .

● الى اي مدى يمكن ان نتخذ من شعرك « تاريخا شخصيا » لك ؟

— ان العديد من قصائدي كانت تحمل ، في ذات الوقت ، اشارات الى ظروف معينة ، مررت بها ومرت بي، مثلا .. قصائدي الاخيرة عن بيروت . وهناك قصائد ذاتاطر فلسفية ومضامين معقدة كانت نتيجة استيحاءات خاصة ومعاناة فكرية .. ولعل ابرزها قصيدتي الطويلة : « حوار عبر الابعاد الثلاثة »

● هل تجد نفسك على وفاق مع كل ما كتبته ؟

— ابتعد احيانا عن احدى قصائدي لحد الكره .. ثم اعود اليها بكثير من المحبة تحت وطأة حالة نفسية .. وليست لدي قصيدة اثيرة الى نفسي بشكلمطلق، باستثناء قصيدتي الطويلة: « حوار عبر الابعاد الثلاثة » ، لتميزها بالجهد الفكري الذي واكبها وطغى عليها .

وانعدام الوفاق كثيرا ما يعود بي الى اعادة تشذيب قصائد مرت عليها سنوات طويلة ، رغم معرفتي بان في تلك شيئا من تزوير تاريخها .

● ولكن ، بظنك ، ماذا يمكن ان يقدم الشعر للانسان في عصرنا هذا ؟

— ما يعمق احساسه بانسانيته . وهذا لا يتأتى له ما لم يكن هو انسانا على مثل ذلك الاتساع والكبر ، بحيث يشعر بان ما يمس كرامة زنجي في اقصى قرية امريكية هو نيل من كرامته هو بالذات ، وان موت انسان من الجوع في اي مكان من العالم هو ادانة لكل سنتيمتر من شحم كرشه وان بقاء فلسطيني واحد متشردا في الكرة الارضية هو اتهام لكل ادبائنا وشعرائنا الموسومين بالصفة الانسانية.

● قل لي : حين تكتب قصيدة ، فماذا تريد ان تحقق ؟

— احاول ان ابلور ، او ابني او اوضحكل اللحظات السامية التي تحتويها مظاهر الحياة . وحتى عندما اؤكد على تكثيف دكنة اللون الاسود فانما اقوم بذلك رغبة في اذكاء التوق الى النور .. فالعالم الذي يتمدد في اتمدد فيه انا ايضا .. « لا ادري ، ربما كانت هذه الكلمة ليست لي ، ولكنني احس كما لو انني اقولها لاول مرة .. » ..

● وبعد ان تنتهي من كتابة القصيدة، وتعود تراجعها نقديا .. ماذا تفعل ؟

— كتابتها : قد لا تهمني كثيرا ، فهي اذ ذاك تظل في حيز الانجاز القاصر .. وكثيرا ما تنام في درج مكتبي او قرب وسادتي اياما وشهورا ، وقد انتهي منها بتمزيقها .. ولكن الناقد الذي اشعر به قاسيا هو بعد ان تصبح ملكا للاخرين ، فاتمنى لو انني لم انشرها ..

ويستطرد :

— هل تعرف بانني اخاف من النشر واتردد عشرات المرات قبل ان اعطي اي شيء للنشر ؟

● سؤال اخير : اريد ان اعرف، على وجه الدقة ، شعورك تجاه اللغة التي تتعامل بها ، والتي هي اداتك التعبيرية ؟

— اقول فيها ما قاله « البيروني » وان كنت لا اتذكر النص بالضبط : لو كان لي ان اسب بالعربية وامدح بالفارسية لفضلت ان اسب بالعربية على ان امدح بالفارسية ..

فخـــرى صـالــح

غــايــة النقــد الادبــى

مدخل موضوعي :

يمتد النقد الادبي طوليا وافقيا مع امتداد خط سير الادب نفسه ، وهو يتاثر كما يتاثر الانتاج الادبي تاثرات عميقة بمجريات الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية .. ان النقد الادبي يتطور ويتنوع ويتشكل بحسب المدارس الادبية والنقاد انفسهم . وللسبب السابق يمكن ان ناخذ تلك القضية الحساسة — وهي وظيفة النقد الادبي — مفاهيم متعددة بتعدد النقاد . ان الناقد يقف ليسال نفسه، لماذا انقد ؟ ان هذا السؤال الهام هو جوهر العملية النقدية ، ولا يمكن ان نحكم على عمل ادبي ما ، دون ان نعرف الاسس التي يمكن الارتكاز عليها . والمسالة ليست مسالة حراسة ، ولكنها قضية لها حدودها ، ولكن دون نعت — فهي ترتكز على الانتاج الادبي نفسه .. ولهذا فان النظريات النقدية تاخذ بنظرة عامة وبشكل استقرائي الانتاج الادبي الانساني ونستخلص منه جوابا للسؤال .

وكثرة المذاهب الادبية هي التي تضعنا امام نظريات واحكام مختلفة ومتصارعة .. ولذلك فنحن امام موضوع شائك قد يلجئنا الى شيء من الاختصار والابتسار .

ان النقد الكلاسيكي دائما هو الذي يفتح الباب امام النقد المطلق .. وهو دائما وراء الاحكام القاطعة والاخيرة . لقد كان النقد العربي القديم كذلك .. اما النقد الكلاسيكي الحديث ، فقد مهد بشكل مباشر للنقد المطلق الذي يتمثل بالاحكام القاطعة والنهائية .. لقد تساءل بعض النقاد عن ماهية النقد ووظيفته وهاجموا بشدة تلك الطريقة الكلاسيكية العقيمة «هل النقد معناه الحكم ؟ وعملية الحكم هي الهدف الاساسي .. — وليس فقط الحتمي — للنقد ؟ وهل هذا يفرض ان يكون الحكم مباشرا دون اي عمل تفسيري ، ادراكي تعليقي سابق ؟ على كل حال هناك اغواء قوي يجعل عملية الحكم امرا مطلقا بدلا من جعلها عملية معروفة ، وبالنظر الى المؤلف على ضوء النظم والعقائد بدلا من النظر اليه بمنظار الناقد الخاص .. هذا هو تحديد النقد الذي اليحكم قبل الدراسة» اكثر مما يحكم بعد الدرس والتدقيق ، هذا النقد الذي يفرض متذرعا بالموضوعية ، مقاييس سابقة للاختبار ومطلقة تسهل عملية التقييم الادبي . هذا النهج ليس فقط على هذا الاساس ، مذهبا اعتقاديا — لاننا سنرى ان هناك مذاهب اعتقادية اخرى ، احدها نسبي ، بل انه مذهب مطلق — لان الناقد يقرر بكبرياء استنادا على احكام الزامية مطلقة غير قابلة للكسر» .

ان الفقرة السابقة تثير موقفا اخر وهاما بالنسبة للنقد الادبي ..فقضية المذهبية والعقائدية تاخذ حيزا واسعا من التاليف النقدي الحديث .. وهكذا نجد انفسنا في كثير من الاحيان امام نقاشات ومجادلات عقيمة لا تسدي الكثير للنقد وتطوره ، لانها خاضعة بشكل مباشر او غير مباشر للمذهب الذي يدين به الناقد .. ولهذا السبب تاتي الاحكام مسطحة ولا تستند الى الاهم ، وهو النص الادبي المتناول . فوظيفة النقد ليست مباركة المذهب وتقديسه .. ولكنها شيء اخر يستند استنادا اوليا مباشرا الى النص الادبي المتناول نفسه .. ان الناقد ينطلق من خلال المعايشة الواقعية للنص الادبي المتناول .. وانور المعداوي يلقي ضوءا على هذه القضية ، مخدمة الثقافة في نظره «تفرض على الناقد الا يحبس فهمه داخل سرداب ضيق من سراديب المذهبية الباحثة ، والا يحصر نظرته داخل منظار متعصب من مناظير الذاتية المتذوقة ، اذا ما حاول ان يصدر حكما نهائيا على اعمال الاخرين . ذلك لان المنظار المتعصب يدعو بطبيعته الى تقييد الرؤية الفنية بحيث لا ينظر الى العمل الادبي الا من خلال عقيدة معينة ، ولان المذهبية الضيقة تجمد الملكة الناقدة بحيث لا يقيم الاثر الفني الا على اساس فهم خاص» .

ونقد مولتير شكل اخر من نقد الحكم ، ولكنه يتميز بروح خاص تستند الى التصنيف والمقارنة — وهي متشابهة الى حد ما للنقد العربي القديم في ميله الى اعطاء النصائح والتوجيهات المباشرة المتعالية التي تعتمد الى حد كبير النظرة الفوقية الى الانتاج الادبي .. ولكن النظرة السابقة تحتل رغم فجاجتها ، مركزا هاما من النقد لاستنادها الى التاثرية التي تضاهيها في الفجاجة وعدم الاستناد الى الموضوعية — بالاخذ بعين الاعتبار المصنف المتناول . «التاثريون يكتفون بتجديد لقاء المصنف بذاتيتهم . ان كلمة تاثير تعني — بالتدقيق — هذا اللقاء المباشر والساذج بين النص والقارىء والتفسير الذي ينتج عنه في ذهن هذا الاخير . كما وان النقد التاثري يرجع نظريا الى تدوين ردود فعل الناقد الذاتية امام مصنف ادبي تدوينا بحتا وسبطا» والناقد التاثري غالبا ما يريد التحدث عن نفسه .. فهو يحاول ان يتناول نفسه وذاتيته من خلال النص الذي يتناوله بالدراسة .. ومحاولته لاكتشاف نفسه تبعده عن الجو الخاص والموضوعي الذي يتميز به النص الادبي ، ولذلك سرعان ما ينزلق الى مرعيات صغيرة لا تمت الى موضوع النقد بصلة .

و «النقد الادبي يقوم على دراسة الادباء القدامى او المعاصرين وتفحص مؤلفاتهم بغية توضيحها وشرحها وتقديرها حق قدرها» .

تلك هي النتيجة الشكلية والاولية التي توصل اليها بعض النقاد — ولكن المدارس الادبية الاخرى تضع امامها طرقا وعرة صعبة لاكتشاف الاثار المختلفة للبناء الاجتماعي والاقتصادي او البناء النفسي على تكوين النص الادبي . «ان مهمة النقد السيكولوجية الرئيسية تنحصر في اكتشاف ملكة الكاتب الرئيسية — هذه الحالة السيكولوجية المسيطرة والمستمرة — بحيث يعطي صورة عن هذه الحالة الرائعة التي تصل في ما بينها ، الخيوط المتنوعة والمتشابكة ، والتي لا عد لها لكل كائن بشري» .

ان هناك في الحقيقة اتجاهات سابقة ومماثلة للنقد التحليلي ، ولكنها اقل استغراقا في هذا المنهج تهدف الى اكتشاف العوامل النفسية .. «ان سانت بوف هو ، في الحقيقة ، ممهد الطريق امام نقد المطابقة المنصرف الى اكتشاف النفس والى تصديرها ، وبالرغم من انه ، في كثير من الاوجه ، كان يتميز بامتياز نادر وهو انه يبشر بجميع اشكال النقد تقريبا التي ستفتح بعده وبختصرها في ذاته» .

ان سانت بوف ذو نزعة ابتكار خاصة تنطوي على «اعادة بناء العمل الادبي وتقييمه ، ثم المجابهة الخصبة بين العمل والناقد» . هذه الطريقة التي تتضمن مجازفة خطرة ودقيقة ، ولكنها — في ذات الوقت — غنية بالكثير من النتائج والدلالات الرائعة — فهي تضع الناقد في مواجهة خاصة وصعبة مع النص . ان بودلير ،وهو ذو نزعة ابتكارية خاصة ومميزة يوحد ذاته وسط الكتاب ويهتز معه . «فالناقد يهرب من المذاهب ، وينحني على الكتاب بعطف — وهو بدلا من متابعة الكتاب . يعيش الى جانب الكتاب حياة خاصة» .

وطريقة بودلير وسانت بوف ايضا تستند الى نزعة تحليلية نفسية ادبية. وهي لا تحاول الاستنباط النفسي ، وتعمق الدلالات النفسية الرمزية للنص الادبي — بل هي تحاول ان تصل الى مفاهيم خاصة من جوانب متعددة عن روح النص ودلالاته ، والنفسية منها خاصة . ان ذلك يتناقض مع ناقد مثل بول فاليري — الشاعر والناقد الذي يحاول فلسفة النص الادبي والخروج بدلالات توضيحية لزايا العقل .. انه يحاول ان يتعرف على الاخرين كي يتفوق عليهم . «ان جوهر مذهبه هو الوصول الى نظرية عامة عن العقل تمكن الانسان بجهد طويل وشاق ، من ان يعي ذاته — لان وعي الفكرة او وعي فكرته هو واحد بالنسبة لفاليري» .

وشروحاته الفلسفية في نقده لا تخفي عنا نزعته الغامضة . انه يتفوق على غيره من الشعر ، باحتفاظه بسرية الخلق الادبي عنده — فهو يترك للناقد ان يقول رايه ولا يعترض .

وهيب نديم وهبه

اوراق خاصة

مسروقة من حقيبة مسافرة

— ١ —

تنغرز في لحمي وشراييني ،وتكبر على بيادر طفولتي ،
امنحك النعاس حتى شقائق الورد ، واصنع لك من جسدي
دنيا عشق ، ارتديك قميصا على شفافية لحمي ، واتلاشى
حتى ذواب السكر فيك ، ومن يدي اطعمك اللوز ...
اجمعك مع اوراق الشعر ، واطويك في حقيبة السفر ، مع
فساتيني ، وكل عناوين رحلتي،ان القاك .
وانت في يدي ....
واطير اليك ...

— ٢ —

طفلان عيناك تسرقانني ، من المحطات ، ومن صناديق
القطارات ، ترقان مني ، حقائبي ، وامتعتي ، وتزرعني
جرح وتر .. واغنية عاشقةمسافرة .. اليك .
تزرعني في كف يدك ، وتحبسني ، تكاد تخنقني ، قبضتك
القوية الناعمة ، وتعصرني واختلط في دمك ، اني اليك ..
ساعدني .. ، ارميني في علبقطار ، ودعني اسافر .. ،
يا طفلي الشقي ، لا تدغدغجسدي ، انني اذوب في
راحتيك ، دعني اسافر ..
اترك لي حقائبي ..
وتذاكر السفر ..

— ٣ —

عاما وانا احملك معي ، فيطيات قميصي ، في حقيبتي ،
عاما وانت تدخل بيني وبين مخيلتي ، عاما وانت تدخل
بيني وبين صمتي ، وبين محاضراتي ، الف مرة فتشوا
.. حقيبتي ، عند دخولي ،وخروجي ، ووجدوك معي ،
الف مرة ابتسم لي البواب ..
— تلك الشيطانة لا تنساه ابدا ..

— ٤ —

اسكنك الليلة ،
لا تتحرك كثيرا فوق اوراقي ،سارسم وجهك الطفل الرائع ،
لا تغضب .. ، ارسم لك الاصابع ، كم انت مجنون
بالاصابع ،
بالاصابع نكتب ،
بالاصابع تحتضن وجهي ..
بالاصابع تغني راقصة اسبانية..
بالاصابع يحكي المحروم من الصوت ..
بالاصابع انت تعشق ..
وانا احبك حتى الاصابع

البدايــة جرح والنهاية غربــة

بقلم : فهيم ابوركن

كيف لا تكون البداية جرح والجراح اصبحت صنعة هذا العصر . عصر القنابل والرصاص . وما دام الحب رغم الجراح له في الارض الف مكان ، فلماذا اذن تكون النهاية غربة ؟

وبتساقط مطر حزين من عينيك الهادئتين
— لماذا تحملين الشمس في حقائبك ؟
— لماذا انت تسرقني في حقيبتك ؟
— لا تكتبي لي .. ولنغادر .. غريبين!

هذه مقدمة قصيرة احببت ان ادونها قبل ان ابدا في كتابة المقال ، لان لها اهمية خاصة في وضع النقاط على الحروف لفهم وهيب « شاعر الحب ». حين اطلق لقب شاعر الحب على وهيب اتساءل ، ما هو الحب ؟ اما قصدي من هذا السؤال فهو ليس ان اضع تعريفا للحب ، اذ ان كل انسان لديه تعريف خاص يطلقه على كلمة — الحب . لكني اريد ان اضع تصنيفا للحب ، فالحب ينقسم الى انواع : حب الام لابنها ، الاخ لاخيه ، الزوج لزوجته ، الفلاح لارضه ، العاشق — لمعشوقته، الطفل للعبته ... وكل هذا هو حب في حب — ولكل حب من هذه الانواع صفاته التي يتميز بها . لا ابغي بهذه العجالة تحديد صفات كل نوع من هذا الحب او ذاك ، لكنني اريد ان نعرف باي انواع الحب يتحفنا « شاعر الحب » وهيب نديم وهبه . في ديوانه — نهد اسوارة وقصيدة — نجد نوعين من الحب ، النوع — الاول هو حب العاشق لمعشوقته ، والنوع الثاني هو حب الانسان لاخيه الانسان . ولو لم نجد النوع الثاني لاصابتنا خيبة امل اذ لا يمكن ان نتصور ديوان شعر كاملا يصدر هذه الايام — ايام القلق ، وعدم الاستقرار — وكل مواضيعه حب بين عاشق وعاشقة .

ان بعض قصائد الديوان ، التي تتكلم عن الحب الشامل ، حب الانسان .. لاخيه الانسان اينما وجد ، هي التي تقنعنا بان وهيبا شاعر صادق ، له رسالة يحاول ان يصل بها الى الناس .

ومن يطالع الديوان يلاحظ دون عناء ان وهيبا بمضمون قصائده ، وطريقة تعبيره ، قد اتجه الى المادية . فهو يكثر من وضع الجسد في المكان المهم .

هذا نلاحظه في طريقة تعبيره بوضوح . فالحب الذي يصوره وهيب في بعض قصائده ، حب جسدي اباحي متقلب ، غريب عن مجتمعنا — المحافظ حب قصور وامراء . حب امراة لاكثر من رجل وبالعكس أن تصوير الواقع مفيد ولكن التصوير بدون اتخاذ موقف، لا يجدي ، ثم تصوير وجه واحد من الواقع يعد نقصا ، حاول الشاعر ان يتفادامحين وضع بعض القصائد الجميلة ، لا تحكي عن حب الجسد ، وتضعه في الدرجة الاولى ، انما تحكي عن حب اخر .

الحب المادي موجود في عصرنا وحياتنا بكثرة لكن عدا عن هذا الحب فللمراة قضايا ومشاكل يجب ان تعالج ثم ان حب المراة ليس جسدا فحسب، انما هو روح ومشاعر ، اخلاص ووفاء وهذا ما يفتقده القارىء في معظم قصائد الديوان .

دعونا نطالع بعض فقرات منقصائد مختلفة ، لنعطي نماذج :

ص — ٢٧ :
ليلة باحضان سيدة القصر الكبير
تلغي السفر والرحيل والذكريات العتيقة

ص — ٢٨ :
ماذا يفعل الغريب لو قالت له الحاشية
انت معي تنامين الليل ؟
عشقتك يا صاحبة الجاه .

ص — ٣٥ — ٣٦ —
عل اطلقت كلماتي صديقك الجديد
تولي له : كانمستاجرا منطقةمنجسدي
جئت لاجمع اشيائي وارحل
جئت لالملم من غرفتك ذكرى
لا يمرغها غير فستانك العتيق
وقميص نومك الحريري الملون ..

اين عزة النفس يا شاعري ؟ لماذا تعود لتلملم ذكرياتك مع فستانها ، ما دامت قد تفرغت لصديقها الجديد ، ما تبدل الاصدقاء على طريقة الازياء ، كما اعترفت انت وقلت — ص — ٣٤ :
قولي له : الاصدقاء عندي
ابدلهم على طريقة الازياء

اذا كان الشاعر يصور نوعا من انواع النساء فله الحق ، ولكن هل يقبل استئجار الجسد بدل كسب الروح ؟ وهل يقبل نفسه واحدا من تلك الازياء التي تخلع بمجرد وصول — موده — جديدة ؟ في الحقيقة أن الكتاب يغص بالقصائد التي تعطي جل اهتمامها للجسد . اسمعه ، يقول ص — ٨٦ — :
ما دام صدرك مسكني
ما دمت اعيش في عراوى القميص

ص — ٧٥ :
ويداي راحت تقرأ
فوق الجسد الناري قصيدة

ص — ٧٤ :
خطر ببالي يا صاحبة التاج
أن ارفع كاسي اكراما لك
واشرب نخب امراة جديدة .

وص — ١٣٧ :
وادمنا اللقاء ، ادمنا الخطايا
صارت الايلم زنابق هدايا الامسيات
وصرت انت اجمل نافذة للبحر
واحلى .. احلى امراة للزيارة

وص — ٤٩ — وص ١٠٥ — وص — ٩٩ — ١٠١ ... وكثير وكثير .. هذا هو الحب المادي الذي بدأ يهددالاخلاق وينذر بالمشاكل ، والذي صوره الشاعر بدقة وصدق ، فكل ما كتبه يحدث حقيقة ، لكن هل يجب ان نستسلم له ونشجعه ؟ هذا ما لا يجيب عليه

فهيم ابو ركن

* * *

الشاعر ، وهو ماخذ نحاسب عليه وهيبا ، لانه لم يتخذ موقفا معينا من هذا الحب بل وصفه فقط ولم نعرف اذا كان موافقا عليه . ولهذا ننتقل الى موضوع يمكن ان يجيب على هذا التساؤل ...

ان الشاعر وهيب ابن قرية ولكن المدينة قريبة اليه ، ومن هذه الحقيقة انبثق التناقض بين ما يراه في المدينة، وبين ما يواجهه في القرية من عادات وتقاليد وافكار لهذا يصعب عليه تحديد موقفه . لقد بينا في الفقرات السابقة كيف تاثر الشاعر بالمدينة ، وخصص اغلب قصائده لوصف ما يدور فيها من حب جسدي ومغامرات جنسية . اما اذا اردنا أن نبحث عن قصائد تلمس فيها اي ايحاء يظهر عاداتالقرية او تاثر الشاعر بها ، فاننا لا نجد قصائد كاملة من هذا النوع ، بل نجد بعض التلميحات في قصائد مختلفة مثل — قصيدة — رائعة حتى السكوت — ص — ٤١ :
وانا تروي .. يا عبرانية
ناموسي .. لا يعرف الاستماع
لا يعرف التحضر ..

اعتقد انه ظلم القرية بهذا التعبير. وفي قصيدة اخرى يصف بنت القرية وصفا جميلا ، لكنه ، يخلو من الحركة الداخلية

ص — ٨٣ :
نسرين —١— فتاة قروية الثياب
اغتسلت حتى القدمين بالذهب
تعشق البراري النائيه ،
تعيش بين حقول الاغنيات
تغني رائحة الطبيعة والامطار
والبيادر والاطفال وملاعب الصبا .

هذا الوصف غير المتحرك يقلل من تاثير القصيدة على القارىء ، بعكس قصيدة — كيف لو كان الحب .. كالمطر — فالحقيقة يجب أن تقال : عندما قرات القصيدة فوجئت بانها تشذ مما ذكرت في سياق الحديث ، فهي جميلة بديعة ، قد اتخذ الشاعر فيها موقفا صريحا وبث فيها حركة شفافة بينالماضي وترتيب المستقبل ، فاسمعه يخاطببنت القرية التي يريدها طبيعية كالطبيعة التي تحيط بها . فالاصباغ في القرية تؤخذ من الشمس ، وليس من حوانيت التجميل والتدليك . ص — ٩٥ :
انت احلى يا عائدة الشال القروي
انت احلى .. صبية .. بلا زينة
كانت الشمس على اعتاب دارك مشرقة
كان وجهك ضحكة بيادر

وفي نفس القصيدة اسمعه — ٩٦ — يقول :
انت يا قروية ، يا صغيرة الهوى
ماذا لو دق الحب ابواب الرجاء
ماذا لو صار الحب في بلادي .. مطرا
يغمر الارض والمواسم والبيوت ؟
ماذا لو صار الحب ..
كالرزق والخير والخبز ؟

تعبير رائع اليس كذلك ؟ هذا هو صوت ابن القرية الذي يريد أن يجعل الحب حرا متداولا بين الجنسين بكلامه بلا خوف ، لانه اساس — الحياة — هذا هو الصوت الذي يعرف أن العشق في قريته — مع انه قال : في مدينتي — جريمة يحاسب عليها ص ١٠٩ . هذا هو الصوت الذي كنت اريده أن يرتفع اكثر صراحة حتى لو وصل الى درجة الصراخ ، يرتفع معالجا مواضيع اخرى تهم المراة مثل ، العمل ، التعليم ، والحرية ، البيت ، والمدرسة ،الزواج والتفاهم . نعم وهيب يريد الحب حرا ولكن بعض قصائده تعطي الحب صبغة اباحية غير مسؤولية ، والتفسير الوحيد الذي يفسر ويبرر مضمون تلك القصائد هو أن الشاعر قد تاثر بحياة المدينة القريبة ، وهذا ليس عيبا ، فالشاعر الحساس يتاثر بالقريب والبعيد ، فيصفه ومن ثم يعطي حلا او تلميحا لموقف معين ، لكن ان ينجرف وراءه ، فهذا يحتاج الى اعادة النظر. فمثلا انا اخالفه الراى حين يقول ص— ١٢٦ :
الاثم لي ، بعض الذنوب يا سيدتي
كالرزق .. كالخير .. عطايا
او حين يقول ص — ٤٤ :
العشق لغة الجسدين .. بلا قانون

يظهر ان الشاعر قد وقع في اغلوطة واحدة ، وهي حين انه ظن ان حرية الحب عدم مسؤولية مع ان الحب مسؤولية تامة ، يشترك في تحملها الجنسان .

ومن يقرأ ديوان وهيب ، يشعر انه قد خصص بعض قصائده للانسان ، الانسان المعذب القلق ، في كل مكان ، للانسان الفقير ، ويعرف القارىء او يخمن أن وهيبا لم يحقق حلما عزيزا على نفسه ، لذلك وقع في دوامه الغربة النفسية ، وهذا ياتي تجسيدا لواقع قسم كبير من الشباب الذين يعيشون في قلق .. يؤمنون باشياء ويجدون اشياء اخرى في الواقع غريبة عنهم ، مناقضة لما يريدون ، وهذا يرجع الى عدةعوامل واسباب ، اهمها مشاكل العالم ، ومآسيه ، من حروب ، وتزايد عدد وتفاقم الاجرام ، والقلق النفسي .

فتاثير الدين في قلب الشباب قد انخفض الى ادنى المستويات ، واخذ باختفائه الشعور النفسي بالخلاص والملاذ ، لكل نفس تعيش في هذا العصر القلق ، اخذ يتلاشى في النفوس الشابة ، ومن ناحية اخرى لم يجد الشاب اليافع الذي فقد الايمان بالدين كمخلص ، لم يجد غير الانسان بديلا . وعندما بدأ يضع ثقته بالانسان لم يحقق الخلاص ، اذا استمر على هذه الحالة من الحروب والمؤمرات الدولية والخيانات السياسية ، والتزاحم العصبي والطائفي ، وخداع الاخرين وحتى الضحك على النفس ، وان الانسان ، وهو .. هو نفسه قد فقد كل رجاء بالمستقبل الطيب وانطفا في نفسه كل تفاؤل بالخير ، لذلك وجد نفسه يسقط في هاوية الغربة . فالدين قد اختفى خلفه ، ولا يستطيع أن يعود اليه ، والمخلص المنتظر قد غر به ولم يمد يده لينتشله ، واصبح ـاي الانسان يريد أن ينسى كل شيء حتى نفسه :

يقول ص — ٢٤ :
لنحاول ان نعطي الجيل القادم ..
تعاليم العشق ..
لا فرق بين الناس .. لا جنسيات
وعندها يا صديقتي .. ساكتب بلا شقاء
عن الكحل الحزين في العينين
لكن نحن قصة حزينة الختام .

لا بد أن يكون الشاعر قد مربتجربة حب عنيفة ، قد قلبت مفاهيمه راساعلى عقب ، جعلته يتساءل — لماذا الحب في مدينتي جريمة ؟ ص — ١٠٩ — جعلته يكره نفسه ويعيش في حزن مستمر

ص ٨٩ :
كيف اكرهك واكره حضوري وابقى
دنيا من المفردات .. تغلغلت في شراييني
ميناء من الاحزان يرسو في محطاتي

لقد نجح الشاعر في تحويل تجربته الخاصة الى قضية عامة شاملة ، عبر عنها في بعض قصائد الديوان التي اعتبرها جميلة تستحق الاهتمام والتقدير.

توقيع ذاتي :

في الديوان الكثير من التعابير الجميلة المبتكرة الجذابة . وها اناقبل أن اتمنى مع الشاعر أن يعود طير الحب « ولكن الحب المسؤول .. الذي يبني على الثقة والمشاعر السامية ،حب الروح مع حاجة الجسد ، وليس حاجة الجسد بلا حب » اخيرا قبل أن اتمنى، لا بد .. من الاشارة الى بعض التعابير التي يكثر الشاعر من استعمالها مثل: القميص ، الشمال — الاصابع — ارستقراطية — اميرة — ملكة — او صاحبة الجاه — او صاحبة القصر — والعشق — اساور .. وهنا نتساءل لا نفي القرنفلة ووردة الجوري والفلفل التاليا والورس ؟ من اين هذهالتعابير البعيدة عن حياتنا ومحيطنا،ومجتمعنا، اين مسالك الزعتر وغابات الصنوبر وتلال السنديان ؟ لم القصر وصاحبة الجاه ؟ اين فتاة الحقول النكية التي يغار الورد منها ، من فستانها الطويل الجميل البسيط ، من نقابها الابيض الناصع ، او منديلها الرقيق والشفاف؟ اين بنت القرية التي تحسد الازهار رقتها وبراءتها ؟ اين بنت الطبيعة التي تنظر الى عينيها فتجدها عسلا او سماء .. بحرا او عشبا ، او ليلا صافيا لا تشوبه شائبة من الاصباغ او الزينة المصطنعة ، اين فتاة القرية التيتحمل سلتها الصغيرة ، ذاهبة الى حقول اللوز ، او كروم الدوالي . فلتظهر على حقيقتها بدون تزييف لان الحقيقة احلى واجمل واصدق .

أن الشاعر ذو رسالة سامية ، وارجو أن تؤدي هذه الرسالة على احسن وجه وبدوري اتمنى لك التوفيق والاستمرار المتواصل الناجح وأن يكون كل ديوان جديد ، خطوة نحو القمة .

ملاحظة : مع أن الشاعر وهيب وهبة يكرر نفسه كل مرة ، ويركز على بعض المواضيع التي ليست بذات بال ، الا أن الاخ فهيم ابو ركن يتعامل معها بنفس الجدية التي يعتمدها وهيب ، وهذا ما نرجو تلافيه . — المحرر .

« نهد اسوارة وقصيدة » ديوانشعر للشاعر وهيب نديم وهبة . صدرمؤخرا اصدره الناشر السيد توفيق حلبي ، صمم غلافه الفنان فؤاد دقسه ، وكتب خطوطه الاستاذ مجيد حسيسي ، ١٣٥ صفحة من الحجم الكبير . طبع في مطبعة العلا — في دالية الكرمل .

مقابلــة مــع سليمان فيــاض

القاص سليمان فياض من طليعةكتاب القصة في العالم العربي اليوم . ولد في قرية من قرى المنصورة من اسرة متوسطة ، تعلم في الازهر ثم التحق بكلية الدراسات العربية ، كلية اللغة العربية ، وعقب تخرجه اشتغل في الاردن لمدة سنة واحدة مدرسا فيمدرسة السلط الثانوية ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ثم عمل في الصحافة بعدها عدة سنوات.

عن رحلة العمر هذه يتحدث سليمان فياض في رسالة القاهرة الثقافية ،التي بعث بها مراسل الملحق الادبيللدستور الاردنية ، ويقول رايه فيها بلكثر من كاتب ، ابتداء بيوسف ادريس وانتهاء بنجيب محفوظ .

في ملحق قادم سننشر نص هذه المقابلة لكونها وثيقة ادبية هامة تضع النقاط على الحروف في اكثر منموضوع

يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين ١٩١٩ — ١٩٢٩

الحلقة الثانية

وانتقل الان الى جريدة عربية اسلامية اولى ظهرت في سنة ١٩٢٤ في مدينة يافا في عهد الانتداب .

الجزيرة

وهي صحيفة يومية عربية تصدر في يافا مرتين في الاسبوع مؤقتا .

صدر العدد الاول من جريدة «الجزيرة» اليافية في يوم الخميس ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ ، وكان صاحباها حسن فهمي ومحمد كامل الدجاني .

وصدرت في يومي الاحد والخميس، وثمن النسخة قرش واحد وفي الصفحة الاولى الى جانب اسم الجريدة كتبت الجملة الاتية :

«اقرا الاعداد الخمسة الاولى مجانا ، اشترك لستة اشهر على سبيل التجربة» .

كان اسم الصحيفة مخطوطا على خلفية خارطة الجزيرة العربية . وصدرت الصحيفة على اثر زيارة الملك حسين الى مدينة عمان . طولها ٥٠ سم وعرضها ٣٥ سم . وحجمها اربع صفحات . واعتبارا من العدد ٤٢ (٢٤ ذي العقدة ١٣٤٢) ظهر اسم حسن فهمي الدجاني محررا للصحيفة .

كان اخر عدد رايته من هذه الصحيفة العدد ٢٣٦ (السنة الثالثة) وقد صدر يوم ٢٧ يناير ١٩٢٧ .

واعتبارا من العدد ١٩٧ (السنة الثالثة) اصبحت الصحيفة اسبوعية . وبدلا من اربع صفحات صدرت الجريدة بثماني صفحات — وكان الاشتراك ٧٥ قرشا في يافا وفي فلسطين وشرق الاردن ١٠٠ قرش . وفي الخارج ١٢٥ قرش ، ثمن العدد قرش .

وجاء في المقالة الافتتاحية التي نشرت في العدد الاول الصادر في يوم الخميس ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤ ما يلي :

نفتتح اليوم جريدتنا مستعينين بالله ومعتمدين على تاييد الامة ولا غاية لنا الا تلبية نداء واجب مقدس ، ولا نقصد سوى خدمة هذه الامة وان نقوم بقسطنا من الجهاد في سبيلها .

والمبدأ الاعلى لجريدتنا هو المبدأ العربي المقدس الذي نفتخر باننا من جنوده والذي لا ننفك عن نصرته مهما لقينا في سبيله هو مبدأ الامة العربية الذي اعلنته للملا والذي ما برحت تناضل لتحقيقه . هو الاستقلال والوحدة العربية ومقاومة كل دخيل في كل قطر من الاقطار العربية .

وقد اخترنا اسما لجريدتنا كلمة «الجزيرة» ونريد جزيرة العرب لتكون رمزا للوحدة العربية التي ننشدها . وستهتم الجريدة في الشؤون الحيوية الاخلاقية الاجتماعية الادبية والعلمية والاقتصادية . على ان يظل المكان الاول للشؤون السياسية فالسياسة اليوم في نظرنا اهم الامور .

وسنكون على الجزيرة مسحة نقدية، ونعتقد ان امتنا اليوم في حاجة شديدة الى نقد صحيح ينير امامها السبيل. وسنتحرى في نقدنا وجوه الصواب . ونلتزم جانب الاعتدال فاذا انتقدنا انتقدنا برفق او اتينا اتينا بقصد .

وستكون لنا في جهادنا الصحفي خطتا هدم وبناء فتكون خطتنا في المعترك السياسي السعي لهدم الاستعمار والصهيونية والعمل لبناء الاستقلال والوحدة العربية وتكون خطتنا في الشؤون الاخرى هدم الفاسد الحزب وبناء الصالح المفيد» .

وقال المحرر بان الجريدة ستنشر الرسائل من المراسلين في مدن فلسطين وتهتم بنشر الاخبار من البلاد العربية ووعدت الجريدة بانها ستعين مراسلين في سوريا والبلاد العربية . وستصدر الجريدة بصورة مؤقتة . مرتين في الاسبوع علي ان تصدر بعد ذلك ثلاث مرات في الاسبوع ، الى ان تصبح يومية ، وابدت الجريدة عن املها بان الامة ستعاضدها بذلك ثم قالت :

«هذا وانا في مفتتح جهادنا لنحيي رفيقاتنا التي قامت بقسطها من واجب خدمة البلاد بنصح واخلاص والله الهادي الى سواء السبيل» .

وجاء في عدد ١٠١ — السنة الثانية بتاريخ الاثنين ٢ شباط ١٩٢٥ ، ٨ رجب ١٣٤٣ ، ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثانية

اليوم نبتدىء سنتنا الثانية من اصدار الجزيرة معتمدين على الله سبحانه وتعالى وعلى جمهور القراء الذين آزرونا ماديا وادبيا ، ماضين في جهادنا الصحفي وما وقفنا حياتنا من اجله وهو خدمة القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة ، بكل ما لدينا من قوة وعزم واخلاص . غير مبالين بما اعترضنا ويعترضنا في سبيل المبدأ الذي سرنا عليه من تنبيه الامة وايقاظها وخدمة مصلحتها خاصة دون غيرها ، والحق ان مهمة الصحافي الحر في وسط مثل اوساطنا، ليس فيه رأي عام يعتمد عليه او مبادىء معينة يخدمها او صدور رحبة تتسع للنقد البرىء ، لمن اصعب الامور واشقها .

انتهت السنة الماضية وحالة الامة الاقتصادية والسياسية في تدهور وانحطاط وذلك بسبب السياسة الصهيونية التي اتبعتها الحكومة الفلسطينية الحاضرة ، وبسبب ما نشا في البلاد من احزاب متعددة اخذت تناوىء بعضها بعضا حتى اصبح بأسها بينها شديد ، تاركين عدوهم يستفيد من فرصة تنازعهم وانشغالهم عنه ، حتى استفحل امره واستشر بقائه فاخذ يسعى بجد ونشاط في امتلاك الاراضي الواسعة وتقوية اقدامه في فلسطين وقد اربى مجموع ما اشتراه من الاراضي في هذه المدة الوجيزة على كل ما امتلكه في مدة النصف في البلاد وما اردنا بذلك الا خدمة الحقيقة اينما وجدت وحيثما اتجهت ، الا انه مع الاسف وجد في كل حزب افراد اتخذوا الوطنية وخدمة الامة سلما لاغراضهم الشخصية ومنافعهم الذاتية حتى اصبحوا اشد خطرا من اخصامنا الصهيونيين على الامة ؛ فزعامة البلاد اذا لم تتحرر من امثال هؤلاء النفعيين فليس من سبيل الى ترتيب الصفوف ومقاومة الخطر الصهيوني .

اما خطتنا السياسية التي لم تزل طلب الاستقلال والوحدة للبلاد السورية ضمن دائرة المملكة العربية الكبرى ، ورفض وعد بلفور رفضا باتا اذ لا حق لاجنبي في بلادنا مطلقا.

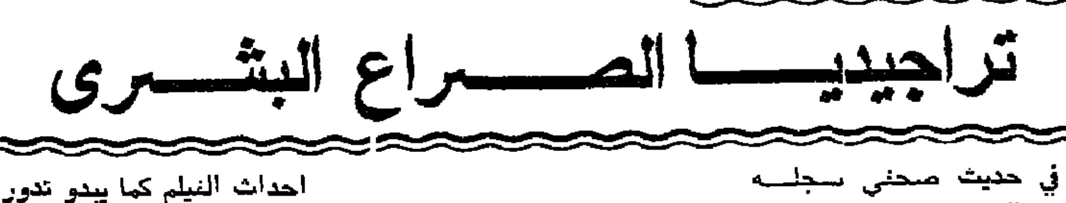
اما الذين يقولون باننا لسنا باهل للاستقلال والقيام باعباء حكومة وطنية، تكذبهم شواهد الحال ؛ فالحكومة التي انشئت في دمشق سابقا والحكومة العراقية الحالية اكبر دليل على اننا اهل للاستقلال والحياة الحرة ، لولا العراقيل الاستعمارية التي تضعها في سبيل نهضتنا دول الغرب .

ومهما يكن فلا يداخلن نفس الامة شيء من اليأس من المستقبل فلا معنى للحياة مع اليأس . واليهود مهما توسعوا في البقعة الفلسطينية — ويجب ان نحول دون ذلك — فانما هم كقطرة في خضم كبير من العالم العربي الذي يحيط بهم من كل جانب . وما مصير اليونان في الاناضول بخاف على احد .

وانا في مفتتح هذا العام ندعو جميع الزعماء في فلسطين الى توحيد كلمتهم وتنظيم صفوف الامة حتى يتلافوا الاخطار المحدقة بها وبهم ؛ فان السكوت على هذه الحال طويلا مما يضر بقضيتنا ضررا عظيما ؛ فمن الواجب على رجال الامة الاسراع في ذلك وعقد المؤتمر السابع لوضع الخطط الايجابية لاصلاح شؤون الامة ومقاومة الخطر الصهيوني بكل ما اوتينا من عزم وقوة .

وقد اوضحت لنا السياسة الخارجية وجوب اعتمادنا على انفسنا فلا احد من الدول ولا عصبة الامم ذاتها بالتي تستطيع ان تنصفنا وتنيلنا حقنا الطبيعي حق الحياة الحرة .

« فيلم الفهـــــد »



تراجيديـــا الصـــراع البشـــرى

في حديث صحفي سجلـه الناقد السينمائي المصري فتحي فرج مع المخرج السوري نبيل المالح ، ونشرته مجلة «الطليعة» المصرية ، قبل حين ، تحدث صاحب فيلم الفهد و السيـد التقدمي ، عـن دور السينما السورية اليوم وتأثيرها علـى توجيه تفكير الشعب الى منطلق سليم فقـال : ان السينمـا السورية ظاهرة فردية متميزة لا تملك اي سبب من اسبـاب وجودها ، وهي ايضا ليست مظهرا من مظاهـر الحيـاة الثقافية في سوريا .

ومع ذلك ، يقول نبيل المالح ، وضمن كل وسائـل القهـر والاحباط التي اعيش فيهـا كواحد من فناني هذا الوطن العربي ، فانني لم اتمن في لحظة من اللحظات ان اكون مولودا في مكان اخر . .

ونبيل المالح ، واحد مـن قلائل ادركوا مهام المرحلـة الاجتماعية الحالية وما سادها من تغير في المفاهيم والاتجاهات لقد عمل نبيل المالح ، عمـر اميرالاي ، محمد شاهيـن ، مروان مؤذن ، قيس الزبيدي، وغيرهم — في اتجاه معاكس للتيار الموروث الذي يتمتع به القطاع الخاص . وفي هـذا الصدد قال نبيل المالح في المقابلة اياها : ان العمل الثقافـي الفكري الفني في سوريا وفي العالم الثالث عامة ، هو نقيض مباشر لانظمة الحكم القائمة في العالم الثالث حاليا . ان الثقافة والفن ، هما تعبير اتفق عليه عند هذه الاجهزة بان يكـون جزءا من جهاز تابع ، هو بشكل ما او بتعبير اوضح ، اعادة او تكرارا للاشكال السابقـة

* * *

المستهلكة ، او اعادة نسـخ معطيات وتقاليد وافكار مكررة ومخيره . وعندما اصبح للفن او للفكر قيم اكثر تعمقا ، صار هناك اعتقاد بان هذا الفن يمكن ولا بد ان يكون وسيلة مـن وسائلها الاعلاميـة . اي ان يصبح الفنان شاعر البلاط او مهرج الخليفة بشكل او باخر على نحو عصري . هذا التصور يبقى باعتقادي قائما حتى عند اكثـر المسئولين احساسـا بالانفتاح الثقافي المتقدم .

هذا الموقف التقدمي الذي يقفه نبيل المالح من اجهـزة الدولة الثقافية يترك الانطباع لدى القارىء بان مواجهة ما لا بد ان تكون بين هذه الفئة وبين المسئولين ، فاما ان تخسر واما ان يتم استيعابها ولكن بطريقة عصرية . وقد اتيح لي مـؤخرا مشاهدة عرض لفيلم « الفهد » وهو للمخرج نبيل المالح ترك لدي منذ اللحظة الاولى (منذ ان شاهدت ملصقات اعلاناته وحتى خروجـي من صالـة العرض) هذا الانطباع الـذي تركته لدي مقابلته مـع فتحي فرج المذكور سابقا مع انني لم اشاهد اي فيلم له سواه .

الفهد، قصة للكاتب السوري « حيدر حيدر ، يقوم بـدور البطولة فيـه اديـب قدوره واغراء ، يشارك في التمثيـل نخبة جيدة من طلائع الممثليـن العرب مثل خالد تاجا ، اسعد فضه ، ساطع عباس ، نافع شماع ، علي قاسم شجاع ، ويساعد في الاخـراج جورج كنعان وعدنان مرادات ، امـا اشعار الاغاني فقد كتبهـا الشاعر السوري ممدوح عدوان صاحب مجموعتي « الدماء تدق النافـذة ، واقبـل الزمـن المستحيل » وهو من الشعراء الشباب . الفيلم من تصويـر حسن عز الدين ومونتاج مروان عكاوي . بظهور هذا الفيلـم تكون السينما السورية قـد قطعت شوطا كبيرا في مجـال الفن السينمائي وسلخت مـن عمرها سنوات عديدة توزعت بين التجربة المريـرة مـع الامكانيات وبين البحث عـن المثل المطلوب ، خاصة وان بدايتها لم تكن كبدايات السينما العربية ، لاختلاف الظـروف والتجارب .

احداث الفيلم كما يبدو تدور في سنوات الاربعين ، حيـن كانت سوريا تحت الانتـداب الفرنسي . وملخص قصته ان بو علي « اديـب قـدوره » يصطدم مع « الآغا » ورجاله لعدم دفعه جزية الارض التي يملكها . ولما كان بو علي لا يملك ما يسد به متطلباتـه اليومية ، رفض ولم يتوان عن ضرب مندوب الآغا الذي هدده وسرعان ما عاد بمجموعة مـن المسلحين لاهانته . عندهـا يقرر بلارجعة محاربة الآغا ولو كلفه ذلك حياته . وبالفعل . وهنا تبدا قصـة الصـراع الانساني مع القدر ومع الحاكم الفرنسي . ومع ان نهاية الفيلم ليست النهاية التي يجب ان تتوج مرحلة الصراع هذه ، الا ان بو علي فيها يقتل .

هذه ببساطة قصة الفيلم . وقد ابدى فيه المخرج اهتماما متزايدا بالاحياء الفقيرة وصور تعب الفلاح ومصارعته الاقدار للحصول على كفاف عيشه . وذلك بشكل ملحمي لم يسبـق له مثيل . ورؤيته في هذا الفيلم واضحة تماما ، ونستطيـع تلخيصها بكلمات قالها هو في المقابلة المذكورة وهـي ان الانسان في تكوينـه فكريـا وسياسيا واجتماعيـا مشروط ببيئته . ومن هنا جاء تركيزه على البيئة ، حتى ان افلامـه قريبة الى التسجيلية ، منهـا الى الافلام العادية المجردة .

مرة اخرى ، فان الفهـد الحائز على الجائزة الاولى في مهرجان « كارلو فيفاوي » في ندوة دول العالم الثالث ، رؤية موضوعية لمجموعة من الحوادث الاجتماعية والسياسية التـي مرت بها البلاد العربية ، نجح نبيل المالح في تأديتها على افضل وجه .

ملاحظـة اخيرة نقولها ان نيلمه « السيد التقدمي » لـم يفرج عنه بعد .

على هامش معرض الرسوم في شفاعمرو

بقلم : نبيل شحادة



سؤال يراود فكر كل زائر للمعرض الفني الذي اقيم في المدرسـة الثانوية في شفا عمرو لذكرى المرحـوم سلمان عزقي والذي اشترك فيه اربعة من رسامي مدينة شفا عمرو .

لقد وجدت بزيارتي لهذا المعرض اربع مدارس فنية مختلفة ابهرت نظري منها مدرستان مختلفتان للفنانين اسد عربي وزاهي لوسيا .

والفنان زاهي لوسيا اختص بنوع معين من الفن هو الفن الكلاسيكـي التعبيري متاثرا بذلك بابيه الرسـام الشامخ .

بينما الفنان اسد عزي يختص بنـوع اخر من الفن هو السريالي التشبيهي . نشا به لوحده وطوره حسب احاسيسه ومشاعره فكل لوحة من لوحاته تعبر عن شعور معين داخل هذا الفنان .

ومع لقائي بالفنانين الشابين اسـد وزاهي طرحت عليهما السؤال التالي :

● زاهي — هل عبرت عن حبك لبلدك في بعض من لوحاتك ؟

— ان حبي لبلدي هو الاساس الاول الذي بنيت عليه كل تلك اللوحات خذ مثلا لوحة اطلقت عليها اسم شفاعمرو فهي اول برهان لحبي الكبير لبلـدي





شفا عمرو وتعبر هذه اللوحة عـن المساواة بين الطوائف برموز ثلاثة وهي الجامع والخلوة والكنيسة بمستوى واحد تؤدي اليهم طريق واحدة اي بمعنـى اخر عبادة الله .

● اري امامي لوحة اثرت علـى لوجود طفلين يحتميان الواحد خلـف الاخر في حقل من الرصاص والقنابـل فما هو هدفك ؟

— لقد اطلقت على هذه اللوحـة اسم «ماساة شعب» وان قصدي مـن وراء ذلك هو لبنان فقد جاءت هـذه اللوحة لتعبر عن المأساة المؤلمة التي يعيشها ويمر بها شعب لبنان .

● اخ زاهي ما هي امنيتك بهذه المناسبة ؟

— امنيتي الاولى ان ارى معارض اخرى تقام لفنانين من شفا عمرو لان بلدي بأمس الحاجة لهذه المعارض نظرا لمحبة الجمهور لهذا المعرض واعجابه به وبما احتواه .

اما امنيتي الثانية هي ان اري ولو قليلا من الاهتمام من ناحية المؤسسات المسؤولة عن الفن وعن انجاحه لان مواهب ناجحة كهذه بأمس الحاجة لتلك الايدي التي تتبناها وتنهض باحيائها .

واخيرا اشكر كل من ساهم وساعد على انجاح هذا المعرض مع شكـري الجزيل لاهل بلدي والذي بمجيئه سبب لنجاح هذا المعرض .

● اخ اسد . ما هو سبـب اشتراكك بهذا المعرض

— ان اشتراكي لم يكن صدفـة اقصد ان هذا المعرض اقيم على اساس اتفاق تام وتكافؤ تام بين الرسامين .

فانت ترى ان هذا المعرض يقـوم بعرض عدة انواع من اللوحات فكـل رسام منا له اسلوبه الخاص وفنـه الخاص .

● اخ اسد — لقد اتخذت لنفسك الاسلوب التجريدي فماذا يعبر هذا الفن او بالاحرى ما هي الاشياء التي تعبر عنها رسوماتك .

— اجد ان في هذا النوع من الرسم حرية في اعطاء اللوحة الصورة واللون ثم الحجم الذي ارغب فيه — طبعا — مع التحفظ باصول الرسم لكن فـي اللوحة التجريدية استطيع ان ابعث روحا من اشياء رمزية تساعدني علـى التعبير عن رايي ببساطة اكثر — ولكن الخطر في هذا النوع هو ان يدخـل الرسام رموزا لا تنطبق مع الموضوع الذي يود ان يعبر عنه ، وان استطاع الرسام وضع الرموز الملائمة في الاطـار الملائم وفي الالوان الملائمة يستطيع بهذا ان يصل الى الكمال — واني اجد اللذة الحقيقية في البحث عن الرموز الملائمة ووضعها في مكانها الصحيح رغـم الصعوبات الجمة التي اواجهها واشعر بالسعادة تغمرني عندما انهي لوحـة تعبر بصدق عما يدور في خيالي .

● اسد بجانب كونك هاوي رسم من الدرجة الاولى فانت شاعر ايضـا كيف توفق بين الفنين .

● في الحقيقة لا اجد مفرا الا ان اصرح بان يداي لم ولن تستطيعان خلق ما يدور في خيالي الصاخب فما كان مني الا ان افجر طريق اخرى لسيل الخواطر فاخترت الشعر بالذات لكونه رسـم المشاعر بالكلمات .

ولقد اصدرت كتابا باللغة العبريـة يضم قصائد ورسومات من انتاجي لقـي كل نجاح .

وافكر جادا الان في اصدار مجموعتي الثانية باللغة العبرية ايضا .

بعض القصائد المترجمة :

— ١ —

لا اود ان ابقـى
قلبـا . . . .
منثورا على كلمـات
في سادي مـن الحنيـن
يقتلني الصمت والالـم
لا اود ان ابقـى
شاعـرا متشـردا
عالما باحـلام تجمدت في عينـي
لا اود ان اكـون
كلبـا مكبـلا
علـى قارعـة النبـاح

— ٢ —

ولدنا عراة على شاطيء مهجور
مكبلين بسلاسل صمت
تاركين خلفنا بحر بكاء
تمزق شظايا الحنين
ولدنا حفاة الاقدام في يم من الاشواك
تلتهم امالنا
وورثنا صراخ ارملة
ما عرفت سوى النواح
ورمت بنا امواج الدهر
زوارق ملتهبة الشراع
الى مرفأ النسيان
مبللين ضياعا وجراح
ننتظر
قطارنا المفقود

★ تتمـات ★ ★ تتمـات ★ ★ تتمـات ★

كيف وقعت حركة ١٧ تموز في العراق

بعض القضايا الرئيسية . ففي مصـر مجلس شعب ، وفي سوريا مجلس مماثل ستجري الانتخابات لاعضائه الجدد في الاول من الشهر المقبل .

بروسيا العرب والوحدة العربيـة

واريد ان اتحدث عن العراق وموقفه من الوحدة العربية على عهد الزعيـم عبد الكريم وعلى عهد البعثيين وذلـك تعقيبا على ما كتبه الاستاذ انور الخطيب في صحيفة «القدس» في يوم الجمعـة العشرين من شهر ايار الماضي . ففي مقال تحت عنوان : «العراق ..بروسيا العرب» كتب الاستاذ الخطيب عـن اشياء كثيرة قد اتناولها في مناسبـات اخرى ، ويعنيني هنا ما ذكره عن دور العراق الوحدوي بعد ثورة تموز وقوله:

«.. ونرجو الله ان ياتي اليوم ليعود العراق الى مكانه الطبيعي في مسيرة الوحدة العربية والقومية العربية .. لقد كانت جميع الظروف العربيـة في خدمة العراق ليقوم بدور طليعي رائد في تحقيق للوحدة العربية ، ولا اعني وحدة العالم العربي من المحيط الى الخليج ، بل وحدة الاقطار العربيـة ذات الحدود المشتركة والمتجاورة والتي تكمل بعضها بعضا اقتصاديا ، ولكن تردد قادة العراق ، وامعان وكثرة النظر في العواقب اضاع الفرصة ، ومـن اقوال العرب المأثورة «من اكثر النظر في العواقب لم يشجع» والعراق خسر شجاعته لانه اكثر النظر في العواقب .»

هذا ما قاله الاستاذ انور الخطيب عن دور العراق من الوحدة العربية ، واريد هنا ان اثير موضوعا حيا لـن يموت ، هو موضوع ضم الكويت الـى العراق . فهل يعتقد الاستاذ الخطيب ان موقف الدول العربية من مطالبـة العراق بضم الكويت اليه كان موقفا طبيعيا ينسجم مع مسيرة الوحـدة العربية ؟ وهل يعتقد سيادته ان موقف مصر جمال عبد الناصر من السـماح للبوارج البريطانية بعبور قناة السويس نحو الكويت لحماية شيوخها من «اطماع» عبد الكريم قاسم كان منسجما مع هذه المسيرة ؟ ثم هل يدل هذا الطلب على ان العراق قد خسر شجاعته ، وتخلى عن دوره الوحدوي الطبيعي ، ام ان الدول العربية هي التي اجهضت هـذه الخطوة التي كان من الممكن ان تغيروجه المشرق العربي في اسيا بصورة لا يمكن تخيلها الان ؟

— ان الاستاذ الخطيب يقول انـه لا يطالب بوحدة من المحيط الى الخليج ، واظن ان مطالبة العراق بضم الكويت اليه ينسجم مع رايه تمام الانسجام .

واريد ان اتوسع بعض الشيء في هذا المقام لاوضح ان سياسة عبدالكريم قاسم كانت تتجه الى اقامة نوع مـن الاتحاد بين الدول العربية في اسيا ، على ان تقوم مصر بمساع مماثلة مـع الدول العربية في افريقيا . فقد كـان الزعيم عبد الكريم يتحدث عن هـذا الموضوع بصراحة متناهية وامامـه الخرائط المجسمة والكبيرة مع كـل الوفود العربية التي زارته في مقـره بوزارة الدفاع بعد الاعلان عن استقلال الكويت عام ١٩٦١ ، الا ان موقف دول الجامعة العربية ، وفي مقدمتها مصر ، اجهضت نواة للوحدة كان يمكـن ان تنهض دليلا على ضرورة قيام تقـارب وحدوي بين الدول العربية المتجاورة والمستعدة لمثل هذا التقارب .

البعث الوحدوي .. والكـويت

ثم جاء البعثيون الى الحكم في عـام ١٩٦٣ رافعين شعارهم المعروف «وحدة ... حرية .. اشتراكية» وكان المعروف انذاك ان حكام الكويت بالتعاون مـع الاستخبارات الامريكية قاموا بدور فعال في قلب نظام الحكم في العراق بالتعاون مع البعثيين والحزب الدمقراطـي الكردستاني بزعامة الملا مصطفـى البارزاني . ولم يكن الذين يعرفـون هذه الحقائق يعتقدون ان البعثيـن سيفعلون شيئا في مجال الوحـدة اذا كانوا مؤمنين حقا بشعاراتهم ، فبعـد ان انعدمت الحرية . وزيفت الاشتراكية ظل جناح الوحدة من شعاراتهم يتيما لا تسنده الوقائع الى ان قضت عليه حكومة البعث الاولى في عام ١٩٦٣ ، حينمـا اعترفت باستقلال الكويت وهو اجراء لم تقدم عليه اي حكومة عراقية ثورية او غير ثورية . جمهورية او ملكية . ولكن البعثيين الذين طلعوا على العالم فـي الكثير من الامور بقرارات مثيرة تخالف ما يدعون اليه ، وفي الكثير من الاحيان وقعوا على صفقة الاعتراف باستقـلال الكويت ، وقيل في حينه ان ثمن ذلك كان بخسا ، اذ لم يتجاوز الثلاثين مليون دينار اقول بخسا لان الكويت عرض في حينـه على عراق عبد الكريم مبلغ خمسيـن مليون دينار مقابل سكوت العـراق — مجرد سكوت — عن المطالبة بضـم الكويت اليه .

ثم مضت فترة العارفين عبد السـلام وعبد الرحمن وجاء البعث في حركـة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ اقوى مما كان عليه في عام ١٩٦٣ لانه الان انفرد بالسلطة وليس له من منافس . ومع هذا فان الانباء تتوارد عن اتفاقـات حدودية توشك ان تتم بين حكومة البعث وحكومة الكويت . وقد مهدت لذلـك اتفاقية بين الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي ، مـع السيد عزت الدوري وزير داخليـة العراق تنص على فصل القوات العراقية والكويتية على مناطق الحدود المتنازع عليها بين البلدين .

بين لينين وشيوعي العراق

ولا يعني قولي ان البعث ينفـرد بالحكم في العراق انني لا اعرف ان هناك جبهة تضم قوى اخرى غير حزب البعث تشارك البعثيين في الحكم ، الا انني اعرف ايضا ان هذه القوى ذيلية لاتقدم من الامور شيئا ولا تؤخر . والمؤسف في هذا المجال ان يقوم الشيوعيون في العراق بهذا الدور الذيلي الذي لم يبق لهم اسما في السياسة التي يتبعها قادتهم البعثيون . واخر مثل على ذلك هو ما سمعته من راديو بغداد الذي نقل خطابا القاه السيد مكرم الطالباني ، وزيـر الري العراقي ، في احتفال اشاد فيه بالثورة وبحزبها القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي . هكذا يقف الوزير الشيوعي مكرم مشيدا بحزب منافس ان لم يكن هو الحزب الوحيد الذي يقف بالمرصاد للحزب الشيوعي العراقي في مختلف الظروف والسيد الطالباني ليس الوحيد الفريد بين شيوعيي العراق الذين يشيدون بامجاد البعث والبعثيين فـي العراق ، فقد سبقه سابقون وسيلحقه لاحقون ، ولكن المهم في هذا هو تخلـي الشيوعيين العراقيين عن ذكر دورهم، حتى اذا كان من حقهم ذكر مثل هـذا الدور ، وهذا يخالف تماما المبـاديء التي وضعها القائد الشيوعي لنين فيما يخص تشكيل الجبهات الوطنيـة ، وتاكيده على ضرورة عدم ذوبان الحـزب الشيوعي او الشيوعيين في بوتقة اي جبهة . ولكن ما العمل اذا كان الناس في واد والمباديء في واد اخر . لاسيما وان طعم الحكم يبدو لذيذا في حلـوق القوم ، فهنيئا مريئا للحاكمين علـى الرغم من المباديء التي يدعون اليها والاهداف التي يرفعون شعاراتها .

وبعد ، فهذا هو الطريق الـذي يسلكه حكام العراق في معالجة الامور المتعلقة بالوحدة ، الجناح الاول مـن شعارات الحزب ، الا ان هذا لا يعني ابدا ان العراق سيظل كذلك ، فكـل حال الى زوال .

ولابد لي في الختام من ان اقتبس من مقال الاستاذ انور الخطيب فيما يلـي فقرة مهمة او فقرتين :

«ان اسوأ ما في الخصومات العربية هو عدم اتقاء الله والضمير والتاريخ في توجيه التهم الى الخصوم ، نهـم يعلم مطلقوها انها باطلة ومختلقـة ولكنها ترضي احقادهم ، وتقضي على خصومهم ، وهذا مبرر كاف لهـذا النوع من الخصومات » .

«ان مرض التسرع بالاتهام يجب ان يختفي والى الابد ، والا فان الشكوك سوف تستمر في انهاك قوانا واشغالنا في معارك جانبية لا تمت الى قضيتنا ومصلحتها بصلة» .

★ تتمـات ★

رغم الخـلاف

على الاغلب ، ويركز علـى سيرهما الحقيقي للالتقاء فـي منتصف الطريق .

بعد هذا ، بقي ان يسبـر غور الموقف الاميركـي اولا ، والموقف الروسي من بعـد ، للتعرف على الكيفية التي يمكن ان يصار من خلالها القيـام بالتزاماتهما في التسوية العادلة للنزاع الراهن .

ولئن قيل ان واشنطن معنية للغاية في انهاء النزاع ، وان الرئيس كارتر غير ملزم باي مشروع للسلام لا يتمشى مـع التزامات بلاده في الحل الدولي الموضوع ، فعندئذ لا مفـر من الزعم ان التحرك الدبلوماسي الاميركي المقبـل سينطلـق بالتفاهم مع موسكو ، نحـو العمل على تحقيق التسويـة على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بصورة تتجاهل الاراء غير المتساوقة معهما . من هنا ، كان التبدل في الموقف الاسرائيلي الرسمي ، وكانت موافقة بيغن على « تنفيـذ » القرار رقم ٢٤٢ ضمن اطـار التحقيق المتبادل بين اطـراف النزاع لمتطلبـات التسويـة السلمية . .

واما الموقف العربي من هذا التبدل المحدود ، فلا بد من ان يتضح بعد دراسة ابعـاده السياسية والاقليمية ، ومعرفة الموقف الفلسطيني في ضوئه . فاذا تبين حسن النوايـا ، والاتجاه الجماعي نحو ازالـة الغمة ، كانت النتائج ايجابية، والا فان الحدة ستعود الـى الظهور من جديد ، ولن تكون في هذه المرة مقصورة على جهـة دون اخرى .

وعلى هذا ، فانه مهما قيل حول تواجد خلاف بين واشنطن واسرائيل ، او بين هذه الجهة وتلك ، فليس من مناص في ان تمضي الدولتان الاعظم في تنفيذ التزاماتهما على الشكل الـذي يكفل الوصول الى تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلـي ، وفق المقررات الدولية المعروفة

★ تتمـات ★

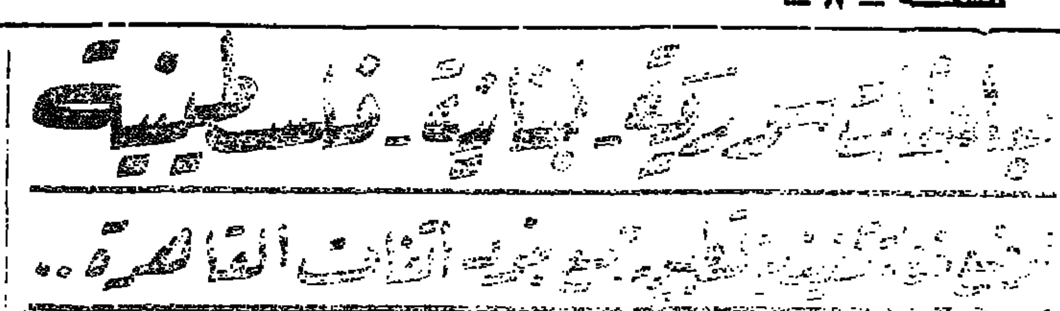
مرجعيون والماضى

انشاء الله خير فاجاب بحسرة كانه لا يدري متى تنتهي الحرب ، ايه .. ايه.

ومدارس مرجعيون مقفلة لانهـا هدف للقنص والقصف ، وجماعة اليسار يقصفونها باستمرار واضحت نتيجـة القصف بلا نوافذ ولا ابواب . محروقة اثاثها واطفال مرجعيون امام ابـواب الملاجيء يبحثون عن بقية من قنبلـة انفجرت واصحاب الحرف والصناعات متوقفون عن الاعمال .

واذا صدف ان توقف القصف تـرى النساء والاطفال مجتمعون عند منابـع المياه ينتظرون دورهم ليملأوا الجرار ، فيلحق بهم جماعة اليسار ويبـدأون بالقنص ، فيصاب من يصاب ومـن لا يصاب تفرك قدمه وتكسر وصاحب الحظ ينجو . على جنبات الطرق تتدلى اعمدة الكهرباء والهاتف التي حطمتها القنابل، وفي الشوارع والازقة حفر واخاديد .

مرجعيون حزينة لما حل بها بعد ايام السعد والرفاهية ولكنها صامدة حتى لا تهان كرامتها ولا تدنس حرية ابنائها صامدة تقاتل لاجل الحرية والبقـاء . وفرحة تنظر الى المستقبل بعين الرضى المبللة بدموع الفرح .



شتورا ــ لبنان ــ رويتر ــ عقدت لجنة ثلاثية سورية ــ لبنانيـــة ــ فلسطينيـــة اجتماعا في هذه البلدة اللبنانية القريبـــة من الحدود السورية امس لوضع خطـــة تنفيذية لتطبيق ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة فوق جميع الاراضي اللبنانية .

وينظم اتفاق القاهرة المعقود في سنة ١٩٦٩ العلاقة بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية .

وقد برزت هذه اللجنة المشتركة الى حيز الوجود بعد عدة أيام من محادثات مكثفة بين الزعماء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين عقدت في بيروت ودمشق.

واعلـــن في بيروت أمس الاول ان اللجنه ستضع جدول اعمال لتنفيــذ الاجزاء الباقيه في اتفاق القاهره .

وراس الجانب السوري في اجتماع أمس اللـــواء حكمت الشهابي رئيس الاركان العامه للجيش وضـــــم في عضويته العميد علي المـــدني مدير المخابرات والمقدم محمد غانم .

وكان الجانب اللبناني برئاسة العميد فكتور خوري قائد الجيش وعضويـــة العميد موســى كنعان .

اما الجانب الفلسطيني فقد كـــان برئاسة السيد صلاح خلف « أبو اياد » من زعماء حركة « فتح » وعضويـــة العقيد سعد صايل رئيس غرفـــة العمليات العسكريه والسيد محمـــد غنيم « ابو ماهر » عضو اللجنـــة المركزيه لحركة « فتح » .

وحضر الاجتماع ايضا المقدم سامي الخطيب القائد اللبناني لقوات الردع العربية في لبنان .

وقال المقدم سامي الخطيب قائـــد قوات الردع العربية في بيان صحـــفي عقب الاجتمـــاع ان اجتماع امس كان اخويا وجديا للغاية وساده جـــو من التفاهم الـــكلي .

واضاف المقدم الخطيب في بيانـــه المكتوب يقول : ان اللجنة درست كل القضايا والمسائل والاوضاع المتبقيـــة من اتفاق القاهره واقرت برنامجا محددا كلفت بوضعه لجنتين مرعيتين بشـــكل يحدد بالتفصيل المراحل الزمنيـــة وتفاصيل التنفيذ وكيفية المراقبة لهـــذا البرنامـــج .

وقال ان اللجنـــــه ستعود الى الاجتماع يوم الاثنين القادم لاقـــرار هذا البرنامج وازالة جميع العقبـــات التي قد تعترض التنفيذ .

وقال ان اللجنة اتخذت في اجتماع أمس قرارات مبدئية لاتاحة المجـــال العملي والنفسي لعملية التنفيذ وستطبق هذه التدابير فورا .

اما تفاصيل الخطة الخاصة بتطبيق ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة فلم تعلن رسميا بعد . لكن انباء ذكرت انها نصت على دخول قوات لبنانية الى جنـــوب لبنان للفصل بين المسلحين اللبنانيين من جهة والتحالف اليساري اللبنانـــي ــ الفلسطيني من جهة اخرى وخلق منطقة عازلة بينهما .

وتتناول الخطة كذلك مسالة الامن في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومـــدى الدور الامني للبنانيين والفلسطينيين في المخيمات وكميات وانواع الاسلحـــة التي يسمح للفلسطينيين بحيازتها .

وتقول انباء صحفية ان الخطة تتناول ايضا مسالة انسحاب المسلحيـــــن الفلسطينيين من مناطق قريبة مـــــن الحدود الاسرائيلية الى منطقة العرقوب

★ تنمـــات ★

مصر متمسكة

قبل ان يلقي الرئيس انور الســادات خطابا رئيسيا اليوم عشية الذكـرى الخامسة والعشرين لثورة ١٩٥٢ التي اطاحت بالملكية في مصر .

واعلنت المصادر كذلك ان مصـــر معتقد ان منظمة التحرير الفلسطينيـــة يجب أن تشترك في مباحثات جنيف .

وقد رفض السيد بيغن خلال زيارته لواشنطن اشتراك اي مسئول مـــن منظمة التحرير الفلسطينيه في جنيف .

واستطردت المصادر قائله : اذا كانت اسرائيل ترغب في السلام رغبة حقيقة فعلى منظمـــــه التحـــرير الفلسطينيه ان تشترك في المباحثـات فهي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال السيد بيغن : انه بامكـــــان فلسطينيين وليس منظمة التحـــــرير الفلسطينية الاشتراك في جنيف كجـــزء من وفد عربي .

وذكرت المصادر كذلك ان السبـــب الذي يجعل مصر تفضل اقامة صلات بين دوله فلسطينية والاردن هو التغلب على الاعتراضات الاسرائيلية التي تقول ان دولة فلسطينية تشكل تهـــديدا لاسرائـــــل .

ومضت المصادر تقول : ان ايجـــاد صلة من هذا النـــوع سيكون ضمانا لاسرائيـــل .

وقالت صحيفة « الاخبار » الواسعة الانتشار في افتتاحية لها امس: ان اهم المبادىء للتوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام بحضور جميع الاطـــراف المعنية وبينها منظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال السيد اسماعيل فهمي وزيـــر الخارجية المصرية في مقابلة نشرت في القاهرة امس ان منظمة التحـــــرير الفلسطينية يجب أن تشترك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ــ اذا كنا جادين في اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة .

واضاف يقول في مقابلة مع مجـــلة المصـــــور الاسبوعية : ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو شرط اساسي لنجاح المؤتمر .

وقال : وهـــــذا شيء منطقي لان القضية الفلسطينية هي اساس ازمة الشرق الاوسط .. وكيف نستطيع اذن ان نعقد مؤتمرا يبحث في الســـــلام دون اشتراكهم .

وذكر السيد فهمي ان رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية لنهـــر الاردن يعني ببساطة وبعبارة اخرى ان اسرائيل ترفض السلام في الشـــرق الاوســـط .

وقال ايضا ان اقامة دولة فلسطينية هو الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية.

حفر مشروع المجاري لضاحية جمعية الطليعة في شرقي القــدس

القدس ــ لمراسلنا ــ باشرت بلدية القدس امس بحفر مشروع المجـــاري لضاحية جمعية الطليعة ، وهي ضاحية لاسكان المعلمين في شرقي القدس .

وقد اعـــرب مدير الجمعية واعضاؤها عن شكرهم الجزيل لرئيس البلديـــــة السيد تيدي كوليك ومستشاره للشؤون العربية السيد تسفي رون على مـــا قدمته البلدية من خدمات لهذه الجمعية.

مقتل شخصين وجرح أربعة بحادث طـــرق

طبريا ــ عتيم ــ لاقى شخصـــــان حتفهما ، واصيب اربعة اشخـــاص اخرين بجراح ، في اصطدام مفجع وقع أمس بين سيارة تندر ، كانت تقل عمالا من قرية دبورية ، وسيارة عسكرية ، على طريق طبريا روش بينا .

ويبدو ان الحادث وقع اثر ارتطام جانب التندر بجانب السيارة العسكرية بينما كانتا في طريقهما من طبريا .

وقد نقل القتلى والجرحى ، وهم من دبورية ، الى مستشفى « بوريا » في طبريا .

وباشرت الشرطة التحقيق في ظروف الحادث .

وفاة ١١ شخصا من شدة الحـــر في أبو ظـــبي

ابو ظبي ــ رويتر ــ توفي في الايام الاربعة الاخيره في ابو ظبي ١١ شخصا معظمهم عمال بناء اجانب ، من شـــدة الحر التي بلغت ٤٥ درجة .

وذكر ان بين ضحايا الحر اربعـــــة مصريين ، باكستانيين ومواطنين مـــن سوريا وبابوان . وقد نقل تسعـــون شخصا لتلقي العلاج في المستشفيـــات لاصابتهم بضربات شمس . وافـــادت مصادر الانواء الجوية ان موجة الحر قد بلغت نهايتها في انحاء الامـــارات العربية .

حبش اجتمـــع مـــع السفير السوفياتي في بـــيروت

بيروت ــ يونايتدبرس ــ اجتمع امس الدكتور جورج حبش زعيم « الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين » بالسفيـــر السوفياتي في لبنان الكساندر سولداتوف واشترك في الجلسة زعماء اخرون من الجبهة الشعبية الماركسية . وتناول البحث فيها العلاقات بين المنظمـــات المسلحة والاتحاد السوفياتي .

مـــودعي يدعـــو للتوفير في الطاقة

تل ابيب ــ عتيم ــ دعا امس السيد اسحق مودعي وزير الطاقة الى انتهاج سياسة قومية للطاقة لسنوات خمس على الاقل ، بغية توفير ١٠ــ١٥ بالمائة في استهلاك الوقود في اسرائيل .

وكان السيد مودعي يتحدث في اول لقاء له في منصبه الجديد ، امام الغرفة التجارية والصناعية لاسرائيل وامريكا في تل ابيب .

★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★

ردود فعل سلبية بالعالم

« ان السلام الذي يريده بيغن هـــو سلام الامر الواقع الذي يكرس احتلال الاراضي العربية ويرفض حقـــوق الفلسطينيين » .

وقالت « الاخبار » في مقـــــال افتتاحي : « ان بمقدور اسرائيـــــل اختلاق مناورات جديدة وأساليـــب مماطلة ، غير انها لن تنجح في وقف التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط».

وذكر راديو دمشـــــق أمس أن مقترحات الســـلام الاسرائيلية أعادت الازمة الشرق أوسطية الى نقطـــة بدايتها . ووصف مشروع السيد بيغن بأنه « مماطلة اسرائيلية » .

ووصف المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية محمود اللبدي للصحفييـــن في بيروت ، مشروع بيغن بانه ليس الا مشروع حرب وقال: « ان العدو يخطط ثانية للحرب » .

وذكرت صحيفة « العرب » القطرية ان « الجسر الجـــوي للمساعدات الامريكية سرعان ما سيظهر ، غير أن الحرب ستنشب مرة اخرى ، بـــين الدول العربية واسرائيل » .

وقالت صحيفة « الاخبار » الاردنية ان ثمة اطرافا ، ما عـــدا الولايات المتحدة ، لها دور رئيسي في قضيـــة الشرق الاوسط ، واضافت ان لقـــاء كارتر ــ بيغن لن يخرج عن موافقـــة على تسوية لهذه القضية .

وفي بيروت ذكر مراقبون سياسيون انه يبدو ان التفاؤل الذي ابـــداه الرئيس كارتر بالنسبة لاستئناف مباحثات جنيف ، ليس له اي اساس يعتمد عليه واضافوا انه تبين من محادثات بيغن ــ كارتر أن الهوة بين اسرائيـــل والدول العربيـــة لا تزال كبيرة ، وكذلك الهوة بين واشنطن وتل ابيـــب

واعربت اوساط رسمية في الاردن امس عن خيبة املها في اعقاب مقترحات السيد بيغن ، واشارت هذه الاوساط الى عـــدة « تناقضات » في اقـــوال بيغن ، موضحة « انه قد اعلن عن رغبته في الذهاب الى مؤتمر جنيـــف بدون شروط مسبقة ، غير أنه أعـــلن في الوقت نفسه عن عدد من هـــذه الشروط » .

وقالت الجبهة الشعبية لتحـــرير فلسطين امس ان نتائج المحادثات التي اجراهـــا رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في واشنطن مـــع الرئيس كارتر اظهرت طبيعة التحـــــالف الاستراتيجي بين الولايات المتحـــدة واسرائيل .

واضافت الجبهة الشعبية تقول في بيان صحفي تعليقا على محـــادثـــات واشنطن ان الموقف يتطلب الان من جميع الانظمة والقوى التقدمية عمـــلا جادا ومسئولا لانشاء جبهة عربيـــــة تقدمية تتصدى للهجمة الامبريالية .

ودعت الجبهة الجزائر وليبيـــــا والعراق الى تنسيق جهودها وجهود القوى التقدمية لوضع برنامج مواجهة ضد الامبريالية التي تحاول اخضاع الجماهير العربية وضرب حركة التحرر العربيـــة .

الحص يطلب

...السياسي .

وقال اذا توفر هذا الشرط عاد الحكم بقيادة الرئيس الياس سركيس علـــى استعداد لان يطرح اسمــا ويسعى الى جمع اللبنانيين حولها . اما اذا لـــم يتوفر هذا الشرط فان حكومتنا ســـوف تكون عاجزة عن تحقيق المطلوب منهـــا في المرحلة المقبلة . وستبقى القضايـــا الاساسية بما فيها اعادة بناء الجيش والجنوب ومشكلة المهجرين معلقة دون حل .

تدشين أكبـــر مسجد في لنـــدن يتسع لحـــوالى ٤٠٠٠ مصـــل

لندن ــ رويتر ــ حضر سفراء ومبعوثو عـــــدة دول اسلامية هنا حفل تدشين أكبر مسجـــــد اسلامي اقيم في العاصمة البريطانيـــــة ، واستغرق بنـــاء المسجد ذي القبة الذهبية والقائم عنـــــد مدخل حديقة ريجنت أكثر مـــن ثلاث سنوات .

ويضم المسجد قاعة رئيسية للصلاة تتسع لحوالي ٢٠٠٠ شخص، وقاعة اضافية تتسع ايضا لحـــوالي ٢٠٠٠ شخص ، وستفتتح هذه القاعة للصلاة اليـــوم .

وسيشتمل المسجد أيضا على مركز ثقافي ومكتبة وقاعة للمطالعـــة . ولا تزال هذه الاقسام واقسام اخـــرى داخلية من المسجد في حاجـــة الى الزخرفة والفرش .

ولا يتوقع فتح القاعة الرئيسيـــــة امام المصلين قبل بدء العام القادم .

وقد وصلت تبرعات من دول عـــدة في الشرق الاوسط للمساهمة في مواجهة التكاليف ، كما أن بلدانا اسلاميـــة اخرى تبرعت باشياء مثل البـــــلاط الرخامي والثريات والنوافذ الخشبيـــة ذات الاشكال التقليديـــة المشبـــكة والسجـــاد .

ويذكر ان هناك حوالي مليون مسلم في بريطانيا ، ويتوقع ان تحضر مئات عدة منهم الصلاة التي تقام في المسجد ايام الجمعة . وباستخدام صحـــن المسجد يمكن في المناسبات الخاصـــة ايجاد مكان يتسع لـ ١٠٠٠٠ شخص.

تمـــديد توقيف مشبوهين بقتل صاحب نـــاد

القدس ــ عتيم ــ مددت محكمـــة الصلح في القدس امس لمدة ١٥ يوما ، توقيف يحيى شويكي وزيدان قاسم من القدس ، كمشبوهين بقتل محمـــــد اسماعيل الشعار صاحب نادي الـــواد الرياضي في المدينة ، لدوافع اخلاقية .

وقد تبين في المحكمة انه في اعقاب شكاوي المشبوهين وموكلهما ضـــــد ضربهما اثناء التحقيق معهما في الشرطة، تم تعيين ضابط للتحقيق في الامـــر .

وامرت المحكمة امس بتمكين موكلهما من التواجد قرب مكان التحقيق كلما جرى التحقيق معهما . وقد قدمت اثناء النظر في تمديد توقيفهما ، شهادات طبية حول ما لحق بهما من اصابات وضـــــرر جسماني ونفساني .

★ تنمـــات ★

واشنطن بوست

الاسرائيلي ازالت عقبات عرضية تجاه دبلوماسية الشرق الاوسط ودفعـــت البلدين قدما لاختيارات حاسمة .وقالت أن العقبة العرضية التي ازيلت كانت الاحتمال الذي تخوف فيه بيغن من ان يؤدي عدم المرونة السياسي والشخصي الى اصطدام اسرائيلي ــ امريكي .

واضافت الصحيفة تقول انه علـــى الرغم من عدم التاكد من ان هذا سيقود الاطراف المعنية الى طاولة الســـلام في جنيف فقد اعطى بيغن لاسرائيل مبادرة تكتيكية على المدى القصير على الاقل واعطى الولايات المتحدة النظـــــــرة الافتتاحية لتحريك سياستنا الطويلـــة الامد قدما .

اطـــلاق سراح ١١ شخصـــا اعتقلوا في حادثي الانفجار بنهريا

عكا ــ من محمد عثمان ــ اطلقـــت الشرطة يوم امس سراح احد عشـــر شخصا كانوا قد اعتقلوا يوم امس الاول للتحقيق معهم في حادث الانفجار الذي وقع في المجمع البيع السوبرماركت في مدينة نهريا . وما زال رهن التحقيق خمسة اشخاص .

★ تنمـــات ★

اشتباكات بين مصر

ليبيا امس عربة مسلحة وجرح جنود مصريون عديدون .

واضاف الناطـــــق قائـــلا : ان الاشتباكات كانت قد بدأت في ١٢ تموز الحالي عندما اعتقل حرس الحـــدود المصريون مجموعة مؤلفة من اربعـــة ليبيين مزودين باسلحة رشاشـــــة ومتفجرات .

وتابع الناطق قائلا : ان الاربعـــة اعترفوا بان المخابرات الليبية ارسلتهم للقيام بحوادث تخريب داخل مصر . وبعد اربعة ايام من ذلك فتحت دورية ليبية النار على احد مراكز الحـــدود المصرية التي تقع على مسافة ١٠٠ كيلومتر الى الجنوب من بلدة السلوم الواقعة على الحدود بين البلدين .

وقال الناطق المصري ان الليبيين بداوا محاولات استفزازية وهدامة ضد مصر في هذا الشهر .

ومضى يقول : ان هذه العمليـــات وصلت الى ذروتها أمس عندما تقدمت قوة ليبية مدرعة مدعومة بالمدفعيـــة نحو قرية مساعد وبلدة السلوم عـــلى الساحل المصري الواقع على البحـــر الابيض المتوسط .

واضاف الناطق قوله : انه عندما اطلقت القوة الليبية النار على المصريين « اضطرت قواتنا الى صد القـــوات المعـــادية ودحرتها جنوبا الى مساعد حيث دارت معركة بين الطرفين » .

سياسة اسرائيل

والتعليم بالاضافة الى تقديم المعونات والقروض للبلديات والمجالس القروية في تنفيذ المشاريع العمرانية .

لا بطالة في المناطق

وذكر مصدر مطلع ان الوضـــــع الاقتصادي في المناطق هو حسن رغـــم ارتفاع الاسعار فحركة البناء نشطـــة والعمل متوفر للجميع والعمال الذين تم الاستغناء عن عملهم في اسرائيل بسبب الركود في حركة البناء تم استيعابهم في المناطق نفسها .

السلطات لا تمانع في جلب الاموال من الدول العربية

وردا على سؤال قال المصـــدر ان اسرائيل لا تمانع في ان تحصل بلديات المناطق على مساعدات مالية من الدول العربية شريطة ان تعلم السلطـــات بمصدر هذه الاموال والمشاريع التـــي ستصرف عليها . واضاف المصـــدر ان السلطات تدرس حاليا المشاريع العمرانية التي تنوي البلديات تنفيذها وبعـــد اقرارها يسمح لهذه البلديات بان تجلب الاموال من الدول العربية .

وعلم انه رغم المبالغ الضخمة التي تحدثت عنها وسائل الاعلام فان مجموع ما تبرعت به هذه الدول الى بلديـــات الضفة والقطاع لا يزيد عن ٤٥ مليون ليرة .

واكد المصدر ان السلطات ترى من واجبها الاشراف اشرافا كليا على كيفية صرف مثل هذه الاموال لضمان انفاقها على مشاريع تعود بالمنفعة على السكان المحليين .

قتيل و٧ جرحى بحـــادث طـــرق

عكا ــ عتيم ــ لاقى أمس شخص واحد حتفه واصيب سبعة اشخاص بجروح ، في حادث طرق وقـــع مساء أمس في طريق متصـــوبا ــ كابري ، حينما انحرفت سيارة تنـــدر ، كان يقودها نجيب شحادة « ٢٧ عاما » من بركا ، عن الطريق وانقلبت .

وقد اصيب أحد ركاب التنـــــدر ويدعى محمد كامـــــل « ٢٥ عاما » بجراح بالغة نقل على اثرهـــــا الى مستشفى نهريا ومنه الى مستشفـى رمبام حيث فارق الحيـــاة . وقـــد اصيب شخص اخر ويدعى شوكت بلون « ١٨ عاما » بجراح بالغة ، ونقـــل الى المستشفى الحكومي في نهريا . وقد اصيب الستة الاخرون بجـــراح طفيفـــــة .

وقد اعتقل السائق رهن التحقيق .

يعارضون أعادة سكان أقرت وبرعـــم الى قريتيهمـــا

عكا ــ «عتيم» ــ اعرب أمس اعضاء الجمعية لتطوير الجليل برئاسة عضو الكنيست سابقا دفيد كورن عن معارضتهم الشديدة لاعادة سكان اقرت وبرعـــم الى قريتيهما ، وذلك في المقابلة التي اجروها مع وزير الصناعة والتجـــارة والسياحة السيد يغائيل هوروفيتس بعد زيارته لمدينة كرميئيل .

وقال المتحدثون ان الامر ليس خطوة انسانية وانما سيكون لخطوة كهـــذه سابقة لقرى اخرى وقد اعلن عـــن انتظام جماعات اخرى من المواطنيـــن العرب لطلب اعادة اراضيهم .

وقال الوزير انه يبدي تفهما لاقوالهم ووعد باثارة الامر أمام وزراء الحكومة.

سير العمل الطبيعي في مطار بن غوريون

مطار بن غوريون ــ عتيم ــ ســـار العمل امس في مطار بن غوريون بصورة طبيعية الغاية وذلك رغم القرار الذي اتخذته الهستدروت بالاضراب عن العمل بين الساعة العاشرة والحادية عشرة صباح امس .

وجاء قرار الهستدروت ردا علـــى الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التـــي اتخذتها الحكومة .

٦ طائرات مـــيراج تزور روسيـــا

موسكو ــ رويتر ــ قالت مصـــادر فرنسية هنا امس أن سربا مؤلفا من ٦ طائرات مقاتلة فرنسية من نوع « ميراج ف ١ » وهي من احدث الطائـــــرات الفرنسية ستزور قاعدة السلاح الجـــو السوفياتي في كوبنكا بالقرب من موسكو في زيارة حسن نية تستغرق ٣ ايام .

وسيكون السرب بقيادة الجنرال بيير مونترولي وسترافقه طائرتا نقل .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خرمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليهو يوسف ٣ تل ارزة القدس
تلفون ٨٠٦٠٩ــ٢٨٨٨٠ الرسائل ص.ب ١١٠٠
فرع تل ابيب مكتب منشورات ــ شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ٦٢٠٦٢
فرع حيفا والشمال جادة اوري تلفون ٥٢٢٠٢٣ ص.ب ٨٥٣
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك تلفون ٥٥٠٥٠ ص.ب ١٨٥
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروزاليم بوست

٣ قتـــلى و٧ جرحى في اشتبـــاكات بين منظمات مسلحة بلبنان

بيروت ــ رويتر ــ عادت حـــركة السير الى حالتها الطبيعية على طريق صيدا ــ صور الساحلية في جنـــوب لبنان امس بعد اشتباكات جرت أمس الاول بين منظمات مسلحة متنافسة .

وقد أسفرت اشتباكات أمس الاول عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة سبعة اشخاص بجروح .

لكن مسافرين قالوا ان طلقـــات رشاشة وانفجارات سمعت خلال الليل من مخيم للاجئين قرب صيدا . الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

★ تنمـــات ★

كلمـــة الانبـــاء

في حالة تعثر مؤتمـــر جنيف ، ونعني بهما تشكيل لجـــــان مختلطة تجري بينها مفاوضات على غرار محـــادثات رودس بوساطة المساعي الاميركيـــة الحميدة ، أو اجراء محادثات تقارب تقوم بها اميركا للتقريب بين وجهات نظر اطراف النزاع؟

ولنعد الى ما استهللنا به كلمتنا هذه لنقول بان الرفض المتسرع كان علة كل ما عانته منطقتنا من أوصاب ، وان من الخطأ الفادح التمسك بهـــذا الاسلوب الرافض الذي أثبتت الايام ضرره .

فالمسئول الاسرائيـــلي لم يغلق بابا واحدا من الابـــواب التي قد تفضي الى تحقيـــق التسوية السلميـــة المنشودة لازمة المنطقة ، وانما هو أبقى على الابواب كلها مفتوحـــة أمام جميع الاطراف .